

العدد ٥٢٢ السنة الحادية عشرة ١١ نيسان 1979

بوتو .. الصورة باقية

المفتاح

لايعرف الشوق..!

الذين قاتلوا رسول الله غير الذين قاتلوا معه ·· وسلام على عمر وهو يرند ·· لااساوي بين من قاتل رسول الله ومن قاتل معه ·· وفرق اعمق من جرح الشهداء ومن اذى الاصدقاء بين الذين نبتوا في الحزب منابت النخيل على شط العرب ، وبين من زرعوا هنا وهناك كما يزرع المطاط المستورد من الغابات الاستوائية ·· والافكار كالاشجار لا تنمو في كل مكان وعلى كل ارض ، واذا نمت فكرة قادمة مع الريح فانها لا تثمر تماما كحال النخلة في مطار هثرو وكحالها في فنادق وارشو ·· غريبة مضمحلة الاعراف هزيلة الساق ·· والحزب لا يصلح ان ينبت الا في تربة صالحة ·· والعرب تربة الحزب ·· وتربة العرب مادة الحزب ·· ولعن الله من قاتل الرسول ·· ورحم الله عبدالله بن رواحه مات شهيدا في المعركة وهو يمجد قيادة الرسول·

لا يعرف الشوق الا من يكابده ·· ولا يعرف الحزب الا من يعانيه ·· ولا يعاني الحزب الا فارس من اهله ، او فارسة اتعبها حب الحزب ·· فكان الحزب عشقها ·· وكان الحزب ضميرها ·· وكان الحزب ابنها ·· وكان اباها ·· **هذه المرأة لا تشترى ولا تباع ··**

وابناء الحزب الذين خرجوا من صلبه رعيل أثمن من كل ثمن ، لانهم كتبوا تأريخ الحزب بسنوات الاضطهاد ، وعلى جدران السجون فكان كل واحد منهم تأريخا من تواريخ الحزب ووثيقة من وثائقه ·· وكانوا مذياعا وشاشة حين كان مذياع بغداد يتجرأ على شتم مناضلي الامة ·· وحين كانت شاشة التلفزيون تستخدم للتشهير بمناضلات الحزب ·· وابناء الحزب لا يستوردون ، ولا يهاجرون اليه لانه قارة فيها متاع وفيها ثروة ·· لكنهم دخلوه يوم كان الحزب يعني استشهادا واعتقالا وتعذيبا وحرمانا وتشردا وفصلا ، وابعادا ونفيا ·· لم يكن الحزب مزرعة حين دخلناه ·· ولن يكون مزرعة ·· لكنه عرق الفلاح ولسان الشاعر وثدي الام وكتاب الكاتب واقلام الصغار ·· **هذا الحزب حضارة ··**

عشقنا نعرفه لاننا نحمله ·· وافكارنا نعرفها لاننا صانعوها ·· فهي لم تأتنا رزمة مشحونة على طائرة ·· ولا كتابا مطبوعا على مطابع اكسفورد ·· افكارنا صنعناها كما يصنع العمال بيوت الفلاحين طينة طينة ولبنة لبنة ·· وفرق بين من يستلم الافكار في رزمة مشحونة وبين من يصنعها ·· ولا يمكن الاستعاضة عن كل كمية بما يساويها ·· ولا تكال الافكار بكيل الحبوب ، انها كالشوق ، ولا يعرف الشوق الا من يكابده ··

حسن

الف باء
ALEF – BA
مجلة اسبوعية
سياسية جامعة
تصدر عن :
دار الجماهير للصحافة

رئيس التحرير
حسن العلوي

الادارة والتحرير :
الوزيرية - بدالة 4
خطوط
69071 / 2-3-4
تلكس 2363

الاشتراكات :
دينارات ونصف
داخل
بغداد سنويا
وثلاثة دنانير ونصف
في المحافظات
الاعلانات يتفق
بشأنها مع الادارة

الثمن :
العراق 50 فلسا
سوريا 50 قرشا
الكويت 100 فلس كويتي
مصر 50 مليما
السودان 50 مليما
ليبيا 50 فلسا
البحرين 100 فلس
لبنان 75 ق . ل
فرنسا FRANCS - 4

مطبعة دار الجماهير للصحافة

تنفيذاً لتوجيهات السيد النائب :

مسح شامل للخبرات الوطنية والاجنبية في القطر

كتب خالد شاكر :

تنفيذا لتوجيهات السيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة رئيس مجلس التخطيط بدات وزارة التخطيط مسحا شاملا للخبرات الوطنية والاجنبية والرفقاء العاملين مع الخبراء الاجانب في دوائر الدولة ومؤسسات القطاع الاشتراكي

واوضح السيد عدنان حسين عضو مجلس قيادة الثورة وزير التخطيط في دعوة وجهها الى دوائر الدولة ومؤسسات القطاع الاشتراكي ان الهدف من مسح الخبرات الوطنية والاجنبية وفق تصورات قيادة الحزب والثورة هو تشخيص الامكانات ومجالات الخبرة الوطنية المتوفرة لدى كل منشاة ومؤسسة لتنفيذ الاعمال والمشاريع التي تقع ضمن نشاطها ، وتحديد السقف الزمني لتكامل الخبرة الوطنية لديها بالشكل الذي يجعلها منشاة او مؤسسة ذات خبرة وطنية صرفة مؤهلة للقيام بانجاز الاعمال وتنفيذ المشاريع داخل القطر دون الاعتماد على الخبرة الاجنبية وكذلك تحديد امكانية المنشاة او المؤسسة لتقديم خبراتها الوطنية لتنفيذ المشاريع والاعمال على الصعيد القومي .

ودعا الى تهيئة مستلزمات عملية المسح وفق الاستمارة المعدة لهذا الغرض خلال مدة اقصاها نهاية الشهر الحالي على ان يتولى المدراء العامون للتخطيط والمتابعة مسؤولية الاشراف المباشر ومتابعة التنفيذ .

وتضمنت استمارة المسح المعدة ستة اقسام ، الاول للوحدة ونشاطها وموقعها ، والثاني للمعلومات الخاصة بالخبراء العاملين حاليا ، والثالث للمعلومات الخاصة بالرفقاء ، والرابع للخبرة الجماعية للوحدة والخامس للخبرات المتبادلة بين الوحدات المعنية . والسادس لاحتياجات الوحدة الى الخبراء خلال السنوات الخمس المقبلة .

من ديوان رئاسة الجمهورية الى الف باء

الورق ليس في خطر

بعثت رئاسة ديوان رئاسة الجمهورية الى (الف باء) بكتاب اوضحت فيه توفر جميع انواع الورق اللازم لسد حاجة السوق المحلية خلال عام ١٩٧٩ وهذا نص الكتاب :

بناء على ما جاء بالتحقيق الصحفي الذي اجرته مجلتكم بالعدد ٥٤٤ في ٢٨-٢-١٩٧٩ .

تنسب الايعاز الى وزارتي التجارة والثقافة والفنون لعقد اجتماع عاجل بحضور السيد موفق عسكر لدراسة ما نشر تحت عنوان (انتباه الورق في خطر) وبيان الاجراءات المتخذة تفصيلا .

ارسلت وزارة التجارة التقرير الذي اعده اللجنة المشكلة لدراسة الموضوع حيث جاء فيه بان ما اورده مدير مطبعة الادارة المحلية حول عدم قيام الشركة العامة لتجارة الاجهزة الدقيقة بتجهيزهم بثلاثة الاف بند من الورق وان الكمية المجهزة لهم هي مائة بند اسبوعيا غير وارد ، حيث ثبت بانه تم تجهيزهم بالفين وخمسمائة بند خلال يومي ١٨ و٢٠-٢-١٩٧٩ من اصل الكمية المطلوبة وان المتبقي قيد التجهيز .

كما ان مدير مطبعة الجامعة لم يفاتح الشركة حول احتياجاتهم من الورق الا بتاريخ ٢٥-٢-١٩٧٩ في حين كان عليه تحديد ذلك قبل اعداد منهاج الاستيراد لعام ١٩٧٩ ومع هذا فان الشركة ستقوم بتجهيز طلبات المطبعة ، علما ان الاجراءات المتخذة من الجهات المختصة حول الموضوع تدعو للاطمئنان بالنسبة لسد حاجة السوق المحلية لجميع انواع الورق خلال عام ١٩٧٩ .

للاطلاع .. مع التقدير

في اول ايار :

افتتاح اضخم مشروع للغزل والنسيج القطني في الوطن العربي

يفتتح السيد صبحي ياسين وكيل وزارة الصناعة والمعادن للتخطيط والتنمية في الاول من ايار القادم مشروع الغزل والنسيج القطني في محافظة القادسية الذي يعد من اضخم مشاريع الغزل والنسيج القطني في الوطن العربي وقد صمم باحدث المواصفات الحديثة المتبعة في صناعات النسيج القطني في العالم ..

وتبلغ الكلفة الكلية للمشروع ٣٥ مليونا و٢٥٠ الف دينار اما طاقته التصميمية السنوية فتبلغ ٤٥ مليون متر مربع من الاقمشة القطنية الخالصة والمخلوطة و٣٥٠ طنا من الغزول وسيوفر فرص عمل لـ ٣١٠٦ عمال وفنيين واداريين .

العراق يساهم بانشاء هيئة للانواء الجوية بالخليج العربي

يغادر بغداد في مطلع الشهر المقبل الى جنيف وفد من وزارة المواصلات للتوقيع على اتفاقية لانشاء هيئة خليجية للانواء الجوية . وقد اعلن الدكتور مصباح عمر العلي مدير عام دائرة التخطيط الفرعي في وزارة المواصلات لمندوب (الف باء) ان الاتفاقية ترمي الى انشاء هيئة للانواء الجوية في الخليج العربي ترتبط بهيئة الامم المتحدة لتقديم الخدمات والمعلومات عن حالة الطقس والعوامل الجوية للمنطقة لاسيما للبواخر وذلك للاستغناء عن المعلومات التي تقدم حاليا من جهات اجنبية .

في محاضرة وزير الخارجية :

نؤيد حل حلفي الاطلسي ووارشو

● نرفض الاحلاف .. والدخول في احد المعسكرين والتدخل في شؤون الدول الاخرى

اعلن الدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية ان العراق يؤيد حل الحلفين الكبيرين في العالم سوية (الاطلسي ووارشو) وحل كافة الاحلاف الاخرى في العالم كجزء من معالجة حالة اللا توازن الموجود الان .

وقال وزير الخارجية في محاضرة عن (مضمون مفهوم الاستقلال في سياستنا الخارجية) القاها في جمعية الحقوقيين العراقيين مساء امس الاول اننا نؤيد اتجاهات التقارب وحتى التوحيد الجارية الان في اوربا الغربية وبين مجموعة دول اسيا ونؤيد منظمة الوحدة الافريقية والمؤتمر الاسلامي واي مجهود للتقارب بين دول امريكا اللاتينية .

وفي المجال الاقتصادي قال اننا نؤيد منظمة الاوبك وندعو الدول الاخرى المنتجة للمواد الاولية الى التكتل . وتاسيس منظمات نوعية على غرار الاوبك كما ايدنا المفاوضات الجماعية بين الدول النامية والدول الصناعية الغربية المعروفة بمفاوضات الشمال والجنوب كما نؤيد ايقاف سباق التسلح وتحريم الاسلحة وازالتها من الوجود واتلاف كافة انواع الاسلحة الفتاكة الجديدة .

واكد وزير الخارجية ان حالة عدم التوازن التي [illegible] الان هي نقيض للاستقلال وان من [illegible] هذا الوضع ظاهرة الهيمنة ومناطق النفوذ . وبعد ان اكد رفض العراق للاحلاف كاطار للعمل في السياسة الدولية قال ان الدخول في احد المعسكرين ليس الا تصعيدا اضافيا في حدة الصراع الدولي . غير انه اشار الى ان [illegible] في اختياره التقنية للمشاريع [illegible] منها اينما كان ومن اي مصدر وانا لا نعير اهتماما للتعليقات التي تتحدث عن [illegible] علاقاتنا الاقتصادية مع هذه الدول او [illegible] كاساس للتنبؤ عن تحولات [illegible] الخارجية فاختيار التقنية من بلد ما لا يعني صداقة او عداء لذلك البلد .

وتحدث وزير الخارجية عن التدخل [illegible] في الشؤون الداخلية للدول



د . سعدون حمادي

الاخرى فقال اننا ضد ذلك بغض النظر عن الاسباب وعن المبررات وبغض النظر عن علاقاتنا الثنائية بالطرف المعتدي عليه وسنقف ضد كل حالة تحصل في المستقبل مهما كانت لكنه اردف الى ذلك قوله ان مساعدة حركات التحرر الوطني لا تتناقض اطلاقا مع مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للاخرين . ونرى ان دعم حركات التحرر الوطني يعني في الامد البعيد حماية لاستقلالنا .

واكد ان استقلال العراق واستقلال كل قطر عربي لوحده واستقلال الوطن العربي سيبقى مهددا بوجود الصهيونية العالمية والدولة التي انشاتها بالقوة في فلسطين (فكما ان استقلال الدول الاوربية بقي مهددا ومعرضا للذوبان قطعة قطعة بمرور الوقت حتى تم القضاء على النازية كذلك الوضع بالنسبة للصهيونية العالمية . ان البلدان العربية لا يمكن ان تحمي استقلالها مع بقاء الصهيونية التي هي فرع من فروع الاستعمار القديم وربما كانت من اسوأ انواعه) .

وزارة التخطيط :

مطلوب تحرك شامل من امانة العاصمة

علمت « الف باء » ان وزارة التخطيط قد دعت امانة العاصمة الى التحرك الشامل خلال عام ١٩٧٩ في مجال القيام بالتزاماتها في تنفيذ المشاريع المعهودة اليها ضمن الخطة السنوية الحالية وقالت الوزارة بان الامر يتطلب قيام الامانة باتخاذ خطوات اساسية في سبيل :

● تكوين تصور واضح عن متطلبات المرور لمدينة بغداد ووضع خطة مدروسة للسيطرة عليها وتنفيذها من خلال مشاريع محددة تؤدي النتيجة الى توفير شبكة متكاملة للنقل بالنسبة للركاب والبضائع في العاصمة . ويتطلب هذا الامر السير بشكل جدي بمشروع دراسة النقل الشامل لمدينة بغداد الوارد في الخطة السنوية لعام ١٩٧٩ وتامين مقومات نجاحه .

● تطوير الكادر الفني المتوفر حاليا لدى امانة العاصمة في امور المرور والنقل والاستفادة من الزمالات والحلقات الدراسية خارج القطر والمشاركة فيها .

● متابعة توفير كادر فني مناسب في مجال المرور والنقل لدى امانة العاصمة من الخريجين العراقيين العائدين من خارج القطر وكذلك من خريجي الجامعات العراقية من حملة شهادة الماجستير في هذه المواضيع .

● الاستعانة بالمهندسين والفنيين الاجانب من الدول العربية والصديقة في مجال تنفيذ المشاريع والاشراف عليها بهدف توفير الفرص للاستغلال الامثل للمهندسين العراقيين المتفرغ للامور القيادية ووضع الدراسات والخطط ومتابعة اخراجها الى حيز التنفيذ .

الهند تستورد لاول مرة السماد العراقي

تعاقدت الهند مع العراق على شراء ١٥٠ الف طن من سماد اليوريا خلال العام الحالي . وهذا هو اول عقد توقعه الهند لشراء السماد العراقي .

ويتوقع ان يقوم وفد هندي بزيارة للقطر قريبا للاطلاع على صناعة الاسمدة .

وزير الخارجية يرأس في ٢١ الحالي مؤتمر السفراء العراقيين في دول العالم الثالث

يترأس الدكتور سعدون حمادي وزيرالخارجية في الحادي والعشرين من الشهر الحالي مؤتمرا للسفراء العراقيين في دولالعالم الثالث في كل من اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وهذا هو ثالث مؤتمر من نوعه يعقدهذا العام للسفراء العراقيين في الخارج وكان المؤتمر الاول الذي انعقد في شباطالماضي لسفراء العراق في الدول الاوروبية والاشتراكية وامريكا الشمالية واليابانوالصين واستراليا ثم انعقد في الشهر الماضي مؤتمر للسفراء العراقيين فيالاقطارالعربية .

وفي هذه المؤتمرات يستمع السفراءالعراقيون الى توجيهات من قادة الحزب والثورة حول التطورات السياسية اضافةالى تبادل وجهات النظر مع المختصين في وزارة الخارجية حول تطوير النشاطالدبلوماسي العراقي في الخارج وتكرسهذه المؤتمرات خلال العام الحالي اهتمامااخاصا بالتنسيق والتكامل بين البعثات الدبلوماسية العراقية والسورية تنفيذالميثاق العمل القومي بين القطرينالشقيقين .

وزير المالية لالف باء

مؤتمرلوزراءالمال العرب الاسبوع المقبل

لتعليق عضوية نظام السادات

يغادر القطر الى الكويت بعد غد الجمعة الدكتور فوزي عبدالله وزير المالية على رئاسة وفد مالي كبير لحضور الاجتماعات السنوية لكل من مجلس محافظي الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا والهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي التي ستبدأ هناك اعتبارا من السبت المقبل وتستمر لمدة ثلاثة ايام ... ثم يتوجه الوفد بعدها الى ابو ظبي لحضور الاجتماعات السنوية لمجلس محافظي صندوق النقد العربيالتي ستبدأ في ١٨ الجاري وتستمر لمدة يومين .

وقد صرح الدكتور عبدالله لمندوب « الف باء » بانه سيتم بهذه المناسبة عقد اجتماع خاص لوزراء المال العرب لتحديد الخطوات العملية والاجراءات التنفيذية اللازمة لوضع مقررات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب الذي انعقد مؤخرا في بغداد موضع التنفيذ وخاصة فيما يتعلق بتعليق عضوية النظام الساداتي في المؤسسات المالية العربية المشتركة وايقاف تعاملها معه بما فيها ايقاف تقديم المساعدات والقروض .

نقل ملحقين تجاريين

قررت وزارة التجارة نقل السيد غازي النقاش المستشار التجاري في سفارتنا ببروكسل الى مثل وظيفته في الدائرة التجارية بسفارتنا بطوكيو .

ونقل السيد عدنان عبدالقادر السيد المستشار الاقتصادي في القاهرة الى المديرية العامة للعلاقات الاقتصادية في وزارة التجارة .

ونقل زهير عبدالحميد الموظف في المديرية العامةللعلاقات الاقتصاديةالخارجية في وزارة التجارة الى وظيفة ملحق تجاري في سفارتنا في هلسنكي .

ظاهر بابان حي يرزق

جاءنا من السيد ظاهر بابان ما يلي :

السيد رئيس التحرير

تحية ..

كانت مفاجاة سارة لي وغير سارة في الوقت نفسه حيث قرات اسمي في مقالكم (المفتاح) بعدد المجلة ٥٤٩ وفيه عبارة رحمه الله ! فانا حي ارزق ، لكن هذا المقال كشف لي عن حقيقة عرفتها ايام نسيت وانا برتبة مقدم آمرا للشكنة الحجرية التي حولوها عام ١٩٦١ الى معتقل كنتم احد نزلائه .. لقد كشفتم في المقال عن عدالة وتسام وانتم تذكروننا بالخير وبعبارة (وانت الرجل الطيب) والحق انكم انتم الطيبون الذين تذكرون آمر معتقلكم بخير بينما كنتم في المعتقل تقفون بوجهي بكل بسالة اذا تاخرت برقية او تاخر مكتوب ، اشكر لكم هذه الذكرى واعلن انني على قيد الحياة اقرا ماكتبتموه باعتزاز ورجولة حقة وهي صفة هذا الحزب ومناضليه الابرار .

السماح بصيد الاسماك اعتبارا من الاثنين المقبل

اعتبارا من الاثنين المقبل سيسمح بصيد الاسماك في المنطقتين الجنوبية والوسطى من القطر .

كان قرار منع الصيد منعا باتا قد طبق منذ اول اذار الماضي ولمدة خمسة واربعين يوما للحفاظ على الثروة السمكية .

اما المنطقة الشمالية فان منع صيد الاسماك سيبدأ يوم الاحد المقبل ويستمر حتى اول حزيران .

بضائع سورية بمليوني دينار ستباع للجمهور مباشرة في معرض بغداد

تدرس الجهات المعنية السماح بالبيع المباشر للجمهور في الجناح السوري في معرض بغداد الدولي القادم بحدود مليوني دينار من البضائع السورية .

وقد وضعت عدة ضوابط لهذا الغرض من بينها عدم السماح بالبيع الى الوكلاء والتجار بالجملة وان يكون البيع الى الجمهور العراقي مباشرة وان يتم تحديد الاسعار من قبل لجنة مشتركة مؤلفة من ممثلي القطرين الشقيقين .

وعلمت « الف باء » ان الهدف من وضع هذه الضوابط هو تنظيم عملية عرض المنتجات السورية وتعريف المواطنين بمدى تطور منتجات القطر السوري .

اجرى الحوار
محمد شاكر السبع



الف باء تحاور رئيس جمهورية جيبوتي :

• احداث ردة نوع من القبلية التي ينبغي قبولها
• البرامج الاقتصادية متوقفة على حل مشكلة الماء
• اللغة العربية تدرس في المدارس العامة كخطوة للتعريب

بعد عامين من استقلال جيبوتي التي ظلت ترزح تحت السيطرة الفرنسية طوال (١١٨) عاما فما الذي تغير ؟٠

هذا السؤال الشامل فتح الباب لاسئلة كثيرة تخص جيبوتي بعد الاستقلال ٠وقد وجدت هذه الاسئلة اجوبتها حين سنحت لي فرصة مقابلة رئيس جمهورية جيبوتي السيد حسن جوليد ابتيدون في قصر الرئاسة بالعاصمة جيبوتي٠

وفي بداية المقابلة رحب السيد رئيس الجمهورية بناوحملنا تحياته القلبية الى العراق وقيادة الحزب والثورة وعلى رأسها السيد الرئيس احمد حسن البكر والسيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة ٠

ثم بدأنا الحديث :

الف باء : بعد سنتين من استقلال جيبوتي ماذا تم على صعيد الوحدة الداخلية للبلاد ؟.. وبماذا يفسر سيادتكم الاحداث الاخيرة في بعض المناطق الحدودية وخاصة منطقة رندة ؟

جوليد : هل عرفتم بلدا لم تحصل فيه احداث بعد نيله الاستقلال مثل احداثنا التي عرفناها منذ ٢٧ يوليو ١٩٧٧ ؟. ان هذه الاحداث نوع من القبلية التي ينبغي قبولها . هذا ومن المؤسف ان هذه الاستفزازات جاءت نتيجة لعدم الرضا الذي لا يعرف له سبب الا في نفوس الذين قاموا بالعمل . وطالما اخترتم رندة مثلا فان الحوادث التي وقعت هناك ليس لها معنى غير ذلك ولن تؤثر في الوحدة الداخلية . وسكان هذه المنطقة ابدوا استياءهم ازاء مرتكبي الحادث . كما ان الاجراءات التي اتخذتها حكومتي في جميع الانحاء وبصورة خاصة في المناطق الشمالية حيث جرت عمليات الارضاء الهامة . وكان من نتاجها ان عرف الشعب فوائد التضامن الوطني الذي تجلى في انشاء الحركة الجديدة في (دخل) برضا الجميع باسم حزب التجمع الشعبي للتقدم .

الف باء : ما هي الخطط الاقتصادية التي وضعتها حكومتكم لتطوير الاقتصاد الجيبوتي المعتمد منذ زمن طويل على سكة حديد اديس ابابا - جيبوتي وخدمات الميناء والمطار ؟

جوليد : في الوقت الحاضر يمثل الميناء وخط سكة الحديد اللذين يكمل احدهما الاخر العاملين الرئيسين لاقتصادنا . وكفاءتهما تنطلق من التنمية الاقليمية . وطموحنا في هذا المجال للنقل يتركز في اعطاء هذين المرفقين حجما دوليا في الخدمات التي سيؤديانها عند اكتمال التجهيزات الضرورية لهما . كما ان برنامجنا هو تنمية وسائل المواصلات الاخرى .

الف باء : في الخطاب الذي القاه سيادتكم في صبيحة ٢٧ حزيران في قصر الرئاسة عشية الاستقلال جاء فيه بالنص : « منذ الغد سأعطي التعليمات اللازمة لكي تتولى مصلحة الخدمة الوطنية تعبئة كافة الفتيان والفتيات لانشاء قطاعات زراعة الاعلاف والخضار وعليهم ايضا انشاء السدود اللازمة لتنظيم الاودية وكذلك غرس الاشجار وبناء مصدات الرياح وكذلك سيتم تنظيم قطاع الصيد البحري وسيشرع في عمل انشاء المصانع الحرفية » .. فما الذي انجز ؟

جوليد : جميع العمليات التي ذكرتموها لم تهمل ولكن ينبغي البحث عن حل للماء اولا . ونحن قد بدانا بتجهيز الالات الضرورية لتحقيق هذه السياسة . فهناك حفارة لحفر الابار الارتوازية تعمل واخرى ستصل الينا قريبا . وعند بدء هذه المكائن بالعمل بكامل طاقتها التي تؤمن الحاجات ذات الاسبقية في فائدة القطاع الاهلي فاننا سننفذ البرامج التي اعلنت عنها في خطابي في ٢٧ حزيران . اما انشاء الصناعات اليدوية فهو في طريقه للتنفيذ وقد وصل التجهيز لاستغلال المنتجات الطبيعية والذي سيبدا في (علي صبيح وهل هل) . والدراسات للعمليات الاخرى متقدمة جدا وستسمح لشبابنا بتحقيق مشاريع جديدة ستساهم في التنمية الوطنية وذلك بمساندة القوات الوطنية .

الف باء : ان جيبوتي دولة عربية وعضو في جامعة الدول العربية الا ان اللغة العربية تكاد تكون معدومة فما هي الخطط التي وضعتها حكومتكم لعملية التعريب ؟

جوليد : في هذا المجال يمكنني القول بان اللغة العربية تدرس في المدارس العامة . وفي الاشهر المقبلة سوف تنشا مجموعتان دراسيتان للقران ومعهد للدراسات الاسلامية وهكذا ينمو التعريب .

الف باء : حركات التحرير في افريقيا متعددة وجيبوتي دولة مستقلة ولها اهمية ستراتيجية ليس على مستوى افريقيا فقط انما على المستوى العالمي فما هو موقف حكومتكم من حركات التحرير هذه ؟

جوليد : بما انني شخصيا كنت على راس حركة تحريرية فاعتقد انني لست بحاجة الى تنمية المشاعر في هذا الموضوع .

الف باء : صرح سيادتكم لبعض المجلات العربية عشية الاستقلال ان الجيش الفرنسي الذي يبلغ تعداده (٢٠٠٠) جندي سينسحب من جيبوتي عندما يتنامى الجيش الوطني الجيبوتي لكن القاعدة الفرنسية مازالت موجودة في جيبوتي فما هي الخطوات التي اتخذت لبناء الجيش الوطني ؟

جوليد : لا توجد قاعدة فرنسية في جيبوتي وبناء على رغبتنا بقيت بعض الوحدات الفرنسية في اماكنها للدفاع عن حدودنا الى ان تصبح قواتنا الوطنية في مستوى يمكنها من القيام بهذه المهمة . اما وجيشنا بحالته الراهنة فليس بمقدورنا ان نطلب من فرنسا سحب قواتها لان امننا واقتصادنا بحاجة اليها .



★ ولد السيد حسن جوليد ابتيدون في جيبوتي عام ١٩١٦ من عائلة مسلمة .

★ عام ١٩٥٠ اصبح عضو مجلس الشيوخ في باريس ثم في المجلس التمثيلي .

★ عام ٩٥٦ اصبح نائب رئيس المجلس التمثيلي .

★ عام ٩٥٩ انتخب نائب في الجمعية الفرنسية الوطنية .

★ عام ٩٦٦ انتخب عضوا للمجلس الحكومي ، وزيرا للتعليم للمرة الثانية .

★ عام ٩٦٨ اصبح رئيسا للاتحاد الشعبي الافريقي . ومرشحا للانتخابات الاقليمية .

★ عام ١٩٧١ اصبح رئيسا للرابطة الشعبية الافريقية .

★ عام ٩٧٥ اصبح رئيسا للرابطة الشعبية للاستقلال التي توحدت مع المجموعة الشعبية الافريقية ومجموعة العمل من اجل العدالة والتقدم .

★ عام ٩٧٧ انتخب في مجلس النواب ثم رئيسا لمجلس الحكومة ورئيسا للجمهورية الجيبوتية .

★ عام ٩٧٩ اصبح رئيسا لحزب التجمع الشعبي للتقدم الذي خلف حزب الرابطة الشعبية الافريقية للاستقلال .



● دور مرسوم ●

مذكرة التفاهم الاميركية الصهيونية كرست النظام المصري أداة لتنفيذ المخططات الاستعمارية

بين توقيع معاهدة التسويـــةالساداتية الصهيونية وزيــارة مناحيم بيغن رئيس وزراء العـدوللقاهرة تحركت الاحداث بصورة دراماتيكية وافرزت اكثر مـــن حقيقة ..



فمعاهدة التسوية ســـيئة الصيت وباعتراف جميع المراقبين السياسيين لن تستطيع ان تصمد امام الرفض العربي الشامل وان كانت تاثيرتها الانية على الوضع في المنطقة العربية تبـدو لصالح العدو الصهيوني .. المعاهدة لا تتضمن سوى وعد غامض بمراعاة حقـول الفلسطينيين الذين هم جوهر القضيـة ، وحاكم مصر انور السادات لم يستطع ان يحصل على اي ضمان كما يزعم لتحقيق حكم ذاتي او محلي او غير ذلك في الضفـة الغربية وقطاع غزة المحتلين .. واستنادا الى مراسل صحيفة واشنطن بوسـت الامريكية ، فان السادات حذف في اللحظة الاخيرة الاشارة الى الفلسطينيين مـن خطاب القاه امام كارتر وبيغن عند توقيع المعاهدة .. ومن الســخرية بمكان ان نعدد المكاسب التي حصل عليها العـدو جراء التوقيع على المعاهدة .. فمجرد ان يلتقي الصهاينة بحاكم مصر المنبوذ عربيا هو مكسب لم يكن الصهاينة ليحلمون بـه مطلقا .

الا أن ابرز ما تبع التوقيع على معاهدة التسوية الاستسلامية .. المذكرة الامريكية التي اطلق عليها « مذكرة التفاهـم الامريكي الاسرائيلي » التي تلتـزم الولايات المتحدة بموجبها بالدفاع عـن امن العدو . والمراقب السياسي يستطيع ان يستنتج بيسر ان مذكرة التفـاهم الامريكية الصهيونية تعتبر اعترافا مـن الطرفين على عدم جدوى توقيع معاهـدة للتسوية طالما رفضتها الامة العربية .

لقد احتوت المذكرة على تسع نقـاط رئيسة هي :

● تضطلع الولايات المتحـدة باتخاذ التدابير الملائمة للنهوض بالمراقبـة الكاملة لمعاهدة التسوية في ضـوء دور حكومة واشنطن في ابرام المعاهدة ورغبة الطرفين - مصر والعدو - في استمرار الدور الامريكي .

● في حالة انتهاك او التهديد بانتهاك معاهدة التسوية تتخذ الولايات المتحدة ما تعتبره ملائما من اجراءات بمـا في ذلـك الاجراءات العســكرية والدبلوماسـية

"وقبض الـريح" للسادات وحده

والاقتصادية لوقف الانتهاك او الحيلولة دون وقوعه .. وتسعى ادارة واشنطن بعد ذلك الى تعزيز « العلاقات الودية » بين الاطراف .

● سوف تقدم الولايات المتحدة ما تراه لازما من مساندة الى ما يقوم به العدو الصهيوني من اعمال لمواجهة انتهاكات على هذا النحو لمعاهدة التسوية وخاصة اذا ما اتضح ان انتهاك المعاهدة المذكورة يهدد « امن اسرائيل » بما في ذلك على سبيل المثال تعرض الكيان الصهيوني لحصار يمنعه من استخدام الممرات المائية المصرية والدولية او انتهاك بنود المعاهدة حول الحد من القوات المصرية في سيناء او شن هجوم مسلح على اسرائيل.. فان الولايات المتحدة على استعداد لاتخاذ اجراءات مثل تعزيز وجودها العسكري في المنطقة . وتزويد العدو بالشحنات العاجلة وممارسة حقوقها البحرية لوضع حد للانتهاك .

● تساند الحكومة الامريكية رغبة العدو الصهيوني في الملاحة البحرية والجوية للدخول الى هذا البلد او ذلك عبر وفوق مضيق تيران وخليج العقبة وفقا لما نصت عليه معاهدة التسوية .

● سوف تعترض الولايات المتحدة وتعارض ـ عند الضرورة ـ اي عمل او قرار للامم المتحدة يتعارض ـ من وجهة نظرها ـ مع معاهدة التسوية .

● تقدم الولايات المتحدة مساعدات اقتصادية وعسكرية غير محدودة للكيان الصهيوني على ان يحصل على اول دفعة بمبلغ (٨٠٠) مليون دولار كمنحة و (٢ ر ٢) مليار دولار كقروض خلال السنين الثلاث المقبلة

● تواصل الولايات المتحدة فرض قيود على شحنات الاسلحة التي تقدمها الى اي بلد .. وهي قيود تحظر نقل الاسلحة دون تصريح من الحكومة الامريكية .. ولن تزود الولايات المتحدة او تسمح بنقل مثل هذه الاسلحة اذا ما استخدمت في هجوم مسلح ضد العدو الصهيوني وسوف تتخذ التدابير اللازمة لتجنب مثل هذا النقل غير المصرح به .

● ان الاتفاقات والتأكيدات القائمة بين امريكا والكيان الصهيوني تلغيها او تعدلها معاهدة التسوية باستثناء ما ورد في المواد ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ١١ و ١٢ و ١٥ و ١٦ من مذكرة الاتفاق بين حكومة الولايات المتحدة وحكومة العدو الموقعة في ايلول عام ١٩٧٥ .

● توضع بنود هذه المذكرة موضع التنفيذ على الفور وتعلن الولايات المتحدة والكيان الصهيوني موافقتهما عليها وسوف تطبق كما هي .

ومن خلال مراجعة سريعة لبنود مذكرة التفاهم يمكن استنتاج عدة حقائق منها :

● ان الولايات المتحدة تسعى الى تعزيز وجودها العسكري في المنطقة العربية لضمان امن العدو الصهيوني من جهة وضمان مصالحها الستراتيجية من جهة اخرى .. ولا بد من الاشارة بهذا الصدد الى تهديدات وزير الدفاع الامريكي هارولد براون اثناء زيارته الاخيرة للمنطقة .

● ان معاهدة التسوية ملزمة للجانب الساداتي وغير ملزمة اطلاقا للجانب الصهيوني .

● ان معاهدة التسوية هي صفقة انفرادية وان حكومة واشنطن ستعمل على تنفيذ بنودها كاملة .

● ان وعود الحكومة الامريكية لنظام السادات حول تقديم مساعدات عسكرية او [illegible]ادية هي عبارة عن هواء في شبك ..

● اصبح السادات حليفا ستراتيجيا [illegible] تابعة لتنفيذ المخططات [illegible]ارية في الوطن العربي وافريقيا ...

كما ارتضى النظام الحاكم في مصر ان يجعل من مصر جسرا لعبور الصهاينة الى افريقيا والوطن العربي .. فهل تمر المؤامرة ! ؟



بيغن .. كارتر .. السادات [illegible] ..



الصحافة العربية في اسبوع :

● السادات شريك رئيس في المؤامرة الامبريالية على الامة العربية

● دعوة المفكرين العرب لمحاربة نظام السادات

● رؤساء تحرير صحف السادات خونة وعملاء

● اعداد ابراهيم خليل :

ما زالت معاهدة الخيانة التي اقدم الخائن السادات على توقيعها مع العدو الصهيوني في ٢٦ اذار الماضي وزيارة « بيغن » للقاهرة الاسبوع الماضي يثيران ردود فعل اعلامية واسعة ·

فقد واصلت اجهزة الاعلام العربية ومنها اعلام الخليج العربي وصحافته شجبها واستنكارها ورفضها لمعاهدة الخيانة ، واكدت على ضرورة احكام المقاطعة الاقتصادية والسياسية على نظام السادات وطالبت الاسراع بتنفيذ مقررات قمة بغداد وقرارات وزراء الخارجية والاقتصاد العرب ، والتصدي بفاعلية لمعاهدة الخيانة. ودعت المفكرين العرب لمحاربة نظام السادات ·

● الصحافة الكويتية :

الرئيس المصري شريك رئيس في المؤامرة الامبريالية على الامة العربية

حذرت صحيفة الراي العام الكويتية في عددها الصادر يوم السبت الماضي « من ان المرحلة المقبلة بعد تصديق المعاهدة الخيانية تنطوي على احتمالات بالغة القوة والخطورة في عدوان صهيوني جديد يرافقه تحرك مصري على قوس الجزيرة والخليج العربي » .

واضافت الراي العام .. بعد استعراضها لمحاولات السادات تزييف التاريخ تقول :

.. وفي تقديرنا ان النظام المصري كنتيجة طبيعية لسلوكيته الموتورة اصبح في وضع المحرض للعدو من اجل العدوان .

واختتمت الصحيفة تعليقها تقول : ان الحاكم المصري شريك رئيس في هذه المؤامرة الامبريالية على الامة العربية .

وقالت صحيفة الانباء تحت عنوان (قضية التحرير في المرتبة الاولى) ان الاقطار العربية الرافضة لمعاهدة الخيانة مطالبة بان تبقى قضية التحرير في المرتبة الاولى من اهتماماتها . وان تبدا العمل فورا في هذا الاتجاه ..

واضافت ان القضية المركزية تستدعي اليوم اكثر من اي يوم مضى الخروج بها من حالة الجمود لان استمرار هذه الحالة قد يتحول الى ورقة بيد النظام المصري يناور بها لضرب التضامن العربي بعد ان اصبح خارج هذا التضامن .

اما جريدة القبس .. فكتبت بعنوان (الرهان الخاسر .. ونهاية السادات) : مشكلة السادات انه يراهن دائما على الجواد الخاسر .

راهن على امريكا وخسر العالم . وراهن على اسرائيل وخسر كل العرب . وهو يراهن حاليا على ان الولايات المتحدة واوربا الغربية واليابان ستعوضه بمساعداتها المرتقبة عن المعونات الاقتصادية الضخمة التي قرر العرب قطعها عنه . وهو رهان خاسر ايضا بصورة بديهية وقاطعة ، ولن يحصد منه السادات سوى السراب والاوهام .

عقب الاتفاق على معاهدة الصلح المنفرد بين مصر « واسرائيل » وتحديد موعد توقيعها ، بعث السادات بنائبه حسني مبارك الى كل من بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية والنمسا في محاولة لكسبها الى صف المعاهدة سياسيا ، والى جانب مصر اقتصاديا .

في نفس الوقت حرص السادات في طريق عودته من واشنطن ان يزور المانيا الغربية ، ليبحث مع المستشار شميت حصول مصر على قروض سخية يحقق بها بحر الاحلام الذي اغرق فيه الشعب المصري . على طريق الوعود البراقة بالرخاء المنتظر .

ووسط كل هذا التحرك المشوائي لنظام السادات . حاولت اجهزة الاعلام المصرية ايهام الشعب بان توقف الدعم العربي لن يؤثر على الاقتصاد المصري ، وان دولارات كارتر ومعونات المانيا الغربية واليابان ستعوض هذا الدعم وتفوقه ، بل انها - على زعم الصحافة القاهرية - ستزيل عن مصر بعصاها السحرية كل هموم سنوات الحرمان وتنتقل بها الى عصر الرخاء والرفاهية !

واضافت القبس :

مشكلة السادات ان غروره وغطرسته واعتداده برايه الممعن في الخطا يجعله لا ينظر حوله الى ابعد من انفه . وهذه النظرة الفردية الضيقة هي التي دفعت به على طريق الصلح المنفرد ، وهي التي ستعجل ايضا باندفاعه نحو الهوة السحيقة التي القى بنظامه فيها ، معزولا عن الامة

سقوط الغيرة ..



لاحظ المراقبون الصحفيون ان دعاية العدو نجحت في ايذاء الشعب العربي المصري في القضايا المركزية التي نصت عليها معاهدة الانتداب الصهيوني على مصر وفي تفاصيل ومفردات كان ابرزها وضع العلم المصري بحجم اصغر من العلم (الاسرائيلي) .

وقد ظهرت هذه الصور حتى في القاهرة والصورة هذه التي نشرت في صحف « السادات » امعان اخر في الذلة والمهانة وفي سقوط الغيرة الوطنية . علم العدو يعربد فوق علم مصر .. والعلم المصري مركون في زاوية متواضعة ..!!

العربية ، وملفوظا من العالم الاسلامي ومستهجنا من الرأي العام العالمي .

ولو تخلى السادات قليلا عن هذه النظرة العمياء لاكتشف ان حجم المقاطعة الاقتصادية العربية لنظامه الحاكم اكبر واضخم من ان تعوضها فتات المعونات الاميركية والغربية التي وعده بها كارتر ، على طريق توريطه في معاهدة التسوية المنفردة .

واكدت الصحيفة في ختام كلمتها :

ان السوق العربية وليست الاوربية هي المتنفس الوحيد للصادرات المصرية . التي اخذت في التقلص بسبب نمو الاستهلاك المحلي ، وانعدام التخطيط الاقتصادي ، وتوقف التنمية الصناعية . وسوء الادارة المتخبطة . فاذا اغلقت هذه السوق في وجه الانتاج المصري ، فانه سيواجه اختناقا لا محدودا ، خاصه ان السياحة المصرية هي الاخرى ستخسر مصدر تمويلها الرئيسي المتمثل في السياح العرب ، الذين لايمكن مقارنة حجم انفاقهم بالسياح الاوربيين .

السادات دائما يراهن على الجواد الخاسر . هذا خطاه ، وتلك خطيئته .



● مجلة العهد الاسبوعية القطرية . اظهر هذا الغلاف في عددها ٢١٣ ●

وهو وحده الذي سيتحمل نتائجهما التي ستعجل بنهايته ونهاية احلامه .

● ودعت صحيفة الوطن المفكرين العرب لمحاربة السادات ، وقالت : ان للعمل الجماهيري العربي البناء مجالات واتجاهات واسعة ، وان على المفكرين العرب الايعمدوا فقط الى التنديد بمعاهدة الخيانة بل يجب عليهم ايضا محاربة الافكار التي تدافع بطريقة او باخرى عن نظام السادات .

وقالت : ان قضية فلسطين تبقى هي القضية المركزية مهما حاول البعض التشكيك في ذلك ، وان النضال العربي يجب ان يبقى موجها بالدرجة الاولى ضد الصهاينة الذين يحتلون الاراضي العربية ، وضد الادارة الاميركية التي تدعم الكيان الصهيوني .

● الصحافة الاردنية :

● طالبت صحيفة الدستور الاردنية جميع الاقطار العربية المناهضة لسياسة حاكم مصر على اتخاذ اجراءات ملموسة لمواجهة اية محاولات لتصفية المشكلة الفلسطينية .

وقالت : انه لا يكفي التصدي بكلمة « لا » لسياسة السادات ، حيث ان الاقطار العربية قالت « لا » لزيارة السادات للقدس المحتلة ، كما رفضت ايضا مؤتمر كامب ديفيد ومعاهدة الخيانة الساداتية الصهيونية ، ولكن هذا الرفض لم يعرقل ابدا سير الاحداث .

ودعت الصحيفة الاقطار العربية الى ضم جميع امكانياتها للتصدي بفاعلية للمرحلة القادمة من عملية التسوية بين العدو الصهيوني والنظام المصري التي تنص على التفاوض مع العدو حول مستقبل الشعب الفلسطيني .

● الصحافة في ابو ظبي :

رؤساء تحرير صحف السادات خونة وعملاء

كما نشرت جريدة الوحدة مقالا سياسيا مطولا تحت عنوان « رؤساء تحرير صحف السادات خونة وعملاء » كشفت فيه الدور الخياني لرؤساء تحرير صحف السادات ، الذين تتلمذوا على يد المخابرات الامريكية والذين يحاولون انكار الحقائق ، وتصوير معاهدة الخيانة على انها «انتصار» . وجاء في المقال :

ان رؤساء تحرير الصحف المصرية يدركون انهم ادوات للنظام ، لايمكن لهم البقاء في مناصبهم الا من خلال التنافس في الحديث عن « النظام وانجازاته » حتى لو كان ذلك عن طريق الخيانة لمصالح الشعب وامانة الكلمة .

ان الدور اللا اخلاقي والعميل الذي تلعبه الصحافة المصرية في تشويه افكار الرأي العام في مصر وفي تشويه الحقائق امام جماهيرنا العربية هناك ، دور لايقل خطورة عن فعلة السادات نفسها ، والواضح ان القيادات الصحفية التي تدربت على يد عميل الاستخبارات المركزية الامريكية مصطفى امين ، لها دور كبير في تهيئة المناخ للنظام المصري للقيام بفعلته التي تستهدف عزل مصر وفصل الشعب المصري عن قاعدته القومية العريضة .

● من عبداللطيف السعدون ●

وزير التجارة الكندي يحذر من خطورة مواجهة اجراءات المقاطعة العربية على تجارة كندا..



الصهاينة يغضبون والليبراليون يحاولون تطويق ردود الفعل



جاك هورنر

التحذير الذي اطلقه الاسبوع الماضي جاك هورنر وزير التجارة الكندي والذي اشار فيه الى ان اجراءات مواجهةقرارات المقاطعة العربية « لاسرائيل » التي تتبعها بعض حكومات الاقاليم ، ستكلف كنـــدا علاقاتها التجارية مع العرب ، وستعـــود عليها بالخسارة ·· هذا التحذير كانت بمثابة القنبلة التي تفجرت وسط الحملـــة الانتخابية التي يقودها (الليبراليون) في مواجهة (المحافظين) والتي ستصل الـى ذروتها في الثاني والعشرين من الشهر المقبل ، حيث سيقترع الكنديون على شكل حكومتهم الجديدة وهم بين خيارين : بقاء الليبراليين خمس سنوات اخرى ، اومجيء المحافظين الى الحكم ··

واذا لم تحدث مفاجأة في اخر لحظة فان فارق الاصوات التي يمكن ان يحصل عليها الحزبان لن يكون كبيرا ·

وتصريح وزير التجارة ، اغضب اللوبي « الصهيوني » وفاجأه كما اغضـــب قادة الحزب الليبرالي الذين سارعوا لتطـويق ذيوله ،محاولين ترضية الجماعات اليهودية التي تشكل اصواتها العامل الحاسم فـــي نتيجة المعركة الانتخابية الحالية

وكان « جاك هورنر » قد ناقش فـــي مقابلة صحفية اجريت معه ، القانون الذي شرعته حكومة اقليم اونتاريو (المحافظة) لمواجهة قرارات المقاطعة العربية لاسرائيل والذي يعتبر الزام الشركات الكنديةالمتعاملة مع العرب بقطع علاقاتها مع (اسرائيل) امرا غير شرعي ، ينبغي عليها اخبـــار السلطات الكندية المختصة عنه ، كمايفرض القانون عقوبات مالية على هذه الشركات في حالة عدم الاخبار · وقال هورنر انه من الصعب تطبيق هذا القانون لانه فيحالة تطبيقه على الشركات الكندية ان توقـــف التعامل مع الولايات المتحدة ايضا لسبب بسيط جدا هو ان امريكا ما تزال تقاطع كوبا تجاريا ·· كما على الشركات الكندية ان توقف التعامل مع اي بلد اخر مـــن البلدان الـ ٩٠ التي لديها قوانين مقاطعة لطرف ثالث !

وكمحاولة لتطويق ردود الفعل سارعت الحكومة الفيدرالية « الليبرالية » الـــى التلويح باصدار قانون مشابه على المستوى الفيدرالي لارضاء « اللوبي » الصهيوني ، وكان هناك مشروع مقترح للائحة تقضـي بعدم اعطاء مساعدات ماليـــة للشركات الكندية التي تتعامل مع اجراءات المقاطعة العربية · واعلنت الحكومة انها بسبيـل اصدار القانون ، ودعت البرلمان الـــى التعجيل بتشريعه واقراره ضمن نظـــام المناقشة السريعة وفي جلسة واحدة ·ولكن خطة الحكومة فشلت برفض نائبين للصيغة السريعة ودعوتهما الى ادخال القـــانون بصورة اعتيادية ، مما سبب عدم حصول الموافقة الاجماعية التي يشترطها القانون لامرار اي لائحة بالطريقة العاجلة ·

ووسط الحملة،والحملة المضادة بين الليبراليين والمحافظين ، اعاد البعض الى الاذهان مضمون المذكرة الوزارية السرية التي كانت صحيفة « الكلوب اندميل » قد كشفت عنها النقاب اواخر عام ١٩٧٦ ، والتي حذرت الحكومة من الاقدام على اية اجراءات لمواجهة المقاطعة العربية، وتقول المذكرة ان المقاطعة العربية لم تقم على اساس التمييز ضـــد الاصل او الدين اليهودي ، ولكنها قامت على اساس اعتباراتسياسية محضة ·

وتضع المذكرة اربعة اختيارات امام الحكومة ، ولكنها تحذر مـن انه اذا اتخذت كندا موقفا منفردا بمواجهة اجراءات المقاطعة من دون بقية الحكومات الغربية فان ذلكمن شأنه « ان يثير غضب الاقطـــار العربية ، وان يقـوض النشاطات الاقتصادية والتجارية الكنديـــة هناك »·

ودعت المذكرة الى ان تكـــون خططنا منسجمة مع سياستنا فـي التوازن تجاه الصراع « العربي-الاسرائيلي » و « اذا كانت خططنا متطرفة كثيرا فانها ستعتبر من قبل العرب على انها مساندة للصهيونية ويمكن ان تقابل بالمثل » ·

وقالت المذكرة انه اذا ما قوطعت كندا تجاريا من قبل العرب فانهـا ستكون خاسرة لملايين الـدولارات « صادرات كندا الى الدول العربية تقدر بما قيمته ١٦٣ مليون عام٧٥ كما ان النفط العربي يشكـــل ٤٠ بالمائة من النفط المستورد لكندا »·

وتضيف المذكرة « انهصحيح ان صادرات كندا الى العرب تشكــل شبه ضئيلة من صادراتها الــــى العالم ، لكن خسارة هذا الســوق ربما تؤدي في الارجح الى تاثيرات خطيرة على الاقتصاد ، وخاصةفي حالة النقص النفطي ، وفي حالـــة تزايد البطالة ·· »

بوتو في حبل المشنقة

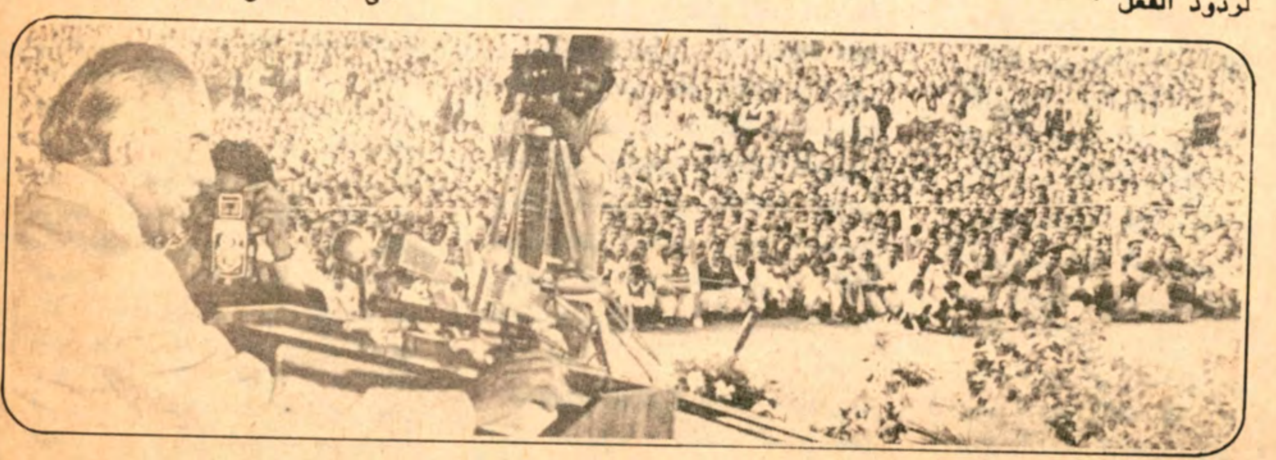


واخيرا تعلق جسد ذو الفقار علي بوتو في زنزانته الخاصة . بعد عشرة شهور من الصراع المرير بين بوتو المحامي الذكي والمتنور . والذي ظل حتى اللحظة الاخيرة من حياته صلبا لم يقدم طلب «استرحام» واحد ، وبين القيادة العسكرية بزعامة الجنرال ضياء الحق التي تسلمت الكثير من طلبات الرجاء بالعفو عن بوتو من معظم رؤساء العالم .. دون جدوى . وما ان اعلن نبأ اعدام رئيس الوزراء الباكستاني السابق شنقا حتى بدأت سلسلة من التظاهرات واعمال العنف تجتاح مقاطعتي السند والبنجاب ، واخذ رقم القتلى والجرحى والمعتقلين يتصاعد جراء اشتباك المتظاهرين مع قوات الجيش التي وضعت في حالة تأهب توقعا لردود الفعل .

القصة بكاملها ..

بدأت القصة .. منذ تولي ذو الفقار علي بوتو مقاليد الحكم في كانون اول عام ١٩٧١ ، حيث بدأ هذا الرجل الليبرالي المتنور بتطبيق برنامج تطويري للباكستان يجمع بين التوفيق البورجوازي - العمالي - الفلاحي اجتماعيا ، والتوازن الى حد ما على الصعيد الدولي مع استمرار بقاء باكستان حليفا اساسيا للولايات المتحدة. فأجرى بعض التأميمات ، وسن قانونا للاصلاح الزراعي ، وقلص نسبة الامية في البلاد ، ووعد بايجاد حلول للمشاكل القومية ، ووصل الى درجة من التفاهم مع الهند ، وتصاعدت شعبيته جراء هذه الاصلاحات فيما اتجهت المعارضة نحو تكتيل نفسها في جبهة موحدة ضمت اكثر من احد عشر حزبا سياسيا ، وفي شهر اذار عام ١٩٧٧ اضطر بوتو امام ضغط المعارضة الى اجراء انتخابات عامة في البلاد طارحا شعار « الاشتراكية الاسلامية» فيما خاضت المعارضة الانتخابات بـ « المشروع الحر » - وكانت النتائج مذهلة بالنسبة للمعارضة التي لم تحصل سوى على عدد قليل من المقاعد في مجلس النواب (٣٤ مقعدا من اصل ٢٢٠ مقعدا) وفي مقاطعة البنجاب لم تحصل المعارضة سوى على ثمانية مقاعد مقابل (١٠٧) مقاعد لصالح بوتو ..

هنا انفجرت الازمة .. المعارضة تتهم بوتو بتزوير الانتخابات ، وزاد الطين بلة ان ١٢ قتيلا سقطوا امام مكاتب الاقتراع معظمهم من المعارضة . وقال اصغر خان زعيم المعارضة وقتها معلقا على هذه النتائج ، نحن نعرف دائما ان



بوتو .. يلقي خطابا بمؤيديه

الانتخابات عندما تجري باشراف بوتو تكون كلها مزورة وخالية من اية قيم اخلاقية » . ورفضت المعارضة تسلم مقاعدها . فتصاعد العنف وفي ١٩ـ٣ـ٩٧٧ فرض بوتو حظر التجول على كراتشي . وفي الخامس والعشرين من نفس الشهر اعتقل زعماء المعارضة ومنهم اصغر خان ومولانا مفتي محمود وغفار احمد واخيرا لجأ بوتو الى زج الجيش ضد المعارضة المتصاعدة بعد ان سقط ما يقرب من ٢٥٠ قتيلا ، وبعد ان بلغت الخسائر الاقتصادية اكثر من ملياري دولار .

وكان ضياء الحق من اكثر الضباط قربا من بوتو ، فمنحه الاخير رتبة جنرال وعينه حاكما عسكريا ، فكان ان انقلب على بوتو ، واعتقله وسط ذهول الباكستانيين انفسهم وذهول الرأي العام العالمي ، ثم اودعه زنزانة انفرادية ، وتشكل مجلس عسكري اعلى ، ورفع الجنرال ضياء الحق راية العداء لبوتو محظيا بدعم المعارضة وتشجيعها . واستمرت محاكمة بوتو شهورا طويلة ، كان في كل مرة يحدث من خلال قدرته الخارقة على الدفاع انشقاقا في صفوف القضاة فتخلى بعضهم عن المهمة ، وكانت التهمة الرئيسية الموجهة اليه انه كان مسؤولا عن قتل بعض زعماء المعارضة .

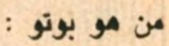
معظم رؤساء العالم بعثوا ببرقيات يطلبون فيها تخفيف حكم الاعدام ضد بوتو . بعضهم الاخر بعثوا بممثلين عنهم يرجون ضياء الحق تخفيف الحكم ولكن دون جدوى ..

لماذا الاعدام ؟

ويبدو ان المعارضة التي استمالها الجنرال ضياء الحق الى جانبه التي يحكم وسط تاييدها الان ارادت ان تضع نهاية لاحتمالات عودة بوتو الى الحياة السياسية خاصة وان حزبه حزب الشعب لا يزال قويا في البلاد ، ورأى ضياء الحق في تنفيذ الاعدام فرصته هو الاخر لاظهار حسن نواياه تجاه المعارضة ، ولضمان عدم المنافسة مستقبلا ، خاصة وان حزب الشعب لم يفرز اي زعيم بارز اخر باستثناء بوتو ، واعدام بوتو سيعني اعدام الحزب نفسه ، وهذا ما حاول بوتو قوله ، انهم يخشون اطلاق سراحي لانني ما زلت محبوبا من الجماهير الباكستانية .



في ايام مجده ..



من هو بوتو :

درس بوتو في باكستان وبريطانيا ونال لقب محامي . ويعتبر ملما ومتمرسا في الكثير من المجالات (المالي ، الادارة السياسة وغيرها) نجح في الاشتراك في حكومة ايوب خان منذ ابدايتها . وفي عام ١٩٦٣ حينما كان وزيرا للخارجية برز اسمه عالميا وحتى عام ١٩٦٦ كان قد وطد علاقة بلاده بالصين الشعبية في محاولة لاحداث توازن مع ارتباط باكستان بحلفي السنتو والسيتو في تلك المرحلة ، واستقال بوتو عام ١٩٦٦ واتجه نحو المعارضة مشكلا حزب الشعب ، وابان فترة تولي يحيى خان رئيس الاركان لمقاليد الحكم عام ٩٦٩ برز نجم بوتو وفي ١٨ـ١٢ـ١٩٧٠ تولى بوتو الحكم على اثر الانتخابات العامة بعد ان فشل العسكريون في تسيير الامور على اثر انهيار ايوبخان وتدمير الاعاصير لمنطقة كثيرة في الباكستان .



السيدة نصرت زوجة بوتو

ومن الصفات الشخصية لبوتو انه مناور سياسي من الطراز الاول . وسياسي تقليدي ـ يتمتع بذكاء كاف ـ وهو عنيد الى جانب كونه متنورا ومن المعجبين بحزب العمال

بوتو .. الصـورة باقيـة



يرد التحية لمؤيديه

البريطاني وتجربته . واصدر بوتو عدة مؤلفات سياسية لاقت رواجـا كبيرا . وحينما كان في صفوف المعارضة اصدر كتابا تضمن تصوراته لمستقبل باكستان . وساهم هذا البرنامج في كسب تاييد الطلبة والمثقفين لحزب الشعب ، ولكن الحـزب ظل يعاني من تعدد الولاءات الاجتماعية المتناقضة في مرتبته القيـادية بيـن البورجوازيين التقليديين والطبقات الشعبية وكان وجود هؤلاء الاغنياء في الحـزب ضمانة لـ ٢٣ عائلة التي تسيطر باشكال مباشرة او غير مباشرة على ثلثي الاقتصاد الباكستاني ، والتي سحبت تاييدها فـور اتجاه بوتو (اكثر مما يجب) نحـو الاصلاح !

من ناحية اخرى فقد اتجه بوتو نحـو ايجاد حالة من التوافق بين الاسلام الذي تدين به الاغلبية الساحقة من الباكستانيين وبين افكاره المتنورة في الاقتصاد والسياسة ولم يراع بوتو خصوصيات باكستـان . واعتقد ان كل ما كسبه من ثقافة حـول النظم السياسية البورجوازية في بريطانيا



يقسم اليمين الدستورية ، رئيساً للجمهورية والى جانبـه الرئيس الاسبق يحيى خان ٢٠ـ١٢ـ١٩٧١

بوتو : المبادئ لا تطلب الرحمة

مؤسف ان يعدم « بوتو » ·· لكــــن المؤلم ان يلطخ تاريخه بدنس التعامل مع اجنبي . دون ان يترك له اثبات العكس . مؤسف ان يقتطع جزء من تاريخ باكستان ليدان رجـل على ارضها . ايا كـــان · ومؤسف اكثر ان يموت مثل « بوتو » كما تموت الخراف الضحايا !!

مؤسف ·· اغتيال النضال . ومؤلم قتل ابطاله . تماما كما هو مؤلم ان يقتل فلان فلانا . ظلما وعدوانا ·· فكيف الالم .اذا قتلت « باكستان » رجلا لامعا في تاريــخ نضالها الوطني ؟!

يستطيع اي حاكم ، قتل خصومه ·· لكنه غير مستطيع ان يبرر القتل الحرام · الاجيال · ويستطيع اي منا ان يقتــــل شخصا ، اختلف معه بشيء او باشياء . لكنه غير مستطيع ان يبرر القتل الحرام · « بوتو » الذي شارك الباكستانيين . ثلاثين عاما ، من عمر تاريخهم ··متميزا بالاستبسال في الدفاع عــــن حريتهـــم واستقلالهم ·· صعد قبل ايام الى كرسي الاعدام ، غاضبا محتجا ، لا على المــوت الذي ينتظره ، ولا على الحبل الذي لف عنقه ، بل على من ارادوا الغاء جزء من تاريخ الباكستانيين ، ممثلا بالغاء حياته·

يكفيه ·· انه قاد شعبه خلال محـــن وكوارث ، يعرفها القاصون والدانون ،كما يعرفها البنغلاديشيون ، قبل استقلالهـــم وبعده ·

يكفيه ان شعوب العالم وقادتها ، كانوا معه قبل وبعد وأده · ويكفيه ان رفض كل حيثيات القضية ، عندما رفض ان يكتب طلبا بالرحمة ·· لكن لا يكفي الحق والعدل لا هذا ولا ذاك · فموت « بوتو » خسارة جسيمة ، لاشقائنا الباكستانيين ،وخسارة لنا ولكل المناضلين في العالم ·

اعدم « بوتو » ومات ، لكن سجله الحافل بالاخلاص والعمل من اجل شعبه ،وقضايا الحرية في العالم ، لا يعدم ولا يموت ·

مات « بوتو » وفي حلقه غصة المفجوعين والمغلوبين على امرهم ·· وفي اعمـــاق قلبه اسى وتوجع ، وفوق جبينه كبرياء تاريخه السخي بالعطاء ··

« ا · ع »



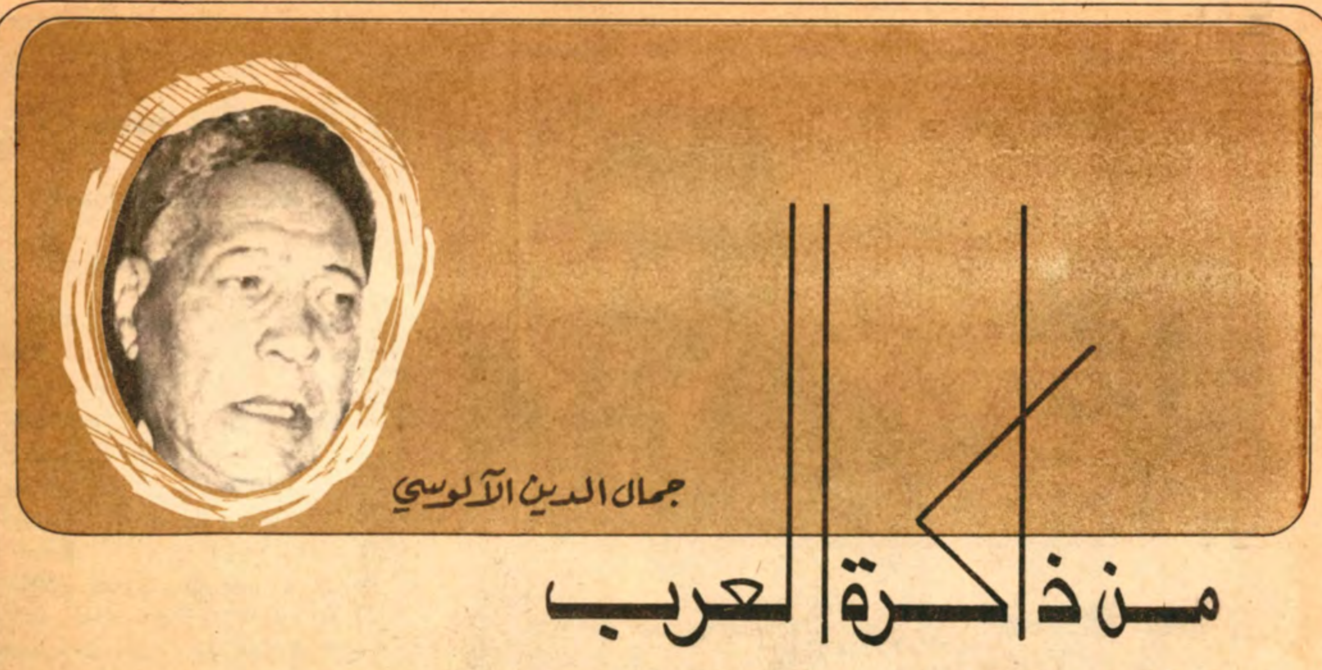
شـــارنوار . ومير مرتضى ·· ابناء بوتو

على وجه الخصوص يمكن ان يطبقه في الباكستان · وهو لم يبحث عن الطريـــق الخاص ، وفي الوقت الذي كسب فيه عداء اليمين ، لم يحظ بتاييد القوى الراديكالية، وظل يراهن على نظرياته التوفيقية فـــي تحليله للطبقات وللواقع الاجتماعـــي ـ الاقتصادي ـ السياسي في الباكستان ·

البحث عن الشخصية :

لا تزال الباكستان حتى يومنا هذا تبحث عن شخصيتها المستقلة · فحينما تأسست الدولة في اب ١٩٤٧ على يد محمد علي جناح تعبيرا عن استقلال المسلمين عـــن الهندوس ،وبالتالي انقسام شبه القارة الهندية نفسها بين الهند الراهنة والباكستان .لم يتم كل ذلك على اساس عرقي او قومي ، فقد اتجه كل مسلمي شبه القارة الهندية الى الدولة الاسلامية الخاصة ـ الباكستان ـ رغم التمايز العرقي والقومي (الهنـــود ـ البنجابيين ـ البلوش ، البنغاليين وسكان الحدود الشمالية ـ الغربية) ولكل لغتهم الخاصة وعاداتهم وتقاليدهم . ولم تنجح الحكومات المتعاقبة في ايجاد حالة مـــن التجانس السياسي ـ الاقتصـــــادي ـ الاجتماعي ـ الثقافي في صفوف هـــذا المجموع البشري المتناقض . وظل الاسلام هو الرباط الاساسي بين مجموع السكان· هذا هو الحاجز الذي حاول بوتـــو اختراقه وصولا الى الدولة العصرية ·

اما مرحلة ما بعـــد بوتو فقد تشهد مفاجآت ، ومضاعفات سريعة ، صحيح ان بوتو بشخصيته المتميزة لم يعط فرصـــة لغيره للبروز داخل الهيئة القيادية للحزب ولكن الصحيح ايضا ان الوضع الجديد ربما يفرز « حزب الشعب الجديد » الذي لا تدعمه الـ ٢٣ عائلة ·· والبوادر لـم تعد خافية منذ الان ، فالتظاهرات تجتاح العاصمة والمدن الاخرى · وزوجة بوتـو وحدها تعرف وصية رئيس الوزراء السابق فقد سمح لها بزيارته قبل اعدامه بيـوم ، ويقال انها ضعفت فطلبت منه ان يتقـدم بطلب لتخفيف الحكم . ولكنه اخبرهـــا « انني لست مجرما ، ولم ارتكب جريمـة قتل . وحينما اتقدم بمثل هذا الطلب . فهذا يعني انني اعترف بجريمة لـــم اقترفها » ·



من ذاكرة العرب

قالوا ان نيران العرب اثنتا عشرة نارا

١ـ الاولى نار القرى ، وهي نار توقد لاستدلال الاضياف واول من اوقد النار بالمزدلفة حتى يراها من دفع من عرفه هو قصي ابن كلاب الجد الخامس للنبي محمد صلى الله عليه وسلم

٢ـ الثانية نار الاستمطار ـ كانت عرب الجاهلية اذا احتبس المطر يجمعون المهازيل من البقر ويعقدون في اذنابها وعراقيبها السلع والعشر وهما نباتان سريعا الالتهاب ويصعدون البقر في الجبل الوعر ويشعلون فيها النار ـ يزعمون ان ذلك من اسباب المطر قال امية بن ابي الصلت

سنة ازمة تخيل بالناس
ترى للعضاة فيها جريرا
ويسقون بقر السهل للطود
مهازيل خشية ان تبورا

قال الجوهري وانما يفعلون ذلك في السنة المجدبةويعتقدون ان الله يعطف على البهائم ، وبعد الاسلام كان العرب المسلمون يستسقون بالدعاء المأثور في باب الاستسقاء يخرج الناس الىالبرية ويسوقون امامهم البهائم والماشية ويأخذ الرجل العالم الورع ذو الدين بالدعاء وقد استشفع عمر ابن الخطاب بالعباس عم الرسول عام الرمادة فسقاهم الله ماء غدقا ـ

الثالثة نار التحالف : ليشهد الحلفمنحضر من القبائل ويكونوا عليه شهودا ويولون لمن شهده

الرابعة نار الطرد يوقدونها خلف من تطرده العشيرة لخيانته اعراف القبيلة ولشروره ليتقيه الناس ،

الخامسة نار الحرب ليعلم افراد القبيلة واحلافهم قرار الحرب ٠

السادسة نار الصيد يوقدونها لتعشى الطريدة فيسهل صيدها ٠

السابعة نار يوقدونها لطرد الاسد والهوام

الثامنة نار السليم وهو الذي تلسعه حية ليساهروه ويسقوه الحليب ليقيء السم ٠

التاسعة نار الغذاء لفك وتبادل الاسرى ٠

العاشرة نار الوسم يسمون الابل كل بميسم خاص فاذا عرض اللصوص ما سرقوه عرف المسروق لمن يعود من العشيرة ٠

الحادية عشرة نار الحباحبوهي كل نار لا اصل لها مثل ما يقتدح من نعال الدواب للاحفر الصوان والحصان ٠

الثانية عشرة نار الغدر وهي بيت القصيد من ايراد هذا الموضوع قالوا انها نار توقد لمن يخون حلفه توقد أيام الحج في منى ونادى مناديهم هذه غدرة فلان وعرفوا الناس غدرته وشهروا به وحذروا الناس من محالفته ونبذوه فلا يقربوه ببيع او زواج وحبذا لو توقد على مرتفعات عواصم البلاد العربية ومدنها الكبيرة ويعلن المنادي بالمكبرات هذه نار غدرة أظلم السادات الذي خان الامة العربية وخالف تعاليم الاسلام وارتد الى محالفة اعداء العروبة التقليديين الصهيونية والامبريالية وخرجعلى اجماع الامة ونقض الاحلاف ومزق وحدة الامة واتاحللمستعمر والغاصب ما لم يجرأ على فعلته النكراء احد من قبله من العملاء ان فعلته تقابل الردة والخيانة العظمى يستحق عليها القتل ولعنة الله ولعنة الاسلام وجزاء المرتد ان يستتاب أولا فان اصرعلى فعلته السوداء فجزاؤه القتل والخزي في الدنيا واستهدف غضب الله والناس وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون الى النار وبئس القرار

والغربة ليست جميلة

المغتربون العرب :

ولدنا في امريكا .. وقلوبنا عندكم



تحقيق : رشيد الرماحي

تصوير : صباح عبدالرحمن

استعاد ١٨٠ مواطنا عربيا يمثلون اكثر من ١٥ مليون مغترب عربي يغطون امريكا اللاتينية ، ذكريات الاباء والاجداد عن العراق العربي وشعبه الاصيل، وهو يستقبل ضيوفه بكلمة اهلا وسهلا .ويودعهم على امل لقاء قريب وقريب جدا .. تحول اجتماع اتحاد المؤسسات الامريكية العربية من خلال لقاء بغداد الى تظاهرة قومية فجرت المشاعر والهبت النفوس وهم يشاركون في المسيرة الجماهيرية التي ادانت خيانة السادات واستسلامه للعدو الصهيوني عقب توقيعه اتفاقية



سـفـارة العـراق فـي الارجنتين : بيـت لكـل العـرب

الصلح مع الكيان الصهيوني وفي غضون ذلك حيا المغتربون العرب المواقف القومية لقيادة الحزب والثورة واشادوا بدعمها المتواصل لصالح حركة التحرر الوطني ونصرة قضايا الامة العربية ، واستاثرت مكرمة السيد الرئيس احمد حسن البكر بتخصيص مبلغ مليون دينار كهدية من العراق لاتحاد المؤسسات الامريكيةالعربية لتعزيز نشاطاته فيخدمة الجاليات العربية بالمهجر باهتمام المغتربين العرب وتاكيدهم على ان ثورة ١٧ تموز جاءت من اجل الوحدةوتعمل للوحدة وترسيخ الاسس الوحدوية للمغتربين العرب في كل مكان ٠٠



لغة واحدة ٠٠٠ هدف واحد !

● ولعل السؤال الذي يطرح نفسه ٠ ما هي قصة اتحاد المؤسسات الامريكية العربية ، واهدافه ، ومشاريعه المستقبلية؟ قال لي السيد محمد مراد رئيس الاتحاد وهو مواطن لبناني ، هاجر منذ ثلاثين سنة الى البرازيل ليعمل بياعا متجولا ثم تاجرا وصناعيا يمتلك الان اكبر مصنع للنسيج هناك :

ـ لقد تأسس اتحادنا عام ١٩٧٣ عقب اول مؤتمر عقدناه فيبوينس ايرس حضره ممثلو اربع جاليات عربية يعيشون في امريكا الجنوبية ٠٠٠ وفي عام ١٩٧٥ ٠ ومن خلال مؤتمرنا الثاني الذي شهدته مدينة سان باولو بالبرازيل ازداد العدد الى ستة اضافة لممثلي بعض الاقطار العربية ٠ وفي عام ١٩٧٧ عقدنا مؤتمرنا الثالث بتشيلي الذي مثل ٢٨ دولة يتواجد فيها المغتربون ويومها تلقينا دعوة





من مندوب حزب البعث العربي الاشتراكي في القطر العراقي ان يكون مؤتمرنا القادم في بغداد وتحقق ذلك فعلا خلال الفترة من ١٤ ـ ٢٨ اذار الماضي ٠

● اهداف الاتحاد واضحة (الحديث ما زال للسيد مراد) فنحن جالية عربية تغطي بقعة واسعة من العالم ، لكن جذورنا واحدة ، نتكلم العربية من خلال قوميتنا ونؤكد عليها ما دام هدفنا واحدا هو تحقيق الوحدة العربية رغم جنسياتنا اللبنانية ، الفلسطينية ، السورية ، الاردنية والعراقية ٠٠ !)

● قاطعته : ومشاريع المستقبل ؟

ـ كثيرة اكد عليها لقاء بغداد وفي مقدمتها نشر وتعلم اللغة العربية عن طريق انشاء مدارس ومعاهد ثقافية ، واصدار جريدة يومية تعنى بشؤوننا وتنقل اخبار الاشقاء من المحيط الى الخليج ٠

● قلت له : اذا كانت الظروف القسرية السابقة اجبرت العديد من شباب الاقطار العربية على الهجرة فمتى يتم العكس خصوصا وقد زالت تلك الاعذار كما يقولون ؟

ـ هذا صحيح الى حد بعيد ، فقد ورثنا ونحن شباب بقايا استعمار عثماني بريطاني ـ فرنسي دفعنا بسبب الحاجة للهجرة ، اما اليوم وقد تحققت السيادة لمعظم اقطارنا العربية فقد فكرنا بالعودة ، وانا شخصيا كنت احدهم ، حين عدت الى بلدي لبنان ، وانشأت مصنعا للسجاد في بيروت ومشت الامور كما ينبغي حتى وقعت الاحداث المؤسفة وما زالت قائمة حتى الان ، فماذا تريد مني ومن غيري ٠٠ احب ان اقول ايضا رغم بعد المسافة بيننا ، وبسبب صيغة تواجدنا تحولنا الى قوميين بدل سياسيين وقد فرحنا للوحدة العراقية السورية التي وجدنا فيها هدفنا الابعد في تحقيق وحدة الاقطار العربية كلها ، فالوحدة بالنسبة لنا تعني الشيء الكثير فمتى يتحقق ذلك؟

وحدة الجاليات العربية

● كيف تعيش الجاليات العربية في بلاد الغربة ، وكيف تنظر الى الاحداث التي تشهدها المنطقة العربية الان ، وكيف يكافحون النشاط الصهيوني هناك ؟ قال لي السيد رامز الشقرا رئيس وفد الارجنتين الى لقاء بغداد :

ـ ان جمعيتنا ، جمعية اتحادية تضم سائر النوادي والمؤسسات الثقافية في الارجنتين وولاياتها وعندما بدأت فكرة تأسيس اتحاد يضم الجاليات العربية في امريكا اللاتينية باركتها جمعيتنا وسعت الى تحقيقها ما دامت تهدف الى وحدة الجاليات العربية ، وهو مثل ينطبق على وطننا الام ، مجموعة بلدان عربية تسعى الى الوحدة رغم كل الصعاب والعراقيل وحبذا لو يتحقق هذا الحلم كما حققه ١٥ مليون مغترب عربي عبر اتحاد المؤسسات الامريكية العربية فرضت ارادتها بوحدتها على الحكومات هناك حتى الحكومة الارجنتينية اعترفت بنا رسميا كجالية موحدة بعد تحقيق وحدتنا ٠٠!

احب ان اشير ان وحدة القطرين الشقيقين سورية والعراق استقبلت في المهجر بالبهجة والفرحة التي عمت صفوفنا ٠٠٠ لان في وحدتكم ، وحدة لنا ونواة لوحدة شاملة من المحيط الى الخليج ٠٠٠ نحن نعيش في الارجنتين ، وفي بوينس ايرس بالذات التي تعتبر القاعدة الصهيونية الثانية بعد نيويورك ففيها نشاط صهيوني ضخم ومنظم يمتد كالسرطان



● في بغداد وجدنا تجربة زراعية رائدة من خلال البيوت الزجاجية


رامز شقرا


سهيل منعم


مونيكا راشد

المهاجرون في الارجنتين يواجهون اضخم تنظيم صهيوني بعد نيويورك

ومع ذلك نحاربه ونواجهه بامكانيات بسيطة لكنه امضى من سلاحهم واجهزتهم ووسائلهم المتعددة ما دمنا اصحاب حق مشروع !

● وحين يسكت السيد شقرا يلتقط الحديث زميله سهيل منعم (سوري الاصل) ليقول :

ـ زرت بغداد قبل ثلاثين سنة واعود اليها الان لاجد كل شيء قد تغير حتى ملامح بغداد القديمة كادت تندثر وشوارعها الضيقة اختفت لكن الشيء الوحيد ظل كما هو ·· ابتسامة الامل على وجوه الناس وهم يستقبلون ضيوفهم بالترحاب والثقة بقدرة ثورة ١٧ تموز التي صنعت المعجزات في هذا البلد العربي الاصيل ·· لقد سمعنا عن ثورتكم ودهشنا ونحن نجد الحقيقة اروع من الاقوال ··

ختاما لابد من القول ان السفارة العراقية في الارجنتين تحولت الى بيت عربي لكل المهاجرين عندما ندخلها نجد كل المساعدات تنتظرنا لتادية واجبنا في بلاد الغربة ··· ان بغداد اعادت لي شبابي وعززت ثقتي بنفسي كعربي يتطلع الى الوحدة لان فيها قوتنا ، والقوة وحدها تصنع النصر وتدحر العدو الصهيوني ·

تجربة نموذجية

● خلال الاجتماعات التي عقدها مندوبو اتحاد المؤسسات الامريكية العربية في بغداد والقرية السياحية في الحبانية ·

كنا نلاحظ ان معظم المغتربين كانوا يرطنون باللغة الاجنبية ، وعلى وجه الخصوص اللغة الاسبانية ، لكن





محمد حداد

اختي المصرية اخي المصري
كفانا عارا وخزيا كفانا احتمالا لذلك الى الآن
ان ما وقعته حكومتنا الآن يعد ابشع جريمة عرفها التاريخ
انني أنادي كل من يحمل ذرة دم وحس ان يتحرك ان هذا الليل
الأسود لا بد ان نجليه لابد
ان خروج الجميع الى الشوارع والمطالبة بعزل المارد الخائن أولى
واجباتنا
أبناء مصر العربية أبناء هدى شعراوي ومصطفى كامل
وعبد الناصر
كفانا عارا وخزيا لنكون على مستوى الأحداث
انني كمصرية أحس بالذنب ان موت البعض شيئا انقاذ كرامة العرب
وكرامة مصر التي مرغوها بالوحل
هيا يا رجال الدين احملوا المشاعل وقودوا المسيرة نحو
الحرية والعدل والكرامة
المهندسة زكية كيالي
فنزويلا
رئيسة الاتحاد النسائي العربي الفنزويلي

مشاعرهم ظلت نقية عربية ، بل حتى اسماء البعض منهم وهي عربية ايضا حورت لتتماشى مع المجتمعات التي يعيشون فيها ، ومن بين هؤلاء كان السيد الكسندر هلسا وهو عضو قيادي نشيط في الاتحاد يشغل منصب سكرتيره العام ومسؤول العلاقات الخارجية فيه قال :

– في بلاد الغربة سمعنا ان الصهاينة بعد ان سرقوا الارض لم تسلم منتجاتها من السرقة فالبرتقال مثلا الذي يصدرونه للعالم قالوا عنه انه اسرائيلي خلق بفضل الخبرة والتكنولوجيا المتقدمة التي حولت الصحراء الى مزارع نموذجية ·

·· وكلنا يعرف ان البرتقال عربي تزرعه الايدي الفلسطينية ويستولي عليه الكيان الصهيوني وقد حاولنا افهام البلاد التي نعيش فيها هذه الحقيقة واليوم وبعد زيارتنا لبغداد واطلاعنا على واحدة من المزارع النموذجية في الخالصة كانت اكثر من مفاجاة تنتظرنا لعل في مقدمتها البيوت الزجاجية التي ضمت خضروات الصيف وهي تباع في الشتاء وتغطي كل الاسواق المحلية كما علمت وهذه الحقيقة هي بمثابة الرد العملي على اكاذيب الصهاينة فالعقل العربي ، والايدي العربية لا تقل مهارة وخبرة عن العقل الصهيوني

اذا توفر المناخ الملائم والحكم الوطني الذي يفسح المجال للابداع والتقدم كما يحدث الان في قطركم المناضل وبعد ثورة ١٧ تموز المظفرة ·

● وما يقول السيد هلسا ينسحب على السيدة مونيكا راشد وزوجها خليل راشد . الاثنان عربيان من فلسطين ولدا

انتهت الهجرة

وبدأ العد العكسي

لولا احداث لبنان

في المهجر وكادا ينسيان لغتهما الام ·· مونيكا اعربت عن اعجابها بالمرأة العراقية التي وجدتها جنبا الى جنب مع الرجل في كل قطاعات المجتمع · وكذلك كارمن وهي فلسطينية المولد تعمل بنشاط في النادي العربي الفلسطيني ببيرو قالت لي بحماس اذا كنت قد ولدت في امريكا تحت ظروف قاسية الا انني لم انس عروبتي وجذوري ظلت عربية ، وميشيل مرزوق من فلسطين ويعمل مهندسا في احد المصانع التشيلية اوضح انه رغم مشاغله الكثيرة الا ان الوطن الام يبقى هو الاساس ، ومن هنا شكل مع بعض الشباب العربي منظمة للشبيبة العربية في تشيلي تضم عددا من الشبان الفلسطينيين والاردنيين والمصريين والسوريين والعراقيين استطاعوا منخلالها مد جسور الصداقة مع المنظمات المشابهة وفضحوا المخططات الصهيونية وساندوا القضايا العربية ··· وهكذا تجد كل مغترب هو صوت بل سفير لامته في بلاد المهجر ·

●

حكايات للناس

من حقيبتي



● جمال الدين الالوسي .. المربي المعروف غادرنا الى كوالا لامبور بعد سماعه بخبر اصابة نجله (راجح) بنوبة قلبية حادة .. رافقته السلامة والشفاء لراجح .

● المنشاة العامة للمشروبات الغازية اعلنت عن نتائج مسابقتها .. فاز السادة لؤي حكمت العطية من البصرة بالجائزة الاولى تلفزيون ملون بينما حصل الثاني وهو فيصل عبد الامام من البصرة ايضا على الجائزة الثانية وهي ثلاجة ١٤ قدم وحصل الفائز الثالث علي وجيه ذاكر من ذي قار على طباخ غازي .. الف باء نشرت في اعدادها السابقة بوسترات المسابقة .

● تخرج احد عشر ضابط اطفاء من دورة نظمتها مديرية الدفاع المدني .. تلقى المشاركون محاضرات عملية ونظرية في فيزياء الاطفاء ، اجهزة اكتشاف الحريق والتحذير منه والتدريب على اجهزة اوتوماتيكية حديثة .

● قررت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية شمول الفتيان المحكومين بالافراج الشرطي وفق شروط خاصة .

● تشكلت لجنة خاصة باشراف السيد حسن توفيق النجفي وكيل وزارة المالية مهمتها اعادة النظر بنظام الوزارة والدوائر التابعة لها ..

(المحرر ..)

رشيد الرماحي



● في روضة المأمون فلذات الاكباد ينشدون

كان طفلاً صغيراً صار بعثياً كبيراً

شهدت منطقة اليرموك ومعاهدها التعليمية و... شبابها احتفالات واسعة بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيس الحزب القائد ، حزب البعث العربي الاشتراكي .. تحولت احتفالات هذا العام الى تظاهرات ادانت خيانة السادات وتوقيعه صك الاستسلام للعدو الصهيوني .. فيما احتفلت روضة المأمون بهذه المناسبة فتحول فلذات الاكباد الذين يمشون على الارض الى رجال ينشدون للحزب والثورة .. كانوا يرددون بصوت واحد وفق تنسيق بديع :

كان طفلا صغيرا
صار مناضلا كبيرا
حارب الرجعية
حارب الاقطاعية
قضى على الاحتكارية
اما انا .. انا بعثي
.. انا طفل صغير
وساصبح بعثيا كبيرا
ميلادي ٧ نيسان
ميلاد حزب الشجعان

ناس واحداث

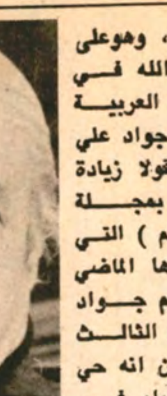
مهندس هندي يتعلم العربية في مراكز محو الامية

● استاثرت الحملة الوطنية الشاملة لمحو الامية الالزامي باهتمام مهندس هندي يعمل في مشروع حلة - ديوانية .. التحق باحد مراكز محو الامية هناك وبدأ يتابع المحاضرات والدروس تماما كالعمال العراقيين الذين يعملون معه في المشروع .. قال المهندس (موهندراسنك جاولا) ان تجربتكم في مجال محو الامية تجربة حضارية رائدة يقودها حزب البعث العربي الاشتراكي . لقد جئت الى بلدكم منذ خمس سنوات وقد احببت كل شيء فيه لانني قرأت عن تاريخكم الحافل بالبطولات والامجاد وانا في وطني الهند .. وعلى الرغم من حصولي على اكثر من شهادة اختصاص في الهندسة ، الا انني كنت بحاجة الى تعلم اللغة العربية لاستفيد وافيد معا ، لذلك انتسبت مع العمال العراقيين الذين يعملون معي في المشروع الذي اشرف عليه الى واحد من مراكز محو الامية لا تعلم العربية واقوم بالتالي بتعليم زوجتي وطفلي ، ومن وجهة نظري ان تعلم اللغة العربية ستسهم في تعزيز العلاقات الاجتماعية .

● بقي ان نقول ان المهندس (جاولا) انهى مرحلة الاساس بتفوق وبدأ مرحلة التكميل وعن طريقه استطاعت زوجته وطفلاه

● للمرة الثانية ●

الصحافة العربية تنعى جواد علي



● للمرة الثانية ، وهوعلى قيد الحياة ، اطال الله في عمره تنعي الصحافة العربية خبر وفاة العلامة د ·جواد علي ·· فقد اماته د· نقولا زيادة في بحثه الذي نشره بمجلة (تاريخ العرب والعالم) التي تصدر ببيروت فيعددها الماضي اذ قال (يقول المرحوم جواد علي في مفتتح الجزء الثالث ··الخ) د· علي يعلن انه حي يرزق وسيكون بعد ايام في ليبيا لحضور مؤتمر تاريخ الامةالعربية الذي سيفتتح في مدينة بنغازي وبعدها سيغادر الىالجمهورية العربية الليبية لالقاء سلسلة من المحاضرات التاريخيةهناك بدعوة رسمية ·

● صحة الناس ●

حملات مركزة على مدارس الثورة

● بدأت الفرق الصحيةالتابعة لمديرية الصحة المدرسية القيام بحملات صحية يوميةمركزة على مدارس قضاء الثورة ·· تستهدف الحملاتتلقيح جميع الاطفال في الرياض والمدارس الابتدائية بلقاح(البي · سي·جي) من الذين لم ياخذوا اللقاح او تشل تلقيحهم سابقا ·· د· محمود توفيق محمود مدير الصحة المدرسية اعلن ان اول مركز متخصص لرعاية الام الحامل والخاص بمنتسبات وزارتي التربية والتعليم العالي والبحث العلمي افتتح ابوابه ليستقبل الامهات ويقدم العلاج والاشراف الطبي الكامل منذ الحمل وحتى الولادة ·



● د· فؤاد حسن غالي

خطة عمللجمعيات الاسرة في العالم

● يغادر بغداد السبت المقبلالى لندن د· فؤاد حسن غالي ممثل اقليم الشرق الاوسطوشمالي افريقيا التابع للاتحاد الدولي لتنظيمات الاسرة فيالعالمرئيس جمعية تنظيم الاسرة العراقية لحضور اجتماعاتاللجنة التنفيذية للاتحاد ·

د· غالي اعلن ان الاتحادالذي يضم في عضويته اكثر من تسعين جمعية سيضع خطةعملجديدة للسنوات المقبلة يناقشها الاعضاء على مدى عدة ايام ،الى جانب دراسة اهدافه وتقييم اعماله واعادة النظر فيتنظيماتهودساتيره ·· الاتحاد الدولي لتنظيمات الاسرة في العالممقسم الىستة اقاليم يراساقليم الشرق الاوسط فيها د· فؤادحسن غالي ·



● وفي غضون ذلك افتتح المعرض الخاص برسوم الاطفال وطاف اطفال الروضة وهم يحملون الزهور والحلوى على مقرات تنظيمات الحزب ليقدموا التهنئة بهذه المناسبة العطرة··

● وتقول السيدة لمياء داود الصفار مديرة الروضة : بما ان الطفل مصدر اشعاع في المجتمع ، فاننا نسعى ونسترشد بفكر حزبنا ، حزب البعثالعربي الاشتراكي لتجسيد هذا الشعار من خلال اعتمادالاساليب التربوية الحديثة التي تتماشى واشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعيةفي هذه المرحلة · ولعل الحنان والمحبة والانتماء والشعور بالنجاح ومحاولة التعرف واستكشاف مواهبهم وقابلياتهم ياتي في مقدمة اهدافنا وصولا لاعدادهم كجيل مشبع بحب الجماعة ، كما ان السعي لاشباع حاجتهم للنجاح يتحقق بالعمل والتفاني من اجل رفع الامة والوطن وغرس حب البعث في نفوسهم وكذلك البطولات وقيم الصدق والوفاء والتعاون والاخلاص يعطي مردودا ايجابيا في هذا المجال ·

● وعلى ذكر روضة المامون فقد حصلت على جوائز تقديرية عديدة من خلال مساركتها في النشاطات الجماعية التي اقيمت هذا العام وفي اكثر منمناسبة·

تصوير :
صباح عبدالرحمن

اللحاق به ··

قالت السيدة (راجندر جاولا) ان لغتكم جميلة ورائعة وقد التصقت بكل حروفها وهي تستحق ان يتعلمها الانسان بل يتقنها !

رزاق حميد علوان



وحكايات للناس

اخبارهم




● ديوان الشاعر عبدالحسين الازري سيدفع للطبع خلال الايام القريبة القادمة .. قدمله المرحوم الشيخ علي الشرقي وسيتضمن الديوان دراسةمسهبة كتبها الاستاذ جعفر الخليلي .

● عبدالحق فاضل سيزور القطر العربي السوري للاتفاق مع السيد سامي رزق على شراء كتاب معجم (لآلىء العرب) .. وستستغرق زيارة السيد فاضل مدة اسبوع تكون خلالها سفارتنا هناك قد اشرفت على هذا الموضوع .

● د . حازم البكري ... مدير عيادة العامل للجمعيات قررت وزارة الثقافة والفنون ايفاده الى المغرب واسبانيا لمدة عشرين يوما يشرف خلالها على طبع وتحقيق كتابه (نهاية الافكار ونزهة الابصار) .

● هادي حسين حمود .. اعد دراسة مطولة ستصدرفي كتاب جديد تناول فيها عشرةمن اوائل المؤرخين في العصر الاسلامي .. الكتاب يركز على حياتهم ومخطوطاتهم واثرهمعلى الحياة الادبية خلال تلك الفترة . السيد حمود يحمل ماجستير في مؤلفات المسعودي .

● يصل بغداد اليوم المستشرق الفرنسي جاك بيركفي زيارة تستغرق عدة ايام .

(المخبر المجهول)

رحلة الوجود والضياع التي بلغت نهايتها!

في اخر يوم من ايام شهر اذار الماضي ، لفظ «يونس بحري» اخر انفاسه في واحدة من مستشفيات بغداد ، وبذلك كتب الموت اخر كلمة في قصة هذا الرجل الذي جاء الىبغداد من الموصل لاكمال تعليمه في دار المعلمين الابتدائية، الا انه اضطر الى ترك مقاعد الدراسة ليتحولبعد زمن غير طويل الى « سائح عراقي » زار الكثير من الدول الاسيوية والاوربية والامريكية ..ووصل حتى القارة الاشتراكية ، وصارت جرائد ومجلات بغداد وبيروت والقاهرة تنشر الرسائل التي كان يبعث بها اليها ، وبضمنها مشاهداته في تلك الاقطار التي وطأها ، والغرائب التي واجهها والمشاكل التي وقع فيها ، والطرائف التي استمتع بها !



التقطت هذه الصورة في العام١٩٣٦ اثناء قيام الملك غازي الاول بافتتاح سدة الكوتوظهر فيها الملك (رقم ١) ، ثمحسب تسلسل الارقام : عبدالاله ،نوري السعيد ، يونس بحري ، عادل عوني ،رشيد عاليالكيلاني،صالح جبر ، عمر نظمي تحسين العسكري ، فائق السامرائي ،والمذيع حسين الكيلاني .

● كانت البداية مع اوائل الثلاثينات .. ويونس بحري كان قوي الذاكرة الى ما قبل شهر من وفاته .. فهو ان جالسك حدثك عن زيارته الاولى لباريس .. وكيف شارك في بطولة سباحة اقيمت في ايطاليا وفاز على منافسيه فاعجب به « الدوتشي » اي الدكتاتور الايطالي « موسوليني » .. ثم ينتقل بك الى الجزر الاندونيسية التي يقول انه اصدر فيها جريدة عربية اسمها « الحق » .. ثم يعود بك الى العاصمة الفرنسية ليذكر لك انه عمل كـ « امام » لجامع باريس !

نافذة على الفن

● الطبع على الماء بدلاً عن استعمال الفرشاة والورق

● فلم عراقي عن اجتماعات المغتربين العرب



سامي الربيعي

● يخوض الفنان سامي الربيعي تجربة جديدة في مجال الفن التشكيلي .. قال ان تجربته تعتمد الطبع على الماء بدلا من استعمال الفرشاةوالورق او القماش .. اوضح انه يستعمل في تجربته هذه الماء والبلاستك من اجل الحصول على لوحة تراثية جميلة .. اكد انه ابتكر هذه الطريقة بعد تجارب عدةاستعملفي بدايتها الورق في الطبع على الماء ثم انتقل الى البلاستك لاغنائها .. شرح اسلوبه في اعداد اللوحة فقال انها تنقسم الى عدة اجزاء ليتم تنفيذها على مراحل وبعد ان يعد حوضا صغيرا يملؤه بالماء يخلط فيه عجينة من الالوان التي يريد استعمالها مع بعض المواد الكيميائية حيث يحدث التفاعل في هذا الفرن البارد مثلما يستعمل الفرن الحار في صهر السيراميك وتحديد شكل اللوحة المطلوب .. الفنان الربيعي عمل في الصحافة كمصمم بارع ومعد ومقدم لبرامج الاطفال لمدة عشر سنوات .

محمد عباس الدراجي

يونس بحري السائح :
المذيع .. والصحفي .. والضائع



● وقد تعرفت على يونس بحري اثناء وجوده في بيروت في اوائل الخمسينات ، ولم اجد مثله بين كل من عرفت ، فهو صديق رئيس الوزراء اللبناني الاسبق سامي الصلح ، ونقيب الصحفيين اللبنانيين – الاسبق كذلك – عفيف الصلح .. ثم هو وطيد العلاقة بالراقصة « جواهر » وبائع « الشاورمة » في ساحة البرج .. ثم يسافر الى ليبيا ليزور ملكها السنوسي الذي صادقه في القاهرة ، ثم يذهب الى واحدة من امارات الخليج العربي الذي كان يرزح تحت الاستعمار البريطاني تلبية لدعوة احد شيوخها !

ولما عرفت منه انه يعيش مع زوجته اللبنانية ، ذكر لي انه قد تزوج اكثر من واحدة في كل بلد حل فيه اثناء تطوافه في قارات الدنيا ، وزعم انه تزوج من مئة وعشرين امرأة ، وانه لايعرف الاولاد والبنات الذين انجبهم منهن .

وبعد قيام ثورة ١٧ تموز آثر يونس العودة الى بغداد ليستقر فيها بعد ان طاف في كثير من امارات الخليج العربي ، معتمدا على شهرته السابقة كمذيع في راديو برلين .. ولم يكن لديه ما يفعله على وجه التحديد . والف كتابا عن « ثورة مايس ١٩٤١ » .. وكان يعيش على هامش الحياة ، اذ لا صلة له لا بولد ولا ببنت ولا بقريب .

لانه هو نفسه لم يهتم بهم ايام « مجده » . وعطفت عليه حكومتنا الثورية قبل اشهر ، فمنحته نقابة الصحفيين راتبا تقاعديا . وبعد كل هذا هل استطيع ان اقول رحمه الله ؟!

صادق الازدي

● في الاتحاد العام لنساء العراق ●
اسبوع اعلامي في شعبة الكرامة

● اقامت شعبة الكرامة التابعة لفرع بغداد في الاتحاد العام لنساء العراق اسبوعا اعلاميا ابتدأ بمعرض للبوستر السياسي ضم اكثر من خمسين لوحة جسدت قضية فلسطين . الحملة الوطنية الشاملة لمحو الامية والتعليم الالزامي والسنة الدولية للطفل .. تضمن الاسبوع ايضا مسيرة جماهيرية شاركت فيها نساء المنطقة وهي تستنكر اتفاقية الخيانة بين السادات والعدو الصهيوني . وفي غضون ذلك افتتح السوق الشعبي ومعرض لاعمال الدارسات في مراكز محو الامية ، كما اقيم حفل تكريمي لمديرات المراكز والدارسات الملتزمات بالدوام والمتفوقات دراسيا واختتم الاسبوع بسفرة سياحية لعوائل المنطقة الى الثرثار .



في رحاب الذكرى
الملاية .. أول مغنية للمقام

● مرت في الخامس من الشهر الحالي الذكرى العاشرة لرحيل المطربة العراقية صديقة الملاية (١٩٠٩–١٩٦٩) التي كانت اول فنانة كسرت احتكار الرجال في غناء المقامات وجربت حظها في هذا المجال فاجادت وانتزعت اعجاب الجنسين معا وبشكل خاص عندما ادت مقام البهيرزاوي عن مقطوعة نظمها الشاعر المغني محمود الخشالي يقول مطلعها :
ياماجدا بالمجارم دوم محمودي
وغناي لاجلك صبا وغناي محمودي



عبدالوهاب بلال

● تحولت اجتماعات مندوبي المؤسسات الامريكية العربية في بغداد للفترة من ٢٤ – ٢٨ آذار الماضي الى فيلم سينمائي انتجته المؤسسة العامة للسينما والمسرح .. الفيلم من اعداد واخراج علي العبيدي ، تصوير طالب امين ، مدير انتاجه محمود الربيعي .. ستطبع منه عشر نسخ بالعربية وبالانكليزية والاسبانية وسيتم عرضه في بلدان العالم المختلفة ، كما يمكن استعارته من سفاراتنا في الخارج لعرضه على المغتربين العرب هناك .

● تلقى الباحث الموسيقي الزميل عبدالوهاب بلال رسالة من هيئة تحرير معجم الموسيقيين الذي ينشره المركز العالمي البيوغرافي بجامعة كمبردج في انكلترة تستوضحه عن بعض الدراسات الفنية . ويعتبر الزميل بلال اول موسيقي عربي نشر عنه تعريفا ضمن هذا القاموس تطرق الى حياته واعماله الموسيقية والدراسات والبحوث التي كتبها .

● انتهى الفنان تيمور احمد، الاستاذ بمعهد الفنون الجميلة في البصرة من دراسة الايقاعات الموسيقية جنوبي القطر ، والبصرة بشكل خاص تمهيدا لتدوينها على نوتات موسيقية خوفا من اندثارها .

ركام وحجارة
في الاوزاعي



متى ينهي اللبنانيون خطوط التماس

رسالة بيروت

قاسم السماوي

اقل الاحصاءات تقول ان سبعة واربعين الف قتيل قد سقطوا على ارض لبنان منذ اندلاع الفتنة فوقها قبل حوالي الاربع سنوات ..

وباستثناء الجنوب حيث تمتد جبهات القتال على مسافة خمسين كيلومترا من الناقورة غربا حتى سفوح جبل الشيخ شرقا وعلى رقعة هي ثلث مساحة الاراضي اللبنانية ، فان الحرب - في الواقع - تدور هنا في بيروت وعلى جبهة طولها بضعة كيلومترات وعمقها بضعة امتار يسميها اللبنانيون - خطوط التماس - ويعيشون او يموتون خلف حدودها من الجانبين .

واذا كانت قضية الجنوب لا تقفز الى الواجهة الا عندما تشتد المعارك ، ويملأ الوف الجنوبيين شوارع العاصمة ومدن الشمال ، فأن بيروت وخطوط القتال فيها تبقى المقياس الاول للحكم على المدى الذي بلغته الحرب .

ومؤشرات الحل تبدأ في بيروت وتسقط فيها على الطريق الدولية المقفلة منذ اربع سنوات بين العاصمة والقصر الجمهوري في بعبدا والتي تمر في « الشياح » الحي

الذي جابت شهرته أطراف الدنيا .

اخر الاحصاءات تفيد بأن اثنين وخمسين اتفاقا لوقف اطلاق النار سقطت جميعها عند خطوط التماس الشهيرة . وبالاخص عند الطريق الضيقة التي لا تتعدى مساحتها نصف الكيلو متر بين الشياح وعين الرمانة ..

خطوط التماس هذه وقفت عندها نهارا رغم تحذيرات الاصدقاء فلم اجد الا اكوام الحجارة والمتاريس تملأ الشوارع الفاصلة وعلى السطوح فوهات لمختلف أنواع الاسلحة .. وما زالت هذه الخطوط المادة الاولى للمصورين والمراسلين الباحثين عن الاثارة .. انها ليست خطوطا صماء يسرح فيها المقاتلون فقط . بل هي قصة العائلة اللبنانية التي تعيش خلف الجدران ، والتي لم تغادرها حتى في اوقات الانفراج كما يسمونها !

مئات العائلات كانت وما تزال تسكن خطوط التماس لا تفصلها عن فوهات المدافع والبنادق والرشاشات سوى أمتار وقد تعلمت كيف تتعايش مع الموت ولم يتخلف بيت واحد فيها عن تقديم القربان الضريبة . حتى اطفال المدارس لم يتخلفوا عن هذا العطاء اذ كانوا يحملون كتبهم ويقفزون فوق الدروب التي خبروها وعرفوا اقصرها واقلها خطرا للوصول الى المدرسة ولكنهم لم يخلصوا من عمليات « القنص » التي لا تميز بين روح وروح ..

لقد حملت نفسي الى « ساحة البرج » الشهيرة وسوق الطويلة والمنطقة التجارية والمرفأ ومناطق الفنادق الكبرى فلم اجد الا اكواما من الركام والحجارة والدمار وكانني في مدينة اشباح من تلك التي نشاهدها في الافلام .

والحرب التي دخلت عامها الخامس مازالت تاكل شعاراتها القديمة وتبتكر شعارات جديدة ، ومازال الناس يتحدثون عن هذه الشعارات وفي ظلها ، وكان الحرب لا تستهدف في النهاية سوى المزيد من الموت تحت اية راية لا احد فيها يريد الانتصار والجميع لا يريدون الهزيمة . ساحتهم الباقية هي خطوط التماس التي ينفثون فيها الموت الذي يخافون ثم يعودون الى اعمالهم في الشوارع الخلفية يتبادلون الخدمات وكان الحرب لا تعنيهم وليسوا طرفا فيها .

غريب امر هؤلاء اللبنانيين ، يعيشون الحرب كمن يقرأ رواية . يتمتعون بالانفعال المجاني ولا يريدون للرواية ان تنتهي بموت البطل .

وشوارع بيروت تكاد تكون جميعها لوحة اعلانات لمئات الاسماء تقرأ فيها شعارات عجيبة غريبة وتتوقف عندها ليمتزج عندك الضحك بالبكاء .. الجد بالهزل وتسير وانت لا تلوي على شيء .

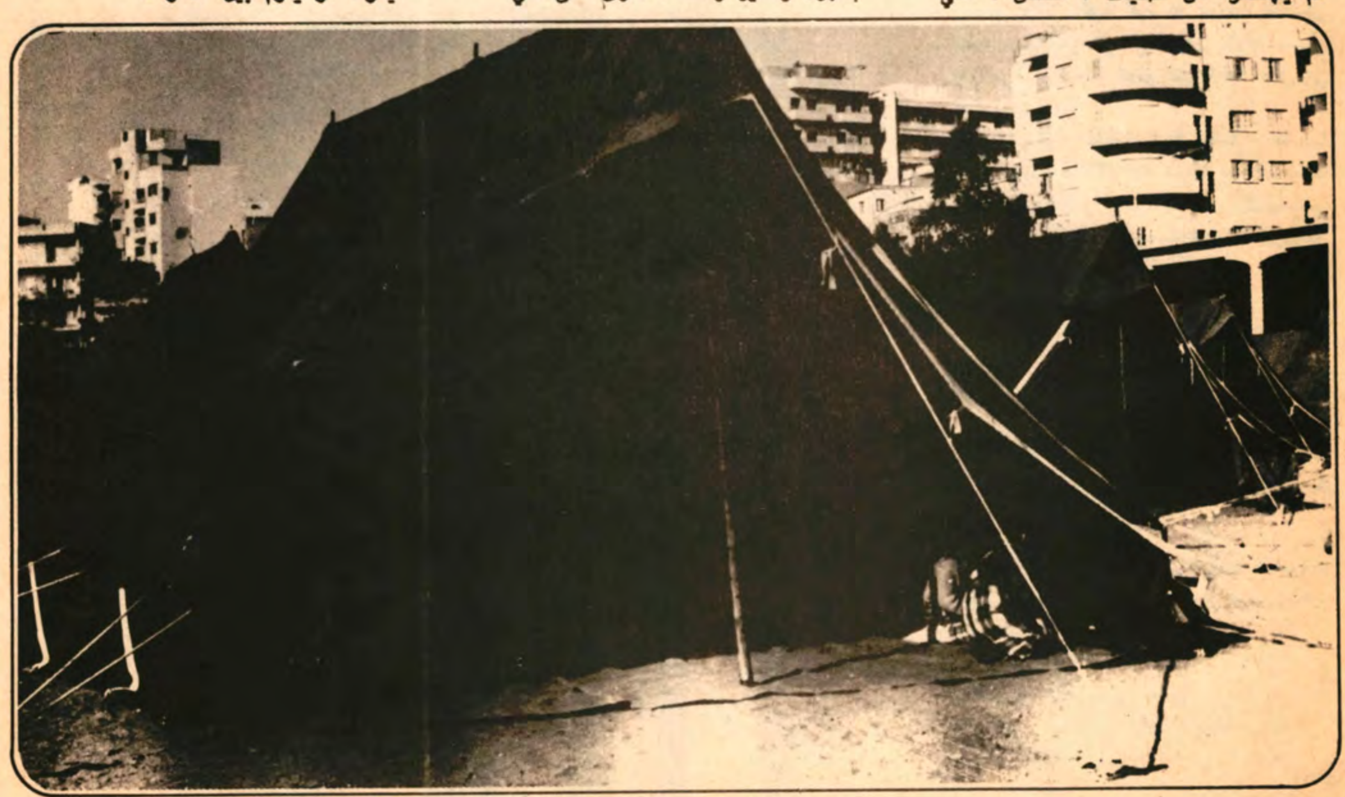
في كورنيش المزرعة انطلق وابل من رصاص الرشاشات قريبا مني ولما خبأت رأسي خلف صاحبي وجدته غير ابه تماما لقد تعود الرجل على اكثر من رشقات الرصاص كأي لبناني وبات ازيزها امرا مألوفا لا يثير لديه أي رعب ..

ليلة أمس هز الفندق الذي اقيم فيه انفجار شديد ولما نزلت صباحا وجدت صاحب المحل الذي وقع فيه الانفجار أسفل الفندق في منطقة الحمراء يقوم بتنظيفه من الزجاج والركام وكان الامر لا يعنيه في شيء ..

امس الاول .. قرب احد مقاهي الرصيف في الحمراء أيضا أشهر رجل مسدسه واطلق في الهواء سبع اطلاقات صلية وسار في طريقه دون أن يسأله أحد لماذا او كيف ودون أن ينبس هو بكلمة ..

الرشاشات على الاكتاف في كل مكان . واصابع الديناميت تباع كما تباع علب الدخان .

وتظل حرب الصغار مشتعلة حتى لاتشتعل حرب الكبار وتبقى خطوط التماس الشرارة المهيأة ابدا لكل حريق ويستمر لبنان في طريق الموت دون أن يموت او يقوم بين الاموات .


مخيمات المهجرين وسط بيروت



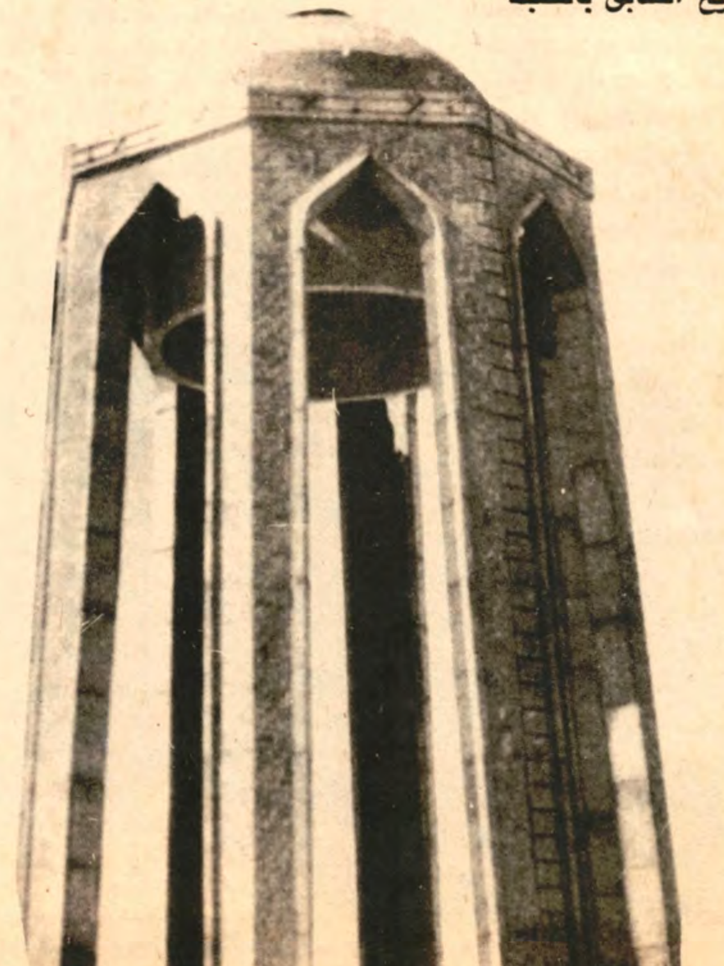
جديد للمتنبي

كتابة : جاسم محسن عبود

تصوير : كليمان يوسف نافو

حين اقامت وزارة الثقافةوالفنون مهرجان المتنبي في (١ـ٦ تشرين ثاني ١٩٧٧) كانتقد اقرت ضمن برامج المهرجان ، الشروع بتشييد ضريح جديد يليقبمكانة الشاعر ومنزلته ، وقد اوشك بناء الضريح ان يكتمل ٠

يقع الضريح على مسافة كيلومتر واحد من نهاية جسرالنعمانية الجديد ، وعلى يمين العابر الىالجانب الغربي من دجلة ، فهو غربي النعمانية ، وجنوب موقعالنعمانية القديمة ، وفي مكان الضريح السابق بالضبط ٠



صمم هذا الاثر على شكل مثمن منتظم ظلعه « ٥ر١٢م » وبقطر « ٣٠م » ، يحده سياج من لحديد بارتفاع « ٢م » ، ويعلو السياج بيت المتنبي مكتوبا بحروف مفرغة ، من الحديد ،

انا الذي نظر الاعمى الى ادبي
واسمعت كلماتي من به صمم

يلي السياج باحة مثمنة ظلعها ٨٧ر٧م وبعمق ٢م ، لم تبلط بعد ، او انها صممت غير مبلطة ، بعدها باحة اخرى مبلطة بابعاد ٣٠ر٦م لكل ظلع وبعمق ٢م ايضا ، وبعد الباحة المبلطة منصة مثمنة ترتفع عن الارض ب « ٨٩ر١ »م ومكونة من ثماني درجات ، وتربض على زوايا المنصة ثمانية اعمدة كونكريتية ارتفاع كل منها « ٢٥ر١٤ »م ، وقد غلف الوجه الخارجي للاعمدة بالاجر الاصفر وبريازة اسلامية وطليت اوجهها الداخلية بالاسمنت ، والاعمدة ليست اسطوانية وانما بشكل متوازي المستطيلات مكسور الى الداخل ليجانس زاوية المثمن ، ويتصل كل عمود باللي يجاوره بقوس ذي زاوية ، والاعمدة ليست عمودية وانما بشكل هرمي ٠

اما القبة فقد غلفتبرؤوس الاعمدة ولم تركب عليها ، وهي مكونة من اسطوانة ارتفاعها « ٤٠ر٣ »م مغطاة بنصف كرة قطره « ٤ »م وغلف داخلالقبة بالسيراميك الذهبي ، اما خرجها فقد غلف بالاجر الاصفر وبنفس ريازة الاعمدة ٠

وفي مركز القبة كوة او هوائية بشكل نجمة مثمنة من الزجاج الملون بالاخضر والاحمر ، والنجمة تعلو على القبة باقل من نصف متر ٠

اما ارضية القبة فمثمنة ايضا ، يليها مثمن اصغر منها يرتفع عليها بمقدار سمك بلاطة واحدة ، وفي داخل المثمن الاخير دائرة مجانسة للقبة ومسقطا لها ، ويربض فيوسط الدائرة ضريح من حجر «باعذرا» صمم على شكل هلالين متداخلين ويرتفع عن الارضية ب (٥ر١)م ، جعل شاهد الضريح على الواجهة الجنوبية الغربية ، ونصه :ـ

(ابو الطيب احمد بن الحسين الكندي المتنبي ولد سنة ٣٠٣ هـ وقتل سنة ٣٥٤ هـ)

والحق بالضريح غرفتان وطارمة صغيرة ، بنيتا خارج السياج في الجانب الغربي منه وخصصتا للخدمة ، كما يظهر ٠

ان ارتفاع القبة عن الارض (٢٩ر١٩)م والضريح مكون من ثمانية اقسام هي :ـ السياج ، الباحة ، الباحة المبلطة ، المنصة ، ارضية القبة ، المثمن الاخير ، الدائرة ، الضريح الحجري « هلالان متداخلان » ٠

لقد صمم هذا الاثر المهندس المعماري



بقايا الايوان قبل سقوطه

طارق يوسف نصرالله . ونفذه المهندس المدني اسماعيل ابراهيم محمد .

ان النمط المعماري الذي شيد به الضريح يحمل من التفرد شيئا كثيرا . فهو لا يشابه الاضرحة المعروفة في بلادنا . ويجد المرء فيه جملة متناقضات دفعة واحدة ، فالنظرة اليه عن بعد غيرها عن كثب ، وهو مسقوف ومكشوف في آن معا ،وفيه الفن الى جانب البساطة ، وقد نغالي اذا قلنا اننا شعرنا برهبة وانشراح في وقت واحد ، ويبدو ان المصمم كان قد استوحى اشياء واشياء من « المتنبي » .

ان شموخ هذا الاثر الموحي بالاعتداد وانكشافه الموحي بالصراحة ، وتدرجه الموحي بالنضج ، وبساطته الموحيةبالصدق وشاهده الموحي بالخيبة ، كل ذلك له ما يمثاله في المتنبي ، شخصية وادبا .

قل فيه ما تشاء ولكل زاوية نظر . مقولتها .

وتصميم الاثر ، ككل ، مرتبط بالتراث العربي الاسلامي باكثر من وشيجة وآصرة . فالاقواس ، وريازة الاجر ، والنجمة المثمنة ، والمثمن المتكرر في عدة امور ، والهلالان ، كلها لها ما يشدها الى تراثنا العربي الاصيل .

وثمة ملاحظات قد يكون بعضها متجنيا . فالجسر الجديد المرتبط بطريق نعمانية ـ بابل او قادسية . لا يبعد عن الضريح باكثر من كيلو متر واحد ، ومع ذلك . فلايمكن الزائر ان يصل الى الضريح الاعلى قدميه .

والضريح مزود باربعة وعشرين كشافا . ثمانية منها خصصت لانارة داخل الضريح . وثمانية اخرى لباطن القبة . والباقي لانارة سطح القبة . وكلها ربطت بلوحة (بورد) علقت في طارمة الغرفتين ولكن هذه اللومة قد خلعت وانكفات . ولما يزود الاثر بالتيار . بعد . اما باب الضريح . وهي وحيدة . فنصفها الشرقي مطروح على الارض . وليس هناك حارس او مسؤول . ولا احد سوى الرعاة .

والاهلون لهم مع المتنبي (ابو سودة) شان قديم . لقد بكروا فربطوا الرايات وقطع القماش الاخضر والحناء . على سياجه ، وهو عندهم ولي يقدمون اليه النذور ، احيانا !!!

وثمة ملاحظة عن السياج الذي كتب عليه بيت الشعر :

انا الذي نظر الاعمى الى ادبي ...

والبيت بهذا الوضع شوه جمال هذا الاثر واساء الى روعته ، ذلك ان البيت كتب كاملا على بعض الاضلاع وكتب عجزه قبل صدره على اضلاع اخرى ، وامتد البيت على اكثر من ضلع ، احيانا .

ان المسافات بين كلمات البيت لم تكن متناسقة ابدا . وحروفه غير منسجمة . لا حجما . ولا رسما .

وشاهد الضريح !؟

انه فقير وبائس فنيا . فخطه لا يناسب روعة البناء وشموخه وعظمة الشاعر وكوفيته ،وحروفنا الجميلة . جميلة حقيقة .وتستطيع ان تساهم ، بفعالية . في اضفاء الروعة والجلال اذا ما قيض لها خطاط متمكن من فنه .

والغلط في كتابة الشاهد ، في هذا الاثر ، امر معيب ، انالنسبة الى كندة لاتكون بالكاف المفتوحة. فالمتنبي قد نسب الى « كندة » القبيلة او المحلةعلى بعضالروايات ولم ينسبه احد الى « كندا »الدولة.

والشاهد ،بمعلوماته . لايتعدى اسم المتنبي وسنة ولادته ومقتله وهذا امر جيد ومعبر .

ان المتنبي ليس بحاجة الى تعريف على شاهد قبر ، دخل الحياة وحيدا متوحدا وخرج منها وحيدا متوحدا ، الا من دمه ،والا من جسد بلا كفن .

والا من ذكر داو استاهل به هذا الضريح .



« لايمكن ان تحفظ كرامتنا وسيادتنا ومبادئنا ومستقبلنا وحاضرنا الا الوحدة العربية »

ابراهيم
سيد خلف

لقد شكلت ولادة حزب الثورة العربية حزب البعث العربي الاشتراكي قبل اثنين وثلاثين عاما استجابة واعية لمهمات الثورة العربية وعبرت تعبيرا صادقا عن ضرورة تاريخية وكان لاجواء النضال التي تعيشها الامة في صراعها ضد التسلط والارهاب والتجزئة وما تجر له من فقر وتخلف اثره الفاعل في سر حيوية الحزب – لذا نرى تعلق الامة به كمنقذ لها بعد ما ثبت عجز الحركات والتنظيمات التي كانت قائمة انذاك عن ادراك مكنونات الواقع المؤلم للامة وان تفجر فيها طاقاتها الكامنة باتجاه تحقيق اهدافها في النضال ضد الفقر والتجزئة فكان البعث اول حركة شعبية ثورية اشتراكية استطاعت ان تصوغ فكرها ونظريتها عبر تطلعات ورغبات هذه الامة من خلال ربطها الدقيق بين النضالين القومي والطبقي الامر الذي هيأ للحزب ان يلعب دورا كبيرا في خلق مستوى فكري وتنظيمي ثوري جديد في نضال الشعب العربي وبمعنى اخر ان البعث اعطى هذا النضال مستوى جديدا على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي والفكري والتنظيمي لينهي من خلاله عهد الضياع والحيرة التي كانت تعيشه اجيالنا وخلق نظرة جديدة الى الوحدة العربية تختلف اختلافا جوهريا عن كل ماسبقها من خلال الافاق التي وفرها ربطه الجدلي للنضال من اجل التحرر والاشتراكية والديمقراطية ·

لقد اكد الحزب دائما على ان يأخذ النضال القطري مجراه الطبيعي ضمن النضال القومي وهذه النظرة هي من ابرز ميزات حزبنا ·

ولم تكن هذه النظرة او المسلمة كما وردت حكرا على نضال الحزب الوحدوي فقط (النضال القومي) بل ان الاشتراكية بنظر الحزب لم تكن اشتراكية حقيقية الا اذا كانت على مستوى الوطن العربي وهذا يعني ان الاشتراكية القطرية (ان جازت التسمية) لن تحافظ على نفسها كخطوة تقدمية الا اذا كانت قادرة على ان تتطور نحو الاشتراكية على المستوى العربي ولعل ما ورد في حديث الرفيق النائب خير تاكيد على ذلك ··

(العراق مقتدر على مواجهة من يحيط به اقتصاديا مقتدر على حل مشاكلي بنفس الاقتدار العالي · واجتماعيا وسياسيا ليس هنالك مشكلة · اذا لا يمكن ان تكون الخطوة التي تقدم حتى تأخذ معناها التاريخي · الا ان تكون خطوة وعملا قوميا · نحن لا نفكر تفكيرا قطريا نحن لا نعتز بالثورة في العراق الا بقدر ماتقدم من خدمة للامة العربية · ولا نضع لها اي قيمة باي ميدان من الميادين لا العسكرية ولا الاقتصادية ولا الاجتماعية ولا السياسية الا عندما تصبح هذه القيمة في خدمة الامة العربية ولذلك مهما تحدثنا عن التنمية ومهما تحدثتم عن التنمية والمشاريع والمصانع في قطرنا تبقى صغيرة، صغيرة جدا بل قيمتها معدومة مالم تكن مرتبطة بتقدم الامة العربية ومصدر عطاء لتحقيق كرامة وسيادة الامة العربية وهي بالاساس مصممة على هذا الاساس)

ان الحزب قد تصدى منذ نشأته لكل المحاولات الاستعمارية والصهيونية الرامية الى فرض الاستسلام على الامة وتصفية قضية نضالها المركزية حيث تركزت نضالاته بشكل شبه حصري على الجانب القومي وعلى الوحدة بالذات في تلك الفترة واستطاع من خلال ذلك بلورة وعي قومي عام اصبحت من خلاله قضية الوحدة مطلبا شعبيا تبنته تيارات مختلفة التفكير ومتباينة الغرض الى ان وصل حد كونه مطلبا شعبيا يستغل للدعاية والمساومة والوصول الامر الذي دفع القوى المعادية للوحدة الى تجميع قواها وتصليب مواقفها حيث استطاعت ومن خلال الانظمة التي كانت قائمة انذاك تثبيت وضع التجزئة وترسيخه الامر الذي فرض على الحزب تصعيد نضاله وتشديده من اجل الرد على

التيار الذي بات يشكك في الوحدة وواقعها وكان من حصاد هذا التصعيد قيام الجمهورية العربية المتحدة بين مصر وسورية عام ١٩٥٨ والتي كان للحزب الدور الكبير في قيامها .

(لست بحاجة الى ان اذكر بانه كان للبعث فضل وسبق واسهام كبير في خلق تلك الارضية الثورية في الوطن العربي وفي تمكين عبدالناصر من ان يتجاوب مع اماني الشعب العربي وان يقف تلك المواقف الجريئة والشجاعة في وجه الاستعماريين) هذه الخطوة التي مثلها قيام الوحدة بين سورية ومصر اعتبرت في وقتها اروع انجاز لنضال الحركة العربية الثورية . كما خلقت هذه التجربة توجهات متعددة لبعض الاقطار للاتيان بصيغ اتحادية كانت تمثل في الغالب ردود فعل على هذا الانجاز لم يكتب لها جميعا ان تاخذ دورها في النضال القومي من خلال كونها تمثل امتدادا للاوضاع التي كانت قائمة في تلك الاقطار والتي ثبت عقمها ومعاكستها لتيار الوحدة الى جانب انها جاءت اساسا مفرغة من عناصر الحياة وخالية من الجدية وروح البناء وكل شروط العيش والنمو والازدهار . الا ان هذه الوحدة (وحدة مصر وسوريا) مالبثت ان انتكست حيث شهد يوم ٢٨ - ايلول - من العام ١٩٦١ تنفيذ جريمة الانفصال من خلال التحالف غير المقدس بين الاستعمار والرجعية العربية والمحلية في دمشق وبالرغم من ذلك ورغم تعرض الوحدة في اولى خطوات تطبيقها لاقسى واعنف امتحان يمكن ان تمر به من خلال جملة الاخطاء والانحرافات الى جانب غياب التنظيم الجماهيري المنظم الذي يشكل الضمانة لسلامة سير الوحدة ونمائها .

فقد تصدى الحزب لهذا الوضع الجديد واعتبر نفسه مسؤولا عن النهوض بالوحدة من نكستها وان يعود بالوحدة الى مجال التحقيق والتطبيق الناجح .

ان الظروف التي عاشها الحزب والتي حتمت عليه الارتفاع بمستوى نضاله القومي في بداية مولده من خلال مجمل الظروف الصعبة والاجواء غير الصحية التي كانت عليها الامة في الكثير من جوانب حياتها اذ تطالعنا اليوم بنفس القسوة مع الفارق في حالة النهوض التي تشهدها الامة وتعاظم الوعي النضالي لدى جماهيرها الى جانب وجود القيادة التاريخية المؤهلة لقيادة نضالها

(نحن الان امام ظرف خطير لا يجوز ان نستهين به او نخفف من خطورته ولكننا نشعر انناقدر واقوى من اي وقت مضى على مواجهة الظروف الخطيرة) .

تواجه الامة الان اعنف هجمة امبريالية صهيونية شرسة تستهدف قضيتها ووجودها وكرامتها من خلال فرض سياسة « الامر الواقع » عليها ومحاولة شق وحدتها عن طريق بعض الحكام الخونة الامر الذي يضع الجميع امام مسؤولياتهم التاريخية في الحفاظ على الارض والسيادة والكرامة. ومن هنا تبرز الوحدة هي الجواب الوحيد الذي يمثل طريق النهوض القومي للمجابهة والصمود بوجه اعداء الامة وقضيتها ويمكننا بالتالي من اسقاط المؤامرة ونتائجها (الان الامة بدون وحدة هي مشروع امة فقط) . ان الوحدة التي كانت ولا زالت هدفا ساميا من اهداف هذه الامة وجماهيرها يجب ان تاخذ هذه المرة مداها الرحب والواسع لاجل ان تكن ركيزة صلدة وحصينة ومركز استقطاب والتفاف لكل القوى العربية المناضلة والمخلصة المؤمنة بحق الامة وشرفها وكرامتها وحتمية انتصارها .

ان وحدة عام ١٩٥٨ بين سورية ومصر وما رافقها من مشاريع اتحادية وكذلك ميثاق الوحدة الثلاثية في ١٧ - نيسان - عام ١٩٦٣ يجب ان يكون « انتكاسها درسا مفيدا وغذاء ضروريا لكي تاتي التجربة الجديدة بشروط من الصحة والعافية وتضمن لها البقاء والنماء » واحدى مؤشرات قيام دولة الوحدة التي نريدها الان .

والتي يتطلبها ظرف الامة (لاننا في الوحدة نضمن كرامتنا ، في الوحدة نضمن املنا وامل اطفالنا وامل اجيالنا وفي الوحدة نضمن سيادة الارض وننتزع ما احتل منها) .

ان الوحدة التي نناضل من اجل تحقيقها يجب ان تقام وفق الشروط الموضوعية لمفهومنا الجديد للوحدة النابع من النظرة الجديدة المستوحاة من روح العصر وحاجات الامة وطبيعة النضال وارتباطها بماضيها الاصيل نريدها وفق الاسس التي اعلنها الرفيق المناضل صدام حسين (الوحدة تعني المبادىء بالتعبير والمستقبل في الرؤيا والتاريخ في الاستحضار) نريدها وحدة معبرة عن امال وطموحات الامة طابعها حسن النوايا المنطلق من صدق الاصالة والانتماء لهذه الارض والامة (لذلك ان العلاقة بين العراق وسوريا كما نريدها نحن في العراق وكما يعلن عن هذا الاشقاء في سوريا ليست علاقة تكتيكية) . تلك هي صورة الوحدة النموذج التي حدد ملامحها واسسها حزب البعث العربي الاشتراكي والتي يجب ان تقوم في ظل وجوده الفاعل والجاد لان هذا الوجود الجاد هو الشرط الموضوعي الذي يشكل الحد الادنى للقدرة على تعبئة الجماهير للقضاء على الخونة والعملاء ولمواجهة الصعوبات والاخطار التي يمكن ان تقف في وجه هذه الوحدة . ولتكن الوحدة الامل بين سوريا والعراق والتي ارسى دعائمها ميثاق العمل القومي المشترك هي النواة الخيرة لوحدة الامة وسلاحها في الرد السريع على المؤامرة من اجل ان لا تاخذ كامل ابعادها وكما اشار الى ذلك الرفيق المناضل صدام حسين (بدون الامكانيات السياسية والاقتصادية والعسكرية العراقية والسورية على طريق مواجهة العدو سوف تحقق المؤامرة كامل اغراضها التي وضعت من اجلها) من كل هذا يتضح جليا اننا مطالبون ان نقف موقفا واضحا يتماثل في عظمته مع حجم المسؤولية الملقاة على عاتقنا لحفظ كرامة الامة وشرفها وان لا نختار غير طريق الوحدة لان الوحدة هي الرد .

قرنية العين والطب الحديث

ان الامراض التي تنتاب العين كثيرة ، سبق لـ (الف باء) ان نشرت بعضا منها مع احدث ما توصل اليه الطب في معالجتها ، وسنتناول في هذا العدد موضوعا آخر هو ترقيع قرنية العين ، ليحدثنا عنه الدكتور محسن ابو تراب اختصاصي بامراض العيون بمستشفى الرمد قائلا :

ـ المقصود بتبديل القرنية تبديل الجزء المتقرن الشفاف الامامي من العين فقط ، اما تبديل العين باكملها فلم يتوصل اليه العلم في الوقت الحاضر . وان عملية ترقيع القرنية عملية دقيقة وفنية يعتمد نجاحها على عدة نقاط منها :

● **انعدام المضاعفات .**

● **العمر ، ففي الكبار تنجح اكثر من الصغار لقوة رد فعل اجسامهم تجاه الاشياء التي تزرع فيها حديثا .**

● وحول مدى نجاح عمليات ترقيع القرنية في القطر يقول الدكتور ابو تراب :

ـ ان هذا يعتمد على الطبيب المعالج بالدرجة الاولى لاننا نملك نفس الادوات والاجهزة الموجودة في البلدان المتقدمة ، واكثر الصعوبات التي نواجهها عدم وجود قرنيات ، ففي اوربا نلاحظ ان هناك اعدادا كبيرة من الناس يتبرعون بقرنياتهم فتؤخذ خلال الساعات الخمس الاولى من وفاتهم ، لتحفظ بدرجة (٤) درجة مئوية ومن ثم تستعمل خلال (٧٢) ساعة ، اما اذا بقيت مدة اكثر فانها تتلف .



● وعن اسباب تبديل القرنية يذكر الدكتور ابو تراب ، هناك اسباب موجبة لتبديل القرنية منها وجود قرحة تؤدي الى عتمة او حدوث التهابات قيحية .. وفي حالة تبديل القرنية تتحسن درجة الرؤيا للعين المصابة ، اما في حالة العين المصابة بعتمة قديمة فان ترقيع قرنيتها لا يحسن البصر لانها تصبح خاملة لاتستطيع ان تؤدي عملها الوظيفي ..

● **ويختتم الدكتور محسن ابو تراب حديثه قائلا :**

ـ ان اسباب فشل العملية يعود الى رد فعل الجسم لما يزرع فيه وتستعمل ادوية لتقليل رفض الجسم ، اضافة للمضاعفات التي تحدث داخل العين ومرض التراخوما ..

طريقة جديدة لاستصلاح الاراضي

في ضواحي مدينة كولونيا استحدثت طريقة جديدة لاستصلاح الاراضي .وتمتاز هذه الطريقة بقلة نفقاتها وسرعة تنفيذها دون الحاجة الى وقت طويل للاستصلاح .

فقد استخدم العلماء لذلك مادة تتكون من الفحم البني الخام ورواسب مطاطية ومادة للتماسك تحتوي على عنصري الكالسيوم والمنغنيز . وقاموا بتحويل المزيج الى شكل حبيبات ، اذا ما خلطت هذه الحبيبات في التربة وتم سقيها سنوات قليلة وبانتظام تكونت على سطح التربة طبقة تجعل الارض صالحة للزراعة .

ويقدر العلماء القائمون بالتجربة متوسط الكمية التي تحتاج اليها الاراضي من هذه المادة بكيلوغرامين للمتر المربع في العام الواحد .

٥٠٠ نبتة عراقية تحت التجربة لاستخدامها كمضادات حياتية

تجرى في مختبرات كلية الصيدلة بجامعة بغداد الابحاث بشكل مستمر للاستفادة من الاعشاب الطبية بشكل مباشر في عملية التصنيع الدوائي وتشمل هذه التجارب حوالي ٥٠٠ نبتة عراقية .

ـ (الف باء) التقت بالدكتورة عفاف عبدالله خليل رئيسة قسم العقاقير والنباتات الطبية ، التي استهلت حديثها قائلة :

ـ ان انشاء مركز لبحوث العقاقير والنباتات الطبية الذي يساهم فيه الاساتذة المتخصصون والمؤسسات العلمية ذات العلاقة، ما هو الا دليل واضح على الاهتمام الخاص الذي توليه قيادتنا السياسية للعلم والعلماء .

وعن خطة الكلية لهذا العام ، تقول الدكتورة عفاف ، انها تتضمن القيام

مضخة انسولين للمصابين بالسكر

يتطلب من المصابين بمرض السكر الحاد ان يحقنوا بالانسولين يوميا . وما لم يفعلوا ذلك فان نسبة السكر كثيرا ما تبدل خلال النهار . وقد يسبب ذلك حدوث بعض المضاعفات لدى المصابين كالعمى مثلا وتوقف الكلى او الاستعداد للاصابة بمرض القلب.

ولذلك حاول العلماء ان يصنعوا بنكرياسا صناعيا يضخ الانسولين بصورة مستمرة للمحافظة على نسبة السكر الطبيعية في الدم .

وقدم اخيرا مجموعة من الاطباء في جامعة ييل تقريرا عن تطور مثل هذا الاختراع .



باجراء مسح شامل للنباتات والاعشاب الطبية والنباتات السامة في القطر لمعرفة مدى فاعليتها الطبية او السمية وذلك لاستعمالها في التصنيع الدوائي .



وتضيف بقولها : لقد تم مسح النباتات البرية التي تحتوي على زيوت طيارة وعطرية لاستخدامها في التصنيع الدوائي او الصناعة العطرية ، كذلك تم مسح النباتات العراقية التي تحتوي على الهرمونات والتعرف على مكوناتها الكيميائية ، وقد دلت التجارب التي اجريت على (١٠٦) انواع من النباتات الصحراوية ، ان عددا كبيرا من هذه النباتات تحتوي على اشباه قلويات بنسب عالية وذات فائدة طبية كبيرة يمكن استخدامها في الاغراض الدوائية .

وتقول رئيسة قسم العقاقير والنباتات الطبية ، يمكن اعتبار الاعشاب الطبية مصدرا لخامات الدواء وانها تساعد في تصنيعه وتستخدم بصورة كبيرة في مصانع الادوية .. كما ان احتواء بعض النباتات على الزيوت الطيارة التي يمكن استخدامها في التصنيع الدوائي لتحسين طعم الدواء او في الصناعات الغذائية او في صناعة العطور .

وتضيف قائلة : ان احتواء النباتات على الزيوت الثابتة وبنسب عالية واحتواء البعض منها على هرمون ومواد منشطة ومسمنة ، له مردودات جيدة اثناء استخدامها في الصناعات الدوائية .

وتختتم الدكتورة عفاف حديثها مؤكدة ان النباتات التي تحتوي على مركبات عضوية لها فعالية كبيرة في قتل الحشرات وهي غير سامة للانسان ولا تسبب تلوث الجو لانها من اصل نباتي ويمكن استخدامها في الصناعة مثل زهور الباريثوم او البابونج .. وهناك العديد من النباتات لها تاثيرات ضد الطفيليات والبكتريا ويمكن استخدامها كمضادات حياتية ، اذ ان (٥٠٠) نبتة عراقية تجرى الابحاث عليها حاليا لهذا الغرض .

وهو مضخة بسيطة للانسولين يمكن وضعها في حزام المريض .

يبلغ وزن هذا الجهاز الذي يعمل بالبطارية اقل من نصف كيلوغرام واستنادا الى قول الاطباء في جامعة ييل فان الاختراع قد جرب على المصابين بداء السكر المتقلب والذي تصعب المحافظة على نسبة السكر في الدم بالحقن الاعتيادية .

تربط هذه المضخة بالمصاب عن طريق انبوب بلاستيكي وابرة تغرز تحت جلد البطن . فتزود المصاب بنسبة ثابتة من الانسولين خلال النهار او الليل . ومن الممكن زيادة كمية الانسولين بالضغط على المفتاح وذلك في الفترات التي يحتاج اليه كثيرا اي قبل وجبات الطعام .

واما اختراعات البنكرياس الاصطناعية الاخرى فانها اما ان تكون غير سهلة الاستعمال خارج المستشفى او يتطلب استعمالها انبوبا يدخل عن طريق الاوردة . مما يعرض المصاب للجلطة الدموية وتخثرات الدم . وقد اختبر الاطباء المضخة الجديدة على ثمانية عشر مريضا ومعظمهم كانوا اطفالا يشكون من السكر الحاد . كانت نسبته في دمهم متقلبة بالرغم من استعمال حقنة او حقنتين انسولين يوميا . ولكن بعد يومين الى اربعة ايام وباستعمال المضخة اصبحت نسبة السكر اعتيادية وبقيت كذلك حتى بعد تناول وجبات الطعام . وقبل ان يوصى باستعمال هذا الاختراع ، فان مخترع الجهاز الدكتور (فيليج) يحذر بانه يجب ان يتم اختباره على المرضى لفترات اطول.





مشكلة اسمها معهد الفنون الجميلة

تحقيق : حكمت فؤاد

تصوير : فؤاد شاكر

استوقفتني بناية معهد الفنون الجميلة كثيرا ،واستهوتني صناعة التماثيل التي تغص بها واجهة المعهد وباحته الداخية ولو أني لست فنانا وقد لا أفقه في الفن شيئا ، لكني اعجبت بالانامل التي صنعت تلك التماثيل وهو نفس المعهد الذي تخرج فيه كبار الفنانين ولدى جولتي في المعهد انقلب فرحي حزنا وهما يضاف الى هموم من تحدثت اليهم ٠

ثلاثة واربعون عاما ٠٠

عل هي خيبة الامل ، تلك التي اصابتني ٠٠٠ ربما ٠٠٠ ولكن قبل ان ياخذني الحماس اود ان اتابع اسئلتي ٠ فالطالب بعد دراسته التي تستغرق خمس سنوات يعين بعدها معلما يضيع بعد التخرج ، ربما يدرس الرياضة او الحساب او يسد شاغرا لاي درس آخر ٠ وحتى

معظم مدرسي المعهد لايدرسون اختصاصهم والمعهد مضى عليه ثلاثة واربعون عاما وما زالت مشاكل قائمة وحية .

الاخراج .. نظري

الطالب في الصف الثالث يدرس مادة الاخراج نظريا ... وحين ينجح ويذهب الى الصف الرابع يدرس نفس الملزمة « ملزمة الصوت » التي درسها في الصف الثالث وعندما يسألون عن السبب يقال لهم في الاعادة افادة .

« الكرام » المكسور ..

بعيدا عن المعهد وبنايته وبعيدا عن تماثيله ، نسجل الان آراء الطلبة في معهدهم ، تقول الطالبة اقبال نعيم في الصف الثاني قسم المسرح :

ـ هناك دروس من المفروض ان تدرس عمليا لكنها تدرس نظريا مثل درس المكياج . اما الكادر التدريسي والمنهج فهو دون مستوى طموح الطالب علاوة على افتقار القسم الى مواد المكياج . اما درس الرياضة المسرحية والذي يفترض فيه ان يدرس عمليا فهو فقير جدا ولايملك سوى شيش واحد يستعمله الطلبة للمبارزة . وليت الامر يتوقف عند هذا الحد فهناك درس « الكرام الموسيقي » والكرام مكسور منذ عام ولم يصلح وهل يصدق احدا ان قسم المسرح لايمتلك مسرحا ولا قاعة لعرض نتاجات القسم ؟ اما « درس المشاركة » الذي نشترك فيه مع المطبقين والذي يفترض فيه وجود المدرس للاشراف على ما ينتجه الطالب المطبق الا اننا لم نر هذا المدرس الا نادرا وتصرف له اجور ساعات اضافية . وتختتم اقبال حديثها قائلة :

ـ المعهد يفتقر الى الازياء فالموجودة تالفة وغير صالحة ولا اكتمك سرا اننا لم نستفد من اكثر الدروس ونخترع الحيل للهروب من الصف .

بعد الهروب ..

الطالب هاني حمودة هاني رئيس اللجنة الاتحادية ادلى بدلوه هو الآخر وتحدث باسهاب عن المعهد ومشاكله قائلا :

ـ المعهد يفتقر الى ابسط المستلزمات الفنية من الزيت والفرش والخشب وما تتطلبه الاعمال المسرحية كافتقاره الى توفير ما يتطلبه الطالب المطبق في قسم السينما. وندعو الى زيادة عدد المدرسين من ذوي الاختصاص لافتقار معهدنا الى الكادر التدريسي المختص وبودنا لو ان المعهد يخصص عددا من الزمالات للطلبة حتى يتهيا لنا الكادر التدريسي الشاب الملتزم بغية تغطية النقص الحاصل في معهدنا لاسيما وانه يعتبر الرافد الحي للحركة الفنية في قطرنا . كما ان المعهد بحاجة الى متحف دائم يضم الانتاج السنوي للطلاب حفاظا عليه من الضياع كما حدث في السنوات الماضية بالنسبة للوحات الفنية كالرسم والكرافيك وقطع السيراميك. ونطمح الى دعم الطلبة باقامة معارض تشكيلية واخراج مسرحيات وتصوير افلام باعتبارها حقوقا دنيا للطلاب ، الا ان ما تحقق قليل جدا ويعود الفضل الى تجاوب السيد العميد الذي اسهم بحل الكثير من المعوقات العالقة بمعهدنا قديما .

ويختتم السيد حمودة حديثه قائلا :

ـ لقد طرح الاتحاد مسالة تخصيص سيارات لنقل الطلبة نظرا لبعد القسم الداخلي « في الشورجة » عن المعهد بدل المخصصات التي تعطى لنا وبهذا سوف تحل الاشكالات والغيابات التي يلاقيها الطلاب وحبذا لو قبل خريج المعهد في الصفوف المتقدمة في اكاديمية الفنون الجميلة فبعد دراسة الطالب خمس سنوات يقبل في الصف الاول .

التسيب .. وعدم الكفاءة ..

كنت اظن ان ما اسمعه ضرب من الخيال فالطالب يبالغ ويغالي احيانا لذلك حملت جميع الملاحظات وقدمتها الى عميد المعهد الاستاذ مخلد المختار ، الذي قال بدوره :

ـ استلمت المعهد حديثا وبودي ان اوضح ان هناك معادلة يجب ان تؤخذ بنظر الاعتبار وهي ان هناك ارتباطا بين المسالة التربوية والفنية ، فبقدر التسيب في الكادر التدريسي وعدم الكفاءة يكون التسرب والتسيب التربوي والفني من ناحية الطلبة وبقدر التسيب الحاصل لهؤلاء الطلبة تخلق لديهم روح اللامبالاة واكتشاف الحجج وعدم الطاعة والتملص والغيابات وعدم الوقوف على مصلحتهم ومعالجة الخلل سواء كان من قبل الاستاذ ام الادارة . ولا يفوتني ان اذكر بان اللجنة الاتحادية تتحمل هذا الزخم والمتابعة الجدية والمعالجة بالرغم من امكانياتها المحدودة .

● وهل يجب ان نقف مكتوفي الايدي امام هذه الظاهرة ؟



مخلد المختار



سعاد حسين



كامل العزاوي

● خلال لقائي بالطلبة اتضح انهم يتقاعسون عن الدوام بسبب عدم الاستفادة، لماذا ؟

ـ الطالب يدخل المعهد وهو عنصر خام وبعمر حساس « عمر المراهقة » . وبما ان هذه المؤسسة تفتقر الى الموجه التربوي الصحيح الذي يشرف على العملية التربوية بكل ابعادها ، لذا يظهر التسيب وعدم الادراك الصحيح للعمل الفني الملتزم والطالب ياخذ من المعهد الظاهرة الشكلية فقط وهنا اوصي برفع سياج المعهد ووجود استعلامات حكيمة لمحاسبة الطالب والاستاذ على حد سواء اذا حدث شيء بدون علم الادارة .

اما بالنسبة للمناهج فيضيف السيد العميد قائلا :

ـ لاتوجد مناهج تدرس بصيغ علمية وانما تدرس بشكل ملازم من قبل الاستاذ وقد شكلت لجان ذات اختصاص عال لوضع مناهج معينة وسيتم تحقيق وتاليف هذه الكتب اعتبارا من العام المقبل .

ويختتم السيد المختار حديثه قائلا :

ـ ان غالبية الطلبة يريدون من المعهد ان يعلمهم كل شيء وهذا خطا فنحن نسير وفق التدرج العلمي وسنوفر كل شيء بحدود امكانياتنا « نعمل بالممكن ولا ننسى الطموح » فالخلل موجود والترسبات كثيرة ومعوقات الروتين مملة ونامل السير نحو الافضل مستقبلا لتوفير كافة ما يحتاجه (١١٥٠) طالبا وطالبة في الوجبتين الصباحية والمسائية .

شحة في الطين ..

في قسم الفنون التشكيلية كان لنا لقاء مع الاستاذ خالد عزت رئيس القسم .

● ما السبب في عدم توفر المواد التي يحتاجها القسم ؟

ـ المواد غير متوفرة بالنسبة للنحت والطين بالنسبة للسيراميك حيث يختفي ويظهر فجاة بسبب الروتين الحسابي ، اما بالنسبة للقاعات الموجودة فهي تضيق بنفسها . كما ان ماكنة طباعة الكرافيك بدائية وعاطلة عن العمل علما بان انتاج الكرافيك يعتبر من اجود ما ينتج في القطر، اما خباطة الطين للسيراميك فقد استوردت قبل عام ولم تستعمل لحد الان والقسم ينتظر عمل هذا الجهاز عن طريق حملات العمل الشعبي ليس الا ....!!

ومع هذا فقد اقام هذا القسم معرضا تشكيليا لكافة الفروع التشكيلية اقيم على قاعة الفن الحديث وضم اعمال الطلبة القدامى والجدد . وحاز على اعجاب الجميع


على السطح رحلات مهشمة !


وفي الصف ليست حالها افضل

ـ في البداية ذكرنا بندوات متواصلة اشتركت في ادارتها العمادة واللجنة الاتحادية واخذنا كل قسم على حدة ووقفنا وبشكل ديمقراطي على السلبيات والايجابيات الموجودة في القسم سواء كان ذلك من قبل الطلبة ام الاستاذ بغية توفير حاجات القسم والنظر في اصلاح ما هو غير صالح من الناحية العلمية والتطبيقية ليتسنى لنا سد حاجة القسم من الاساتذة، كما ثبتنا ورقة عمل يعمل بموجبها كل قسم وكل فرع وتناقش هذه الورقة شهريا او لفصل معين حسب الخطط المنهجية .


هاني حمودة هاني

• قسم المسرح لا يملك المسرح وماكنة الكرافيك عاطلة !
• شحة في الطين وبعضهم يهرب من الدرس

وفي النية اقامة معارض اخرى مستقبلا خلال العام الحالي .

السينما العجوز ..

كان قسم الفنون السينمائية فرعا من فروع قسم المسرح وقد تم فصله عن المسرح حديثا واصبح متكاملا ومدة الدراسة فيه خمس سنوات وسيتم معالجة نقص الكادر التدريسي عن طريق البدء باول خطوة وهي الاستعانة بخبرة (٢٢) متخصصا سيلبون حاجة هذا القسم .

ويقترح كامل العزاوي رئيس القسم فتح دورات تاهيلية لمدرسي المعهد للالمام بطرق التدريس ، اذ ان الكثير منهم يمتلك خبرة تنقصها الكفاءة التدريسية . كما اننا نطمح لاضافة فرع للمونتاج وقد استطعنا تخريج كوادر سينمائية «وسطية» للعمل في المؤسسات ذات العلاقة ، وهناك متابعة من قبل الجهات ذات العلاقة لتوفير كافة الاجهزة التي نحتاجها ولا اخفيك امرا ان القسم بامكانه انتاج مختلف انواع الافلام ومن كافة الوجوه . لكن القسم ينقصه الخبير بالاجهزة لان الصيانة غير موجودة .



نواقص ..

سعاد حسين مسؤولة القسم الداخلي للطالبات في المنصور ادلت بدلوها هي الاخرى لتقول :

ـ الدار التي نسكنها قديمة وغير صالحة للسكن وانا شخصيا اسكن في غرفة خشبية تحتاج الى ترميمات عديدة ، كما ان الدواليب غير كافية ونفتقر الى وجود مكتبة وصيدلية ، ونظرا لعدم وجود الهاتف والذي نحن بامس الحاجة اليه اضطر في احيان كثيرة لنقل بعض الطالبات الى اقرب مستشفى عند حدوث حالة تستوجب ذلك وعلى حسابي الخاص ، اما المخصصات التي نتقاضاها وهي خمسة عشر دينارا لا تكاد تفي بأبسط المتطلبات .

وليس الحال في قسم الطالبات باحسن منه في قسم الطلاب وفاضل حداد مسؤول القسم يوضح ذلك :

ـ الاثاث شبه تالف وفيضان في المجاري وعدم توفر الماء وقد فاتحنا وزارة التربية لاقامة دعوى على صاحب البناية ولحد الان لم نصل الى نتيجة . والقسم يفتقر الى غسالة كهربائية ومنذ فترتونحن نبحث عن اقتنائها ، اما الاوساخ فحدث ولا حرج فالمسالة اصبحت مزمنة لعدم قيام المشرف النهاري بتنظيفه .

وخاتمة المطاف ..

وانا اودع المعهد والاقسام ومشاكلها لابد لي ان اشيد بالهمة العالية والمسؤولية الجسيمة التي يتحملها طلبة الاتحاد الوطني فبالرغم من المسؤولية الطلابية حقق اعمالا كثيرة منها صبغ النادي وعمل اثاثه وتغليف الصفوف في ((قسم المسرح)) وصبغ المختبر في « قسم السينما » و « قسم الفنون التشكيلية » والقيام بحملات عمل شعبي واسعة النطاق لتنظيف المعهد بعد ان عجز المتعهد اضافة الى اقامة العديد من المعارض الجماعية والفردية .

علاقة الفنان بهواجس العصر :

الفن المصري وانقاذ المكاسب النضالية للشعب المصري

عادل الهاشمي

ان وجود فنانين على قدر كبير من الموهبة ، لهم تمسكهم الحقيقي فيما يتعلق بالمعايير الواقعية الصائبة للفن المنحاز وسط التطور المتلاحق في آفاق حياتنا المعاصرة له مغزى خلقي انساني وفني تربوي . الخلقي الانساني يتبدى من خلال المتغيرات الاجتماعية التي تساهم في صقل الطبيعة البشرية ودفعها الى تشوف ملامح حياتها الجديدة وفق نمطيات غير مالوفة .. لكنها ليست بعيدة عن الموروثات الاصيلة .. وبالتالي فانها تدفعها لاحترام مسؤولية ما تنجزه !

الفني التربوي يعني حلول التعبير الانساني العصري الطبيعي الجمالي محل التعبير الاعدادي المصنوع . ولذلك فان اعظم الاستحضارات التي يتوقعها المجتمع من الفنان هو مواجهة الفنان الايجابية لهواجس العصر ! لا نكوصه عنها .. ان الحياة ومتغيراتها هي الفيصل الحقيقي الذي يجري فيه تنقية الاصيل عن غيره !

دور الفن في الاحداث السياسية

ان للفن دوراكبيرا في الكوارث السياسية التي يتعرض لها مجتمع من المجتمعات . انه مقاوم على نحو تربوي واعدادي لكل ما هو زائف وغير جوهري .. ان ما يجري في مصر له دلالته الهائلة في مسار وطننا العربي المتوهج . نكوص وخيانة وتحول جرى بمعزل عن الارادات الحقيقية للشعب المصري . انه رجس ان تنفصل مصر عن الامة العربية وعذاب ان يهرع الفن في تحية هذا الانفصال !

لانقول انها تحية قلبية .. انما نقول انها مسايرة من العذاب بطغيان شرس ! ان الفن هو التجديد الضروري لكل مايحدث .. وتجاوز للمحنة ومقاومتها في ضياع الانتصارات وتوالي الهزائم .

فقدان دور مصر في الحركة العربية الواحدة .. ذلك الدور الناضح بالخصوبة والتناسل ، ماذا يفعل الفن المصري ازاء تغيير قسري يجري للنظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي؟ كيف يمكن للفن المنحاز الا يتضامن مع الارادات الوطنية المحاصرة بتروس السماسرة من اصحاب الرؤوس المحنية الصاغرة للاجنبي ! كيف يمكن للفن انقاذ المكتسب بل كيف يمكن له ان يستقل باتجاه لايقيم فيه وزنا لما يجري من احداث ؟ اظن ان ذلك ضرب من الوهم اذا ما علمنا ان كل المعارك النضالية الشريفة التي خاضها الشعب المصري ومعه جماهير الامة العربية ، كان نبض الفن يتوهج ويشتعل ... انه القلب الذي يدق في صدر الوطن . ترى كيف ذاب هذا التيار النابض الانقى وسط اضطراب المقاييس؟

الفن المصري وانتشاره العربي ..

ان الفن المصري ، الغنائي والموسيقي والمسرحي والسينمائي والتمثيلي وهو حاضر بيننا يتفرد في انتشاره العربي الشامل . في كل بقعة عربية على امتداد الوطن العربي تنتشر اسماء الفنانين اللامعين من ارض الكنانة ، الكل يعرف من هو سيد درويش وعبدالوهاب وام كلثوم وفريد الاطرش وبيرم التونسي وعبدالحليم وشادية ونجاة وفائزة احمد ووردة . والكل يعرف نجيب الريحاني وجورج ابيض وحسين رياض وعلي الكسار ويوسف وهبي وامينة رزق وفاتن حمامة .. والكل يعرف سميحة ايوب وسناء جميل ومحسنة توفيق وفؤاد المهندس .. والكل يعرف شيوخ القراء محمد رفعت والشعشاعي وابو العينين شعيشع ومصطفى اسماعيل وعبدالباسط عبدالصمد ! لان هؤلاء يتكلمون ويغنون ويقراون وينشدون بلسان عربي ! اللغة العربية افردت لنفسها جغرافية واسعة تتصل ما بين عرض المحيط والخليج العربي . انها هوية الفنان وشرفه . اذن ليفرد لها تاريخية بالايجابية الدرامية الجسورة التي تفصح عن استيعابه لهام مدلولاتها العظيمة . ان هذه اللغة هي لغة القرآن ولغة الرسالة المحمدية ولغة الاباء والاجداد على تعاقب الدهور . ان وجدان الفنان لاينمو باتجاه يعارض مدلولات شرف الانتساب لهذه اللغة .

الفنان وفلسطين ..

اليست قضية فلسطين هي قضية عربية يجري فيها اغتيال شهود ودلالات الجسد الفلسطيني السابح بالدم ؟ اغتيال التاريخ العربي وامحاء الجغرافية الباقية له وتذويب لغته العربية ونخر التراث وقطع صلة الحاضر عن الماضي .. كلها تتابعات بربرية لتاسيس واقع لقضية غير واقعية . هل ان ما يجري لايخصنا ؟ ان مايمتلكه الفلسطيني نمتلكه نحن (كل عربي في اية بقعة عربية) وان ما يجري من تهديد بالفناء لشواهد العربي الفلسطيني هو في ذات الوقت تهديد لشواهد العربي في كل مكان ! لماذا اذن يتمثل الفلسطيني الكل العربي في دفاعه عن ارضه ؟ سؤال لايحتاج الى اجابة لان العربي في كل مكان يتمثل الجزء الفلسطيني الذي يتهدده الامحاء!

اذا كان النضال العربي قد عانى من انكسارات تمثلت في العديد من المواقف الخيانية لبعض الحكام .. فان الارادات العربية باقية للمقاومة والتصدي والشروع بالعمل .. العمل المتمثل بالمصير والتاريخ والمستقبل . كيف يواجه الفن المصري هذه القضية الشاذة ؟ كيف يقاوم زمنية مشدودة بوسائل التزوير والقرصنة والقتل الجماعي ؟ يغني لفلسطين في زمن الارادات الشعبية ويغني للخسة والنذالة والنكوص في زمن ارادات الجنون ؟ اين القضية في الفن ؟ اين الوعي لهذه القضية ، اين التماسك في ايقاع المسيرة التاريخية للفنان الذي ولد في عصر الشكوك والامتهان؟ هل سينفرد الفنان المصري (القارىء والمغني والممثل والكاتب) لنفسه لغة جديدة يغني بها للذين عقد معهم مجنون مصر صداقات دفع ثمنها صندوق الرشاوي الامريكية ؟ هل سيستبدل اداة اللغة العربية بلغة اخرى يفهمها الاعداء ؟

سيبقى القرآن عربيا ولغة التخاطب عربية والمفردات عربية وطبقا للحركة العربية للفنان المصري المحلي ، فان امتداداته ليست محصورة الا في حدود الجغرافية العربية الشاسعة . اما ان ينكص الفن المصري في الوانه المتنوعة بارادة منه ام لا عن مهامه العربية ويفرد لتاريخه المجيد عطفة غير شرعية تتميز بالانحدار عن منابعه العربية الاصيلة فهذا وهم !

الصوت الرسمي للفن المصري ..

ان الفن المصري بتنويعاته

قد ميز نفسه بانتشاره العربي وهو في هذا الاتجاه غالبا ما يقترح وسائله بعيدا عن صيحات التقوقع والاعتكاف . ان النفس العربي والروح القومية يزدحمان في شرايين هذا الفن! فكيف السبيل الى امحاء طابعه العربي القومي الشامخ ؟ كيف يرغب الفنان المصري الا يستمد وجوده من فن انتجه عبر عشرات من السنين ؟ هل يتنصل له ام يعتبرها فترة خرجت من قبضة التاريخ ؟ هم استجابوا لصور الكفاح التي اعتملت في حياة بلدهم فلماذا اذن لا يرفضون الحياة المقيضة لهم حاليا وهي حياة لاتلتقي مع ماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم ؟ ان جميع الاكاذيب والرشاوي التي يخترعها نظام مصر انعكست على الفن فغرقته . وكان حريا على الفنان المصري ان يقاوم ما يدبر له ! صحيح ان ما ينعكس عليه هو الوجه الاخر لما يفرض عليه وصحيح ان عددا من الفنانين اختاروا الانتماء لهموم العربي في جغرافيته الواسعة لكن الصوت الرسمي للفن يتعاطف مع حجم الاكاذيب التي يلفقها النظام المصري . ان الفن المصري لابد ان يعاود على الدوام من اجل استرداد نفسه ضد هذه الموجة التي لاتنتسب بأية حال من الاحوال الى تاريخه العربي . ان الفنان المصري لايغني ولايقرأ ولا يمثل ولا يكتب خارج النية العربية العامة انه ابن للتناسل الزمني العربي القدير بنور قلبه الجسريء لابد ان يزدهر في وجودنا العربي ضد ما يمثله النظام المصري .

الاغنية من سنة ١٩١٩ الى سنة ١٩٧٣

ابتداء من عام ١٩١٩ الى عام ١٩٧٣ شهدت مصر ولادة غنائية عذبة وسط البؤس والخراب الذي ترجع تاسيساته الى المطامع والصداقات الاستعمارية . تلك الغنائية وان تركزت على المشاكل الشخصية في الحب والحياة التي هي في ذات الوقت مشاكل الانسان في كل مكان .. لكنها افصحت بجاذبية عن تيار عميق عريق يتحرك قويا هادرا في حب الوطن والانتماء العربي .



سيد درويش

بيرم التونسي

فاتن حمامة

لقد وفق الغناء المصري الى التعبير عن الهواجس الوطنية والقومية الى مستوى الاحداث التي تعرض لها ، البندقية والبيت والوطن والثورة والعروبة .. استعادت في الاغنية المصرية لمعانها وتجددها .

ان الاغنية المصرية الوطنية قد امتلكت صوابها وشجنها العفيف في حب الوطن والارض والحق والمبدأ بقوة الاشياء المحركة في عصر الوظيفة الثورية للفن . ولا يمكن لمثل هذا الفن ان يجري تسوية غير مجدية على حساب المبادىء والقيم والمثل العليا لهذه الامة العظيمة . والخيبة المفاجئة ان يتحول هذا الفن الى بوق غريب يعبر بلسان عربي ومفردات عربية عن ارادات غير عربية . ان هذا الموقف المجزأ العابر ـ بكل تاكيد ـ والخطر وغير المنسجم لموقف الفن الرسمي في مصر ، لا يتجسد فيه هذا النزوع الا خرافة السلطة الحاكمة وخداعها وتضليلها . ان التجربة التي عاشها الفنان المصري هي ذات التجربة التي يعيشها كل فنان عربي . والاثنان متشابهان في الحاجات والازمات والهموم والمصائر والعادات . والحق ان الفنان المصري لا يمكن ان يرى حدود حركته الا من خلال تواصله العربي . ان انكماشه لا يتحقق الا بالاقتران بوجهة النظر الرسمية للسلطة الحاكمة. انه ليس ثمة حدث يطغى على امتحان النوايا والتاسيسات الفكرية والاختيارات للفنان المصري . لماذا كانت للفن في الماضي القريب حاجته القصوى الى الانتساب العربي ؟ ان ما يجري للفن المصري حاليا هو اخضاعه لوجهة النظر الرسمية وتحجيمه في دور ابله سيء العاقبة . ان الفن المصري تفادى كثيرا عبر مراحل تكويناته التاريخية تلك الانزلاقات التي تدفعه لتمثل وجهة نظر معاكسة .. بل كان يتحرك شوقا الى تأمل طبقته ووطنه وسلالته العربية .

الفنان بين الانسلاخ والانتماء ..

لقد حصل كل شيء دفعة

واحدة في الفن المصري ، تجاهل الانتشار العربي من جانب الفنان المصري .. وعدم معرفته ان ذلك يقوده الى الانكماش . انا لا اعني الاصوات التاريخية في الفن العربي (عبدالوهاب والشيخ رفعت وام كلثوم وفريد الاطرش واسمهان والشعشاعي وابو العينين شعيشع وعبدالحليم وليلى مراد) وغيرهم ولكن اعني الاصوات الحالية (وردة ونجاة وشادية وفائزة احمد ومحرم فؤاد ومحمد رشدي) ومن حف بهم من المغنين والمغنيات . لقد انقاد هؤلاء الى الضبابية والضلال . ان هؤلاء انقادوا لاكبر عملية سطو تاريخي تجري على تراث ثورة عربية للاحتيال على منجزاتها والانقطاع عن الماضي المحلي والقومي مع اغفال وسائل الاندراج الشعبي لهذا الماضي واستمراريته النوعية في الحاضر . ان جملة المطالب الانية في الفن المصري هي الشروع بتبني وجهة النظر الرسمية (الحصرية) لسياسة الحكم الحالي . ان انسلاخ الفن المصري عن انتمائه العربي وزجه في لعبة التواطؤ الخطيرة التي تتعرض لها مصر .. هو اولى المحاولات لتطويق نسقه التعبيري الخلاق مع حاجات الانسان والعصر .. ودفعه الى مناطق النفوذ الرسمية .. وقطع الصلة نهائيا عن ان يكون هذا الفن جامعا للجراحات .. لقد انقاد هذا الفن الى نوع من الخضوع السلبي . ان اصوات الفنون المصرية في قراءة القرآن الكريم وفي الغناء والتمثيل والسينما والمسرح وفن الكتابة لايجب ان تكف عن ان تكون اصواتا للقومية والحرية والحب . وان تقدم عطائها ببساطة وبراعة ونباهة وادهاش .

اما ان لاتفطن الى هذه القضية البوليسية لنقاوة ضميرها الحي التي تتعرض لها من قبل السلطة الحاكمة في مصر ومخططاتها الخطرة فهذا اتجاه تخريبي في الفن المصري لانرضاه لانه يتعرض لنوعه ونواته وجذره . لابد بعد ذلك من الانصراف الى مواجهة الاخطار من قبل الفنان بصفته يعي ويعرف وينحاز .

تراثيات

الزخارف الاسلامية

لعل اول ميزة انفردت بها الفنون في العصر الاسلامي وعلى وجه الخصوص فن التصوير هي تحريم وكراهية تصوير الكائنات الحية ، فالنظرة الى العلاقة مابين الاسلام باعتباره بناء دينيا كاملا وبين استخدام مدلولاته الاساسية لاغراض فنية تكاد تكون بعيدة عن حيثيات المسلمات الدينية .. على ان مسألة التحريم هذه قد عكست شيئا جديدا على فن التصوير نفسه .. فاكسبته سحرا خاصا واهدته بعطاء زاخر من الزخرفة الفنية .. حيث برز الطابع الروحي في الحياة والطبيعة واشكال التضحية البشرية في سبيل الوطن والمثل العليا .. على ان الاستخدامات الفنية للمصورين لم تكن باية حال من الاحوال معزولة عن مجمل الكائنات الحية في ذلك العصر والا كيف يمكننا ان نتصور ان مثالية فن التصوير لاتعتمد على المرئيات الملموسة وتنزع الى تصوير التحولات الطبيعية المحضة او النقل الحرفي لمشاهدات ثابتة ..

وكان انصراف الفنانين الى فن التصوير المسطح هو نوع من الفن الوقور من وجهة نظرهم المنسجم مع ما يستقر في اعماقهم من ايمان ، ولذلك نراهم قد هجروا الزخارف الظاهرة البروز، وهو نوع من مداراة التقاليد الدينية آنذاك ..

يمكن القول ان من نتائج تحريم التصوير في الاسلام ان اتجه الفنانون المسلمون الى الاستغناء عن استعمال الزخارف البارزة فطغت على الفنون الاسلامية الاتجاهات الزخرفية المسطحة او تلك التي تميل الى بروز ضئيل فاستخدم التصوير باجلى صوره في تزويق المخطوطات وفي حاجيات الانسان كالمنسوجات والخزف والاواني المعدنية ... الخ .

حسن مصطفى القيسي

الشهداء ينهضون

اعداد : نبيل بدران   اخراج : سليم الجزائري
تمثيل : الفرقة القومية للتمثيل .



في مصر العروبة ، ينهض الشهداء ليحركوا الاحياء ويستفزوا صمتهم . في هذا الكلام شيء من الطرافة ، وشيء من الحقيقة ، لكنه ، على اية حال . ليس كلاما للنكتة .

فمسرحية (الشهداء ينهضون) المعدة للفرقة القومية عن مسرحية (ثورة الموتى) لاورين شو .. تتناول هذا الموضوع عبر حدث مفترض ، يملك ايحاءاته الفكرية الواضحة ، التي اتاحت للمخرج

رشيد القندرجي حي يرزق في ازقة الحيدرخانة

رشيد القندرجي حي يرزق .. وما زال قابعا في احدى ازقة الحيدرخانة الضيقة .. ولكنه ليس على صعيد المقام كما هو معروف . وانما على صعيد التاليف هذه المرة ..! وقد الف حوالي ٣٠ اغنية قديمة مجانا انشدتها نخبة من المغنين والمغنيات الشهيرات وقتئذ .. وبهذا اضاف رشيد القندرجي رفا اخرا على الرفوف العالية في الاذاعة محدثا من هذه القصائد المغناة تراثا غنائيا زاخرا في ارشيف الاجيال .

رشيد القندرجي المعروف المجهول !!

وصانع الكلام هذا الذي كانت نخبة الفنانين والمطربين ترتشف من حانوته الكلام العذب يومئذ امثال زكية جورج . وسليمة مراد وعبدالغني الشيخ وفرقة الانشاد وغيرهم ، بات اليوم معتكفا في صومعته متوعك المزاج والصحة يعاني من شظف العيش .. وبعيدا عن ايدي التكريم والتقييم .

محمود الدستوري

فرصــة التغلغل في شرايين الواقع المعاش في مصر ، ليعكس تناقضاته ، وليوضح بؤس ومعاناة المجتمع في ظل سياسة الانفتاح المنتهجة من قبل النظام الحاكم هناك ...

ومنطلق المســرحية هو ان السلطة تباغت بنبأ نهوض اربعة مقاتلين من الذين استشهدوا في حرب تشرين .. تستدل على هذا الحدث في المشهد الاول من اللوحة الاولى ، من خلال تجولات المذيعة (سعاد عبدالله) الحرة في شوارع القـاهرة ، لتتعرف على آراء المواطنين بشان اتفاقيات السلام ، التي وقعها قادتها مع العدو ، فتلتقي بفتاة تدعى نرجس (هناء عبدالقادر) لتعرف انها فقدت زوجها في الحرب ، فلم تجد ما تعمله في «وطن الانفتاح» ، غير امتهان جسدها ! ثم تتابع المذيعة وهي تحـاور اربعة من المقاتلين حول اتفاقيات السـلام وضروراته ، وهنا يتدفق صوت الضمير الانساني من المقـاتلين هادرا : (هذه خيانة .. خيانة .. خيانة ..) .

في هذه اللوحة يتداخـل مشهد آخر يتشـابك مع منطلق المسرحية ، حين نرى نرجس مع العريف رشوان (راسم الجميلي) الذي تميز بالعجرفة والسذاجة ، ثم نفاجأ بها وقد باغتهـا ظهور المقاتلين ، فاخـذت بالصراخ ، مستنجدة بالعريف رشوان الذي ينتحل شخصية محقق يمطرهم باسئلته الساذجة ، متوهمـا القوة والباس . لكنه حين لايلمح امارات الخوف على وجوه هؤلاء المقاتلين ، يبدأ باطلاق الرصاص عليهم . وهنا يصاب بصـدمة تصعقه حين يعرف ان هـؤلاء المقاتلين موتى نهضوا من قبورهم ليحتجوا ويثوروا صمت الاحياء في مصر ضد خيانة الحكام .

وعبر هذا الحدث يتوضـح جوهر المسرحية وتنفرش خيوطها ، فنلمس زيف وتناقضات الصحف المأجورة لخدمة هذا النظام ، التي تاخذ على عاتقها مهمة التعتيم على جوهر الحدث في محـاولة منها لافراغه من دلالاته السياسية الخطيرة . فتبـدأ باختـلاق الاكاذيب ونسج القصص الطريفة ، المثيرة لقرائها .. وفي مشهد آخر تبرز هشاشة وسلبية بعض المثقفين الذين لم يدركوا مغزى هذا الحدث ، فلم يجدوا مـا يفعلونه ، غير فلسفته بعبارات طنانة ، لم تلد في النهاية غير ريح فاسدة . وهذا كشف ذكي لسلبية بعض المثقفين الـذين يعيشون على هامش الحياة ..

لم ينج اعداد المسرحية من التقريرية والمبـاشرة ، بـل احتواهما معا . حاول المخرج ان يستفيد من منهج بـرشت في التغريب ، والحد من اندمـاج المتفرج وجعله في حالة من اليقظة والترقب ، ولقد نجح في حدود معينة من خلق حـالة واقعيـة لموضوع غير واقعي بعد توظيفه مشاهد سينمائية في خلفيـة المسرح عمقت ابعاد المسرحية . لم يهتم المخرج برسم بنـاء شخوصه وتقصي دواخلهـم النفسية بعمق يتيح له توضيح الفعل الدرامي وتعميقه . ويبرر المخرج ذلك في « ان المسرحية تقول فكرة وتدعو الى قضية ، لا ان تستعرض حكاية او تهتم ببناء الشخصية » واعتقد ان هذا الفصل التعسفي بين بناء شخوص المسرحية وبنائها العام فيه اجهاز على دلالات المسرحية وابعادهـا الفكرية والفنية ..

ولقد وفـق ابو ذر سـعودي بتصميم ديكور مليء بالايحاءات منح المسرحية ابعادا فكرية وقيما جمالية واضحة . تالق المقاتلون (ستار البصري ، مالك حلاوي ، حميد كاظم ، غني جبـر) في تجسيد دورهم . ولم يضـف راسم الجميلي لادواره شيئا ولم يمنح كل قدراته الفنية . ولمع شهاب احمد بتمثيله الكوميدي الساخر . وقدم باقي الممثليـن اداء طيبا خاصة وليـد محمد وهناء عبدالقادر والفنان كامـل القيسي ، رغم صغر دوره .

علوان حسين

---

٣٠ اغنية بخمسة دنانير ..!

ورشيد حميد الذي ترك على الرفــوف العالية من الاذاعة قرابة ثلاثين اغنيـة لايعرف القراءة والكتابة مطلقا .. وكان المغنون والمغنيات انذاك يرتشفون قصائدهم من فمه مباشرة .. واليوم يستنجد بابنته المتعلمة لكتابة قصائده ..

سلطانة يوسف .. والبداية !!

ولو سالنا العم رشيد عن بداياتــه واهتمامه بالشعر المغنى .. لقفزت المطربة سلطانه يوسف في مستهل حديثه .. نعـم كان ذلك قبل اربعين عاما انشـدت لي سلطانه يوسف المغنية الشهيرة انذاك اغنية (لتخون الوعد) وهي اول اغنية لي ..

اول رجل يغني للاذاعة ..!

هل تذكر لمن اعطيت الكلام من المغنيـن والمغنيات في الثلاثينات والاربعينات .. ؟ سالت العم رشيد ..

ولكن سرعان ما بدأ يرشقني بوابل من مقاطع الاول من القصائد واسماء مـــن غنوها .. وين رايح وين ، وابعد غــاد لنتصاد .. لزكيه جورج .. واه .. اه يا ولفي بسك .. لسليمه مراد ..

والتعامل الغنائي اليوم ..!

وتنضج قريحة العم رشيد ليمد الجيـل الغنائي الجديد بالكلام ايضا ويقول :



انشدت لي مائده نزهت اغنيه (تجونه لونجيكم)

(وهذا منو دك الباب) لوحيده خليل .. وسبحانه الجمعنه بغير ميعاد واحلام وهبي غنت لي : من ولفي صوره وخبر جاني .

نجاح الاغنية في نظر رشيد ..!!

وعدت اسال العم رشيد (٥٩ سـنة) رايه في الاغنية الجديدة كلاما ولماذا يبدو تراثنا الغنائي القديم مازال له صدى فـي النفوس ؟

يجيب ــ متى ما كانت الكلمات ــ نابعة من واقع الناس ومعاناتهم الحياتيــة واليومية .. وقد تلمس ان في انشادها تلذذا وعمقا عندما يتغنى بها الناس ..

قصيدة لم تغن ..
لكنها تحمل امنية !!

كانت ملامح وجه رشيد تنذر بمفاجاة .. وتريد ان تفصح بشيء ما ..

قلت اذن وبعد هــذه المسيرة مــاذا تتمنى ..

اجاب ــ استلهمت من ثورة ١٧ تموز المجيدة وبشخصها القائد المناضل احمـد حسن البكر ، بقصيدة ظلت في صدري دون ان تنشر او تغنى .. حتى انها صارت لي امنية تراودني سنين طويلة ولعلني الان بدات احس انني اريد البوح بها لكي تغنى ايضا .. وبدأ ينشد :

الحمد لله والشكر

ريس انطانه عظيم
مخلص الكل الشعب
عادل وكلبه سليم
على شعبه ما يميل
كل وكت يعمل جميل
عدل يمشي وما يميل
لا يســار ولا يمين
احنه من آمامنين .

وبهذه الابيات ودعت العم رشيد وتركته عسى ان تحقق امنيته مستقبلا ..

سينما

الفيلم

الاسوار

تمثيل : سامي عبدالحميد - ابراهيم جلال - غازي عبدالرزاق - سوسن شكري - سعدية الزيدي - طعمة التميمي .
سيناريو : صبري موسى، عن قصة «القمر والاسوار» لعبدالرحمن الربيعي .
اخراج : محمد شكري جميل .

في الوقت الذي يشهد فيه رواد دار سينما بابل هذا الاسبوع حفلات عرض الفلم العراقي الجديد (يوم آخر) للمخرج صاحب حداد بعد انتظار طويل ، تكون النسخة النهائية لفلم عراقي جديد آخر هو فلم (الاسوار) للمخرج محمد شكري جميل قد هيأت للعرض ايضا .

الفلمان معا في طريقهما للاشتراك بمهرجان كان الدولي لهذا العام ليعرضا على النقاد والسينمائيين هناك وليقدماصورة مشرقة عن الواقع السينمائي الجديد في القطر .

« يوم آخر » و « الاسوار » كلاهما جيد .. ومشرق .. ونظيف .

عن فلم « يوم آخر » كانت مجلتنا اول من كتب ... وعن فلم « الاسوار » يسرنا ان نكون اول من يكتب .. وبذلك نوفر لقراء مجلتنا فرصة الاطلاع المبكر عما يستجد في السينما العراقية .

تكمن اهمية فلم « الاسوار » بكونه يؤكد على وحدة الامة العربية .. ففي الوقت الذي كان فيه نضال الشعب العربي يتصاعد في كل انحاء الوطن العربي ضد الاستعمار والرجعية، يشهد القطر العراقي مدا جماهيريا متصاعدا خصوصا بعد تأميم قناة السويس ، مما ادى الى احتدام الصراع بصورة اشد بين الشعب والسلطات الرجعية .. وداخل هذا الصراع يبرز لنا سيناريو الفلم قصة ثلاثة اصدقاء من طلبة الاعدادية المركزية ، وكيف اثروا وتأثروا بتلك الاحداث وكيف ادت الاحداث بالتالي الى صياغة مسار خاص لكل من هؤلاء الطلبة .. ؟

يقول المخرج محمد شكري جميل :

« **يعتمد الفلم احداث عام ١٩٥٦ في بغداد كقيمة تاريخية في نضال حزب البعث العربي الاشتراكي ، رابطا اياها بالعدوان الثلاثي الذي حدث في نفس العام. لذا جاء الفلم محاولا ان يؤرخ سياسيا واجتماعيا من خلال بعض الوثائق التي شهدت على وحشية الاستعمار وحلفائه** » .

« **العدد ٢ و ٣ من نشرة سينما ومسرح الصادرة عن مركز الابحاث والدراسات في المؤسسة** »

مع الحلم يبدأ محمد شكري جميل ملحمته .. غابات النخيل رمز الديمومة والبقاء .. شاب يتأمل حبيبته القادمة من بعيد بملابس العرس ، تطير كحمامة بيضاء بين الزهور والمياه تمثل امله القادم في المستقبل المشرق. على ارض الواقع يمشي « حميد الحلاق » .. خطواته تشبه دقات القلب ، يحمل متاعه .. مسافر عنيد بين الاسوار والسجون .. ينطلق من جديد بعد قضاء مدة محكوميته ليبث الوعي في محلته الصغيرة المزدحمة بكل الهموم ومشاق الحياة اليومية التي تزدحم بها المحلات الفقيرة عادة ..

ولكي يفجر المخرج الصراع بين الشعب والسلطة الرجعية فانه يسعى الى تجميع بعض التناقضات التي تصب في البؤرة الرئيسية له .. ابو ياسين «غازي التكريتي» واحتكاره لقوت الشعب وارتباطه مصيرا بالجهاز الاداري الفاسد لتكريس هذا الاحتكار وصولا الى تصدير « الرز » في حين تعاني المحلة من شحته .. الموظف الفاسد الذي يمرر مصلحة مديره العام ومصلحته الشخصية متناسيا كل الاعتبارات الانسانية .. مدير المدرسة الذي يجد في وظيفته واستمراره فيها انعكاسا لارتباطه بالسلطة واجهزتها القمعية ... النسوة اللواتي يجدن في اميتهن تطابقا كاملا مع حالة الجهل والعادات القديمة التي تسود المجتمع .

في المقابل هناك استاذ الجغرافيا « طعمة التميمي » وفضحه الدائم لارتباطات السلطة بالمخطط الاستعماري والرجعي وحلف بغداد .. حميد الحلاق « سامي عبدالحميد » وحثه للجماهير ورفضه للاستسلام لما تفرضه السلطة الرجعية .. التلميذة ابنة الشرطي « سوسن شكري » ومطالبتها بحقوقها كفتاة وزوجة مقبلة .. الزوجة « سعدية الزيدي » وفرزها الفطري للمصالح المرتبطة بالسلطة وبالتالي فهمها الواعي لشهادة ابنها في سبيل قضيته التي تهم الجماهير المناضلة .

ويبدو ان المخرج محمد شكري جميل يفهم الوظيفة الاجتماعية للسينما ودورها بين الجماهير على انها فهم لوظيفة الفن عموما .

وفي قطرنا - يضيف محمد شكري جميل - حيث الثورة تحقق انجازاتها في كل المجالات اجد ضرورة ان تكون السينما اداة من ادوات الثورة ، تعمل على تكريس المنجزات ، وتحفز القابليات بما تعطي زخما لمسيرتنا



الثورية المتصاعدة .. اما كيف يكون التغلغل ايجابيا ، فهذا يرتبط بقدرة السينمائي على كشف تناقضات الواقع والعمل على حسمها من منطلقاتنا الثورية الواضحة .

وهذا بالذات ماحاول الوصول اليه المخرج محمد شكري جميل في فلمه الجديد وقد نجح فعلا في ذلك ليمنح السينما العراقية فلما جديدا يستحق ان تفخر به .

وقد اختار المخرج ان يبدأ مع اغتيال « حميد الحلاق » على ايدي الاجهزة القمعية ومن ثم تحليل هذه الجريمة السياسية من خلال استرجاع الاحداث وتجميع خيوطها كاشفا عن العلاقات التي كانت تربط هذا الشهيد بابناء محلته وحياتهم اليومية وصولا الى لحظةالانفجار الشعبي ضد السلطة الرجعية التي تشكل نهاية ملحميةلاحداث تراكمت وتجمعت من عدة محاور بسيطة ومتدرجة .

على التقاليد التي اختطتها لنفسها السينما العراقية .. يؤكد محمد شكري جميل عندما يوزع ادواره ، فليس هناكبطولة مطلقة في الفلم وانما هناك ممثلون كبار يؤدون ادوارهم **المتعددة .. سامي عبدالحيد في دور « حميد الحلاق » يضيف الى مجده المسرحي كمخرج وممثل مجد سينمائي جديد بعد ان قدم ثلاثة افلام فقط هي « من المسؤول » و « نبوخذ نصر » و « المنعطف » ..غازي التكريتي وتخصصه بالشخصيات السلبية التي يعبر عنها دائما باسلوب سلس .. ابراهيمجلال في دور جديد واضافة جديدة.. سعدية الزيدي .. سوسن شكري .. فاطمة الربيعي .. فوزية عارف قدمن في هذا الفلم نسوة عراقيات صميمات .**

سامي قفطان في دور صغير متميز اداه بتقنية عالية ..طعمة التميمي .. صادق علي شاهين .. كريم عواد .. غازيالكناني .. ممثلون كبار .

الاسوار ... اضافة جديدة ومتميزة للسينما العراقية .

علي زين العابدين

متابعات في السينما العالمية

اجاثا.. فلم جديد لفانيسا ردغريف



« اجاتا كريستي » ضربت كتبها ارقاما قياسية في قائمة المبيعات لهذا العصر . وشدت الكثيرين اليها بقصصها المحاطة بالالغاز الفاتنة . واصبحتهذه القصص مواضيعلافلام ومسرحيات عديدة لاقت نجاحات واسعة . فهي كاتبة روايات بوليسيةمعقدة ومهذبة . وقد عاشت هذه الكاتبة حياة كئيبة وخشنة .ولم يتناول احد هذا الجانب المعتم والمشؤوم من حياتها . وهذا الفيلم هو مادة هذا الجانب .

المادة الحقيقية لهذا الفيلم (اجاتا) الذي كتب قصتهكاتب السيناريو (تينان) واخرجه (مايكل أبتد) هي قصة حياة اجاتا كريستي او بالتحديد هذا الجانب المخفيوالكئيبمن حياتها وقد استطاع هذا الفيلم بفضل المخرج أبتد وكاتب السيناريو تينان والممثلة فانيسا ردغريف (اجاتا)والممثل داستن هوفمان (الصحفي) استطاع ان يوصل مادته بشكل ناجح ، وهادىء . ولا غرابة في ذلك . فهو عمل رجلين كبيرين في عالم السينما هما أبتد وتينان . لكن ما يؤخذ على الفيلم هو انه لم يلق الضوء الكافي على طبيعة حياة اجاثا كريستي ضمن عائلتها هي .. وما مدى تاثير الجو العائلي على شخصيتها وسلوكها .

لقد استطاع المخرج ان يقدم صورة ذكية لحياة كريستي ، والجو الطريف والمحزن معا لمصح قبل نصف قرن ، يشبه ذلك المصح الذي قضت فيه كريستي ايامها الاخيرة : القبعات العريضة ، اشجار النخيل الطويلة ، السيارات الخشبية والمعدنية .. كما نجح المخرج في استعمال هذه الرموز بعين حالمة وحساسة وشديدة الكثافة . وجاءت النتيجة كتسلية بطيئة لكنشديدة الامتاع والايحاء . لقد كانت اشبه بعملية تجوالخلال منزلتاريخي جيد الترميم .

كانت اللقطات التي تصور حزن كريستي وياسها الساذجين في حبها لزوجها امام علاقة الزوج الخفية مع سكرتيرتهالتي دفعت الزوجة الى المصح ، ثم المكيدة التي دبرتها الزوجة للانتقام من زوجها وعشيقته بدت هذه اللقطات غير مقنعة احيانا ، بل مقبولة ظاهريا . عكس العلاقة التي نشات بين كريستي والصحفي الذي يقعفي حب عميق معها ، والتي اجادت « فانيسا رد غريف » في اداء هذا الدور . كما اجاد «داستن هوفمان » في تمثيل دورالصحفي وهما ثنائيان مبدعان حقا .

وبدت « رد غريف » ايضا متكلفة وغير بسيطة حين لعبت دور المرأة التي انتقمت لحبها بواسطة قوة انفعالاتها التي لم تكن صريحة بشكلكاف . لكنها على العموم كانت محبوبة ومؤثرة جدا . اما داستن هوفمان الصحفي المتانق الذي يسافر بدستة من الحقائبالمتلئة بالثياب الانيقة ، فقد بدا وهو يقوم بعمل لم يخلق له . ورغم فرق الطول بينه وبين « ردغريف » الا ان الفيلم عمل بشكل دقيق ومفرح لاظهار جاذبيتهما .

وفي النهاية لم يحدث شيء من علاقتهما . والقبلة التيتمت بينهما في طريق القاعة كانت امتدادا لاتصالهما الفسيولوجي. لقدكانتملاحظاته كافية لتنبيهها واخراجها من عالمها البائس الحزين وخيالاتها المسيطرةعليها ولكن دون جدوى .

انه فيلم ناجح ونتاج مجموعة من الاشخاص المبدعين حقا .

ترجمة : عبدالوهاب الداقوقي

اشارات

يتذكر قارئنا المتابع ، ان القســـم الثقافي في مجلة الف باء ، سبق ان طرح مجموعة من الاراء والافاق في محاولــة لتشخيص بعض الظواهر السلبية والايجابية في واقعنا الثقافي ، وكان الغرض من كل ذلك ايجاد تقاليد محترمة ذات صفـــة موضوعية في بناء الحياة الثقافية فـــي العراق والوطن العربي ، منطلقين مـــن طموحات قيادة الحزب والثورة وتوجيهات الثورة في هذا المجال ..

وكان مما اثرناه ، في بــــــاب (اشارات) ، الاهتمام بايجاد المحفزات المعنوية والمادية كرصد الجوائز التقديرية والتشجيعية في مجالات الابداع الفنــي والادبي والثقافي ..

ولقد علمنا ، بكل الغبطة والتقدير ، ان وزارة الثقافة والفنون قد بادرت من خلال مديرية الشؤون الثقافية العامة الى رصد مجموعة من الجوائز ، لتقدير وتقييــــم احسن مجموعة قصصية واحسن رواية .

واننا اذ نسارع الى تثمين هذه المبادرة المسؤولة والجادة ، انما نود ان يكون ذلك تقليدا ثقافيا مستمرا ، تتبعه محفـــزات وجوائز لاحسن بحث أدبي ولاحسن ديوان شعر ولاحسن دراسة فكرية ونقدية ..الخ

على انه لايفوتنا ايضا ان نشير الـــى الجهود التي بذلتها وزارة الثقافة والفنون، من خلال مديرية الثقافة العامة واشتراك المسؤولين في مجلة الطليعة الادبية ، في اقامة ندوة القصة والرواية في الشـــمال الصيف الماضي ، ومهرجان الشباب الشعري في اواسط شتاء هذا العام ..

ان ذلك فيتقديرنا منشانهانيسهم اسهاما فاعلا في تحريك الوسط الادبي وتقديـــم الاحسن والاكثر موضوعية ، ولعل فيمـــا بعد ذلك محفزا لكثير من النشـــاط الذي افتقدته ساحة الثقافة في العـــــراق في الاعوام السابقة ..

ولعل هذه المبادرات اذ ما عززت بخبرة المتخصصين في مجالات الابـــداع الادبي من شانها تقديم الوجه الحقيقي للمثقـــف العراقي من جهة والتمهيد الى مبـــادرات اكثر أهمية في المستقبل من جهـــــة اخرى ..

ان النجاح والفشل ليس هو المقيـــاس الدقيق في العمل الثقافي ، انما المقيـــاس الحقيقي هو المدى الذي نتحرك فيه جميعا للفعل والفعل الثقافي المتطور والفاعل ..

« القســـم الثقافي »

لماذا تتكرر السرقات الادبية ؟

غشنا « فاخر عبدالرزاق مناع »مرتين، كشفنا امره فيالاولى واطلعنا القراء على « غشه » او سرقته لكنه ، للاسف ، لـــم يتعظ ، ولم يكف نفسه عما لا حق له فيه، فامتدت يده ثانية الىحقولغيره ، واختلس منها ما اختلسه .. فحق عليه العقـــاب مرتين .. لكن من اين لنا بقانون يعاقب « لصوص » وسراق الادب ؟

ولننظر الى السرقة الاولى ، وما اشرنا اليه في عدد الف باء (٥٣١) عن السرقة التي قام بها عن مادة السيد عماد عبـــد السلام : « الشيخ عبدالكريم الجيلــي » ويومها قلنا هذا يكفي ! لكن « فاخـــر عبدالرزاق » يكرر سطوه وبطريقة تبدو اذكى من السابق .. في المرة الاولىسرق معظم البحث .. والان ، يسرق العديدمن الفقرات ، دون تغيير يذكر ، والمـــادة المسروقة هي مقاله الكامـــل الجديد !! والمسروق عن نص الاستاذ غانمجواد رضا « ناقد من البصرة : أبو القاسم الامـــدي ومنهجه النقدي » المنشور في مجلـــة الخليج العربي العدد «٨» ١٩٧٧ ، ومـــن يقرأ موضوع « فاخر » المنشور في مجلة « الرسالة الاسلامية » العدد (١٢٣)١٩٧٩ وعنوانه « أبو القاسم الامدي » من اعلام الفكر العربي » يلاحظ :

« انه سرق من البحـــث الاول خمس فقرات من الصفحة « ٥٥ » وفقرتين مـــن الصفحة « ٥٧ » وفقرة من الصفحة «٦٠» واخرى من الصفحة «٦٣» وهكذا فعل في الفقرات الاخرى ليجمعهـــا ، حسابيا ـ ببساطة تامة ـ دون ان يدخل عليهـــا اي تغيير او تحوير الا بمـــا تقتضيه عملية لصق الفقرات بعضهـــا بالبعض الاخر ..

ـ لكنه ، للحق ، يضع أسم الكاتـــب الاول في مقدمة المراجع الاربعة ، ويكتفي بالاشارة الى المصادر التي ذكرها الســـيد غانم جواد رضا !!

والطريف ان « الامدي » كان قد انفق شطرا من حياته وجانبا من كتبه فـــي دراسة مشكلة السرقة الادبيـــة وتتبـــع « فرسانها » !! ولم يدر انه نفسه سيقـــع ضحية لنشاط احد فرسانها ! وبعد الـــف من السنين ؟!

وللاسف نقول ، ان الموضوعـــات التي نشرناها عن السرقات الادبية ، قد حفـــز عددا من القراء وهم يقدمون لنا عشرات النماذج والامثلة في الشعر والقصـــــة والمقالة وما شابه ذلك .. قد ننشرما نراه مناسبا لتحفيز الجهات المسؤولة لوضـــع ضوابط وقوانين تصون حقـــوق الكتـــاب ، وعقوبات ـ عدا عقوبة الفضيحة ! ـ تلزم السارق ، كما سنت بعض القوانين ـ بقطع يده ! ـ والاخر تودعه السجن ...ولكننا نقترح من المسولين في النشر ـ وغـــير النشر ـ ان تسن قواعـــد واخلاقيـــات وقوانين تناسب عصرنا ، ومرحلتنا التي تتطلب منا ان نلتزم الامانة ، والاخلاص، وليس السطو والشهرة على حســـــاب نتاجات المبدعين الاخرين ..

وهناك لصوص يكتبون في الصحافـــة وهم ليسوا كتابا ،ويخدعونالقراء وغيرهم على أنهم كتاب وهم أميون واشباه أميين. هؤلاء اللصوص يجب معاقبتهم علىطريقة معاقبة المختلسين والمسيئين لانهم يقومون باعمال مخلة بالشرف الادبي والبشـــري والفكري .. هؤلاء اجروا لهـــم امتحانا بنفس المواضيع التي كتبوها ولا غير !!

القسم الثقافي



حياته وآثاره

هو الحسين بن بشر بن يحيى(١) ، ويكنى بأبي القاسم(٢) ، وينسب الى مدينة آمد ، وهي اعظم مدن ديار بكر واجلها قدرا واشهرها ذكرا ، كما ذهب ياقوت(٣) .

ولم تشر المصادر الى سنة ولادته ، كما اختلف المؤرخون ايضا في محل ولادته ونشأته ...



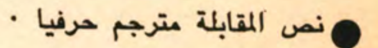
أبو القاسم الآمدي من أعلام الفكر العربي

نجيب محفوظ .. يصفق للاستسلام

زار رئيس تحرير مجلـــــة « هاعولامهازيه » الصهيونية القاهرة ثلاث مــرات منذ زيارة السادات الى القدس ، وحتــىالان · وقد التقى خلال زيارته الاخـيرة بالروائي نجيب محفوظ في بناية الاهــراميوم ١ـ٢ـ١٩٧٩ واجرى معه الحـــوار التالي باللغة الانكليزية ، ونقلتــه مجلة« هاعولام » الصهيونية بالعبرية فـــي عددها الصادر يوم ٧ـ٢ـ١٩٧٩ ·

ومن يطلع على اراء محفوظ ، لابد انتتكون في ذهنه فكرة مناسبة عن طبيعـة « المناخ » الثقافي المتدهور والمســموم ،والـذي اوجـــده السادات ومهرجـــوه من المرتزقة واعداء الامة العربية · فبدلان يشعر (محفوظ) بثقة بنفسه كروائي عربي متميز ، انحدر الى مستوى (الدفاع)و (التبرير) امام الاسئلة الصهيونيـة المطروحة عليه ، وكانت اجوبته بالتالـــيمخـــاتلة واستسلامية وهزيلة ، تتنـافى وسمعته السابقة كروائي متمكن يحترمـهالقراء · وهكذا ، لم تكن اجوبته تصب في غير طريق مؤامرة التسوية : فجاءتخاوية تماشي (التدني) الــذي اصبح سمة مميزة لكل ما ينشر في ظل ظـــروفمؤامرة التسوية · ولكي يطلع القـارىء بنفسه على هذا (التدني) ننشر المقابلةكما هي ، فاذا كان « محفوظ » يعـترف بضرورة الوحدة العربية ، وبحقوق شعبناالفلسطيني في هذا الموضوع فانه يفعـل ذلك مضطرا · اذ كان جل ما تبقى مـنمقابلته يقع في اطار (التبرير) وبلوغ (المسلمات) التي تدعو لها وتؤكدهـــاالدعاية الصهيونية ذاتها : وهكذا تحـدث عن (شعوب) عربية (!!) وعن (امـــناسرائيلي) ، وغير ذلك !!

(القسم الثقافي)



● نص المقابلة مترجم حرفيا ·

●● ما هو رايك في مفاوضات التسوية بين مصر والكيان الصهيوني ؟

● لقد اصبح الامر مملا ·

●● ومع ذلك ، ما هو رايك بالامال ؟

● انني اشعر باننا سنتوصل الـــىالاتفاق ·· فبعد كل ما حدث ، يكـــون مضحكا اذا لم نصل الى اتفاق !!وسيكونالامر اكثر سهولة لو تمكنا من فهم مـــا هو مطلوب لامن « اسرائيل » واذا مافهم« الاسرائيليون » كم هي مهمة لنا الوحدة العربية !!·

ومن المعروف ان كل الشعوب اضطهدتوعادت اليهود خلال مراحل التاريـــخ المختلفة ·· ومن هنا يكتب الامن بالنسبةلهم اهمية خاصة واذا ما فهمنا ذلكبشكل من الاشكال واذا ما فهمتمونا جيـــدا ،ليس كمصريين ، بل كعرب ، فانه يمكـــن القول ان هذه الكوميديا الماساويـــــــةسيوضع حد لها ، ·

وعليكم ان تفهموا : ان الامن المستندعلى القوة ليس هو بامن · صحيح انـه يمكن اقامة امن بمساعدة القوة ، ولكـنذلك لايمكن ان يستمر لفترة طويلة ··· والنوع الوحيد من الامن الـذي يمكن انيستمر طويلا هو « امـــن الزواج » ·· فالشيء الذي يكون باستطاعتنا تقديمه ،وتبادلوننا اياه ، هو « الحب » ·

انني اعرف الصعوبات التي تجابـــــهالبلدين ·· فهناك المتعصبون المنتشرونفي كل مكان ·· لكن الاخرين الذين هم غـيرمتعصبين ، ملزمون بقيادة القافلة ·· لقد كنت اريد ان يوقع السيد بيغن بنفســـــهعلى الاتفاقية ·· هو ، وليس شخص اخر ·· واذا كان بالامكان اقناعه لن تكـــونهناك ضرورة لمحاولة اقناع غيره ·

انني امل ان تعقد « اسرائيل » اتفاقامع الفلسطينيين ، فهم مصدر المشكلة(؟؟) رغم ان البعض يستطيع أن يقول بانهـــمارهابيون ·· ولكن السيد بيغن نفسهكان مرة ارهابيا ! ويحتمـــل ان يكـــــون« الاسرائيليون » قـــادرين على فهـم المشكلة اكثر من غيرهم ·· وبالفعلفانتـمقادرون على فهم الفلسطينيين اكثر مـــن اي شيء اخر لانكم كنتم تعانون من نفسالوضع ·· انني امل ! بل واعلق امـــالا كبيرة على نهاية سعيدة ·

●● باعتبارك من كبار الكتاب المصريينهل تشعر نفسك كمصري اكثر ام كعربي؟



نجيب محفوظ

● عليك ان تتذكر بانني انتسب لجيل كان مصريا نقيا ·· اي جيل عام ١٩١٩ · ولكن هناك قيمة كبيرة للوحدة العربيـة ، وحدة المنطقة الممتدة من المحيط الىالمحيط ·· في المجال الاقتصادي والسياسي ··

انني اوافق ان تصبـــح « اسرائيل » جزءا من هذه الدولة الكبرى ·· وخلاصة القول نحن اسرة واحدة !! وقد كانت لنا على امتداد التاريخ فترات ذهبية واحدة ·· في اسبانيا مثلا ··

اننا كمصريين ـ او كعرب مصريين ، او مثلما تريد أن تعتبرنا ـ عشنا دائما مع اليهود في ظل علاقات جيدة · واتمنى ان تظللنا فترة سعيدة جدا ·

●● هل تشعر ، كمصري ، بالتزامات نحو الفلسطينيين ؟

● انني اشعر بوجود التزامات نحـــو السود في جنوبي افريقيا والزنـــوج في الولايات المتحدة ، فكيف لا اشعر بمثـــل هذا الاحساس نحو الفلسطينيين ؟ وقـــد كنت اشعر بالتزامات نحو اليهود فـــي عهد هتلر ، فكيف يحتمل ان لا اشـــعر بمثلها نحو الفلسطينيين ؟

حتى انني كتبت مقالا ، قبـــل زيارة السادات الىالقدس ذكرت فيه بانني افضل قيام كيان فلسطيني يرتبط بعلاقات مـــع اسرائيل ·· فالفلسطينيون يجـــب ان يعيشوا في ارضهم ·· وعندها سيلعبون دورا اكبر في المستقبل الانساني بعد ان يكونوا قد نســـوا جميـع الصراعـــات والحروب ··

●● سيد محفوظ ، اسمك معروف في « اسرائيل » ، كما طبعت نتاجاتك باللغة العبرية والكل في اسرائيل يكن لـــــك الاحترام ·· فلو طلبت منك الان توجيـه رسالة للشعب « الاسرائيلي » فماذا تقول؟

● اقول : اننا نرغب بصداقتكم وتعاونكم ·· فلا تدعوا العراقيل الهامشية تخيـــب امالي ··؟!

عبدالوهاب محمد الجبوري

رسالة باريس — من كاظم المقدادي

المثقفون المصريون
يدينون معاهدة الخيانة

أمير اسكندر



محمود أمين العالم



احمد عبدالمعطي حجازي

العرب .. كل العرب المقيمون في باريس نرى على وجوههم علامات الغضب والرفض .. وهذه شوارع باريس لاتخلو اليوم من كلمات عربية تندد باتفاقية الخيانة التي اقدم عليها الخائن السادات .. الكل ثائر .. الكل محتج ضد السياسات الاستسلامية التي ينفذهاالسادات اليوم ..

والمثقفون المصريون في باريس يعلنون ادانتهم الكاملة لهذه الاتفاقية الغادرة كما يعلنون وقوفهم مع بغداد الثورة التي تناضل باصرار لجمع العرب ..

قال الكاتب المصري محمود أمين العالم :-

بالرغم من ان السادات نفذ جريمته البشعة هذه وبسفالة متناهية متحديا مشاعر الامة العربية من اقصاها الى اقصاها وبرغم القمع الكبير الذي تمارسه شرطة السادات .. ورغم التعتيم الاعلامي في مصر الذي يمارس ضد الناس الابرياء فان الامر سوف لن يمر بسلام ..

وحتى على الصعيد العالمي فاننا نرى ان الاتفاقية تمر بشكل خافت بينما نرى ان ردود افعال العرب قوية ومؤثرة وضاربة في جذور الوعي العربي وهذا يعني ان الاحداث في مصر والوطن العربي تسير عكس الاتجاه الذي خطه السادات لنفسه.

ويضيف العالم .. مصر كيف يمكن لها ان تستقبل الارهابي بيغن ..؟ سوف لن يتحقق هذا ولن يمر بسلام ولا يمكن لمصر العيش الا باحضان الامة العربية ان نهج السادات المنفرد سبب له العزلة فيما مضى .. ويسبب له في المستقبل القريب النهاية الاكيدة التي شهدها من قبل شاه ايران ..

ان اي سلام مزعوم بين مصر والعدو سيحول مصر الى قاعدة اقتصاديةوسياسية للامبريالية العالمية والصهيونية وستخرب البلاد فكرا وثقافة لتكون بالتالي اداة ضاربة لتطلعات الشعب العربي في الوحدة والاستقرار والتقدم ..

وهذا وان حدث لفترة فان مصيره الفشل ولن يصح في النهاية الا الصحيح .

اما الشاعر احمد عبدالمعطي حجازي .. فيقول :

بعد هذه العملية الخيانية الواسعة ،من المؤكد بان يحدث شيئا ·· وان تكون هناك انتفاضات بطولية ستاخذ حجمها الكامل والضارب على مدى الايام القادمة وبعد تاخذ الشروط الموضوعية لها ··

ان المصريين وللاسف الشديد يعيشون اليوم في ظل تعتيم اعلامي شديد ولا يسمعون الا وجهة نظر الحكومة المصرية والمؤيدين لها ·· والقوى الوطنية تتعرض لاقسى انواع عمليات القمع والابادة ··· هذا حاصل ·· ولكن النضال من اجل اسقاط النظام الساداتي لازال مستمرا وسوف لن يتوقف ·· ان الحل الذي انتهى اليه السادات لا يمر لاعلى المستوى المصري ولا على المستوى العربي ان النظام المصري الذي خان تاريخ مصر وشعبها وتمكن من ايقاف مستقبلها وطعنها في ظهرها سوف يواجه نتيجة الذين يخونون امانات الشعوب وارادتها وازاء هذا الوضع الشائك والمعقد الذي يواجهه شعبنا العربي في مصر فينبغي بنفس القدر انتظار عمل حقيقي ·· اي ان يكون هناك رد عملي والوحدة بين العراق وسوريا هي بداية الطريق وبداية الرد العملي ومن خلالها يستعيد العرب حضورهم القومي الحقيقي من اجل تحرير الارض العربية المغتصبة ··

ويؤكد الناقد امير اسكندر ·· :

·· لقد بدأ شعبنا العربي في مصر ، ورغم كل وسائل القمع والارهاب ينتفض لازاحة هذه الغمامة التي تمر في سمائه العربية ·· لقد بدأت المظاهرات وبدأت الاحتجاجات قبل توقيع الاتفاقية الخيانية الاخيرة وستشهد الايام القليلة المقبلة نتائج اكبر واكثر فعالية ·· ان ما حدث في مجلس الشعب المصري ·· وما اصدره طلبة مصر من بيانات تستنكر سياسة السادات لدليل على ذلك ··

ان الرؤيا اصبحت اوضح من قبل خاصة وان اللعبة قد انكشفت امام اكثر المصريين ويشعر الجميع اليوم من ان الاتفاقية بالمنظور البعيد لم تحقق لمصر ، لا الرفاه الاقتصادي المزعوم ولا السلام الحقيقي وان السادات اصبح رهينة سياسية بيد الامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية ···

متابعات محلية

الطاهر يحاضر في بابل

ضمن برنامجها الثقافي الذي اعدته اللجنة الثقافية في مديرية الاعلام الداخلي بمحافظة بابل ، اقامت اللجنة امسية ثقافية متميزة استضافت فيها الدكتور علي جواد الطاهر في لقاء مفتوح مع جمهور بابل ·· وقد تحدث الدكتور الطاهر في بداية اللقاء عن مستلزمات خلق الاديب النموذج القادر على خدمة الثقافة القومية الاشتراكية ، واستعرض اهم مقومات النهوض بواقعنا الثقافي وحدد الدكتور الطاهر ذلك بتوافر ثلاثة عناصر في اي اديب (الناقد ، الشاعر والقاص) ليكون اديبا مبدعا حقا ·· وقال : لا بد من التحدث اولا عن الموهبة فلا اقول من اين جاءت الموهبة فالاجماع في العالم كله من شرقه وغربه يعترف بالموهبة · طبعا ليس هناك مقياس نقيس به الموهبة ، الموهبة تظهر في العمل ، في البداية يكتب الشاعر القصيدة الاولى والثانية والثالثة وقد تكون غير جيدةوله في ذلك العذر · فاذا كانت هناك موهبة فالدلائل واضحة ، ونحن لانطلب ان تكون الموهبة كبيرة في البداية · محاولات كثيرة الى ان اصبح المتنبي شاعرا كبيرا فعلى الناقد ان يرعى هذا الشاعر ويرشده وعلى الجهة المسؤولة ان تتبناه وتمهدله الطريق ولكن الذي يحدث لسوء الحظ ان الكثير من شبابنا عند مرحلة يبدع فيها بكتابة قصة او قصيدة وعندما يرى التشجيع من ناقد ، من جهة مسؤولة يعتقد انه اصبح متنبي زمانه · المفروض عندما تتضح علامات الموهبة ، التفوق · من هنا تبدأ المسؤولية الكبيرة على الشاعر او القاص او على من حوله · المسؤولية الكبيرة هي ان يغذي نفسه باستمرار · فالموهبةوحدها لا تكفي ·· وعن استيعاب وتمثل التراث يقول الدكتور الطاهر : لايمكن ان يرتفع اديب شاعر قاص في امة من الامم ما لم يستوعب تراث امته ، تاريخا ، ادبا ، نماذج من الشعر مما سينبع ويخرج من هذه التربة

د· علي جواد الطاهر

هناك جيل سابق كان يستهين بالتراث لانه يعتقد بانه اصبح شاعرا وله ان يقول ما يشاء وان يفعل ما يشاء ·· مثل هذا النموذج على وهم كبير ·· وعن اهمية اللغة يقول الدكتور علي جواد الطاهر : لا حظت الكثير ممن يزاولون الشعر والقصة بان اللغة عندهم غير مهمة ، فانت كاديب غير متمكن من لغتك · كيف تستطيع ان تتصرف بها ، كيف تضفي على الكلمات معنى جميلا وانت الذي لا تعرف المعنى الصادق لها ، كيف تخلق منها خلقا جديدا هذا ايضا كان موجودا لسوء الحظ عند الكثير من الادباء عندنا ، وكثيرا ما طوح هذا بالمواهب فكيف تكون شاعرا ولا تملك اللغة ؟ وعن اهمية الاستفادة من تجارب الشعوب الاخرى بما يوائم مجتمعنا وامتنا قال الدكتور الطاهر : اذا اطلعنا على تراث الاخرين اتسعت افاقنا ومعارفنا بلا شك · نحن كما اخذوا منا ناخذ من غيرنا ، وكما ناخذ منهم الان يجب انتعطيهم ، المهم ان نفيد من التراث العالمي لا حبا بالعالم لكن طمعا في اغناء تجربتنا ، في خدمة واقعنا والتراث العالمي لا يؤخذ تلقينا من مجلة واحدة او كتاب ولا يؤخذ من الترجمة وحدها · كما بذلنا جهدا في التعلم والتمكن من لغتنا علينا ان نبذل جهدا في تعلم لغة اخرى ···

شكر حاجم

الكتاب العراقي في الجزائر

الجزائر : موسى كريدي



اقامت وزارة الاعلام بالتعاون مع دائرة الشؤون الثقافية في وزارة الثقافة والفنون معرضا للكتاب العراقي في الجزائر العاصمة للفترة الممتدة بين ٥ـ١٥ من شهر اذار وقد افتتح المعرض برعاية السيد وزير الاعلام والثقافة الجزائري رضا مالك وحضر حفل الافتتاح عدد من كبار مسؤولي وزارة الاعلام والثقافة الجزائري واتحاد الكتاب الجزائريين وعدد من الادباء المعروفين واساتذة الجامعة بينما قامت دائرة المستشار الصحفي في سفارتنا في الجزائر بالاشراف على اعداده وتنظيمه .

قدم المعرض اكثر من (٨٠٠) عنوان مما الفه الكتاب العراقيون والعرب في شتى شؤون المعرفة والثقافة الانسانية وعرف الجمهور العربي على الانتاج الفكري والحضاري في ميادين التراث والترجمة والاقتصاد والعلوم والدراسات النظرية والتطبيقية والتاريخ والادب والفن وثقافة الطفل وغيرها من مجلات ثقافية ودوريات ونشرات اخرى تدل على مالدى قطرنا من امكانات وقدرات على انتاج المطبوع الثقافي وتقديمه الى اشقائنا العرب تقديما يجمع بين انتقاء المادة العلمية والفكرية بوصفها شكلا راقيا من اشكال الوعي الانساني وبين اصالة التجربة ويشير بصورة واضحة الى ما خلقته ثورة السابع عشر من تموز خلال سنواتها العشر الماضية من مناخات افضل لنمو النتاج الفكري والابداعي وازدهاره ، ونقلة نوعية في مجال اختيار الكتاب الثقافي وافاق تطوره مادة وشكلا ..

وسجل اخرون كلمات تدل على عمق مشاعرهم ، وحسهم العربي مؤكدين في حماسة ان تتكرر مثل هذه التظاهرة لاهميتها الراهنة في بعث الحضارة ، واستعادة الوجه الاصيل للثقافة العربية وانارة الوعي القومي بين الجماهير لامكان التصدي والتحفز نحو الامام . واقترح بعضهم ان يستمر مثل هذا المعرض طوال السنة ، ليس في القطر العربي الجزائري فحسب بل في كل اقطار الوطن العربي ايمانا بان وحدة التراث تظللها بالضرورة وحدة الثقافة العربية ذلك لان سعينا نحو المستقبل المشرق واحد ولان تاريخ كفاحنا المشترك واحد ايضا وان هذه لمبادرة لها اهميتها في عملية التبادل الثقافي والفكري والابداعي ولابد انها ستسهم اسهاما فعالا في كسر الطوق بغية انتشال المثقف العربي من دائرة الانغلاق والعزلة والحصار الذي فرضته ظروف تاريخيه قاهرة وانقاذه من محنة الجهل بلغته الام ، ومحنة ازدواجية الفكر واللغة والنظرة الاحادية الجانب نحو الثقافة والتطور السياسي والبناء الحضاري للامة كما لاحظ عدد من زائري المعرض تنوع الموضوعات وتطور التجربة مما يشير الى ان مطبوعنا يمكن ان ينافس المطبوع الثقافي الاوربي المعاصر مادة وطباعة وسعرا ولوحظ ان الرغبة ساورت الكثيرين للتعبير عن امنياتهم في الخروج من اسر الثقافة الغربية المعادية التي عملت ومازالت على احداث التشويه وعلى ترسيخ قيم لتقدم زائف ..

قالوا انهم كانوا يجهلون هذه النهضة الفكرية التي تظل من حضارة وادي الرافدين وبغداد الثورة ، وانهم كانوا فرحين بمعرض الكتاب لانهم ازدادوا اطلاعا ومعرفة بل لان المعرض كان ينبه الى ضرورة الوقوف على ما لنا من طاقات تعبيريه وامكانات فنية وقدرات علمية وفكرية ويشير الى انعطافة تاريخية نحو التطور الجديد ويبشر ان الامة العربية قادرة على صنع مستقبلها وتاريخها وتجاوز كل المعوقات الفكرية والتخلف الثقافي والحواجز الاقليمية التي ظل يزرعها الاعداء ودعاة الانفصال لنكون تابعين او مقلدين او مزدوجين ثقافة وفكرا وابداعا ..

اخيرا يمكن اجمال طموح الجماهير العربية في الجزائر فيما يخص انتشار المطبوع الثقافي وتطوره وتعدد جوانبه بالنقاط التالية :

١ـ ان تزداد كمية المطبوعات التراثية والعلمية

٢ـ ان تؤلف كتب تتناول الفكر الاشتراكي العربي .

٣ـ ان يستمر المعرض طوال عام كامل

٤ـ ان يعرض في اكثر من قطر عربي

٥ـ ان يجري العمل على توسيع عملية التعريب

٦ـ ان تزداد كمية المطبوع من الابداع الادبي

٧ـ ان تتبنى الوزارة طبع المؤلفات للكتاب العرب

٨ـ ان يجري العمل على تقديم الكتاب الجامعي وايصاله

٩ـ ان يكون الكتاب في متناول يد كل عربي

وبمناسبة اقامة المعرض القى كاتب هذه السطور محاضرة عن الكتاب الثقافي العراقي وافاق تطوره في قاعة ـ مالك حداد ـ بمبنى اتحاد الكتاب الجزائريين وبعدها اثيرت عدة مسائل ونوقشت معضلات الكتاب العربي وسبل انتشاره ، وسياسة توزيعه ، ومعالجة مشكلاته الراهنة ..

اختارها وقدمها : فوزي كريم
عرض : نجم عبدالله كاظم

ما ان نسترجع تاريخ القصة العراقية حتى تقفز الى اذهاننا اسماء روادها ومنهم ادمون صبري ، واذ يكتسب هذا الاسم اهمية فذلك لعدة اعتبارات منها غزارة نتاجه الادبي ، وعمر هذا النتاج الذي امتد الى اكثر من عشرين عاما اضافة الى المكانة الفنية لجزء من نتاجه بين مجمل النتاج القصصي العراقي من هنا اصدرت وزارة الثقافة والفنون كتاب (ادمون صبري – دراسة ومختارات) تكريما لاسهاماته ، والكتاب يحتوي على (٢٣) قصة وروايتين قصيرتين اضافة الى نموذجين مسرحيين ، اختار هذا النتاج وقدم له الشاعر فوزي كريم ، الا ان المقدمة لم ترق ابدا الى مستوى (الدراسة) التي بين فيها منهجه في اختيار هذا النتاج بالذات مع القاء الضوء على القاص اضافة الى ادراج المقابلة التي اجريت معه سابقا من قبل الشاعرين فوزي كريم ومالك المطلبي ٠

في المقدمة يصنف فوزي نتاج ادمون ضمن فترتين تاريخيتين تنتهي الاولى عام ١٩٥٨ بينما تمتد الثانية من هذا التاريخ وحتى عام ١٩٧٣ ٠

واذا كانت هاتان الفترتان هما اساس المنهج في الاختيار ، فان الموضوع كان اساس تقسيم القصص القصيرة في الكتاب ، فقسمت الى ثلاث مجموعات : الاولى يترصد فيها القاص نموذجا بشريا شعبيا شائعا ، وهو في هذه القصص يكاد يسجل قمة تألقه ، متأثرا فيها بتشيخوف وغوغول – الرصد والتناول والكوميديا الساخرة – ولعل قصص (الحديقة العامة ورجل من الصرائف وكاتب واردة ورجل بلا وجه) تمثل ذلك خير تمثيل ٠

المجموعة الثانية يتناول فيها ادمون قضايا الحب ، وخاصة خيباته التي تكون المرأة عنده في الغالب سببها ، مثل (بعد فوات الاوان ، والمخدوع) ٠

اما المجموعة الثالثة فضمت القصص التي ترصد الظواهر الاجتماعية والسياسية واذا كان في اغلب هذه القصص ضعيفا



بالنسبة لقصصه الاخرى – كما يشير الى ذلك فوزي كريم ، فانه احيانا قد يوفق فيها في تقديم قصة ناجحة ٠ ويبدو القاص في عموم موضوعاته عندما يتناول الاحداث والمواقف الطريفة منها والعادية في الوقت عينه متأثرا في الحالتين بتشيخوف وغوغول بشكل خاص اللذين يمتد اثرهما الى التناول الكوميدي السافر والمفضي غالبا الى الكوميديا المأساوية ٠

وهو ينتمي في ذلك ومن خلال الموضوع الاجتماعي والسياسي الى ما يمكن ان يسمى بالواقعية الاجتماعية النقدية التي تنتمي اغلب قصص الخمسينات اليها، ويظهر هذا واضحا في قصص كثيرة مثل (قافلة الاحياء وخبز الحكومة) ، وادمون في ذلك يربط نفسه من خلال قصصه بقضية تلك النماذج التي تتناولها القصص، ولكنه اذا كان يعالج الموضوعات الاثيرة لدى جيل الخمسينات (المجتمع،السياسة، الجوع ، الفقر ، الواقع الفاسد) فانه لم يستطع الوصول الى درجة المعالجة الفنية لاعلام ذلك الجيل : عبدالملك نوري ، فؤاد التكرلي ، غائب طعمة فرمان مثلا ، مع تألقه في بعض قصصه الى مستوى فني عال ، وهو يكاد ان يكون نادرا ٠

ورغم كل ما يمكن ان يسجل على ادمون صبري من مآخذ فان لكتاب «ادمون صبري دراسة ومختارات » اهمية ونحسب ان وزارة الثقافة والفنون باصدارها هذا الكتاب قد خطت الخطوة الاولى لاخراج ادمون صبري من العزلة التي كان يشكو منها دائما ، استجابة – بعد وفاته طبعا – لطلبه الذي قال فيه: « انني اعيش حالة اللاسلب واللا ايجاب٠ انني معزول ٠ فلماذا لا يقولون كلمتهم الاخيرة في ، »

البريد الثقافي

منذ الاعداد الاولى ، كانت صلة المجلة بقرائها صلة قائمة على الود والتواصل الصادق ، تتمثل في توجهها الجماهيري ثقافيا وفي رفدها بكتاباتهم ومحاولاتهم الناجحة دائما ، وهي اذ تأسف لانقطاعها عن الاشارة لرسائلهم التي تطلع عليها باستمرار ، فانما تؤكد اهتمامها الاصيل بكل ما يكتب لها ٠٠

× ك،م،ج – بغداد :

موضوعك « فارس المبادىء ٠٠ فارس الجواد » ينبيء عن امكانات جيدة لديك . ومواصلتك شرط في بلوغ اهدافك ٠٠ننتظر اسهاماتك مستقبلا ٠٠

× ج،ج،ح ، كلية الهندسة جامعة السليمانية :

كادت قصتك (الذئاب) تكون ناجحة جدا ٠٠ لو لا بعض الزيادات كوصف الكوخ ، والحوار الذي جاء متكلفا في بعضه ، فالحوار في قصتك يفسر فقط ،ولكنه لا يشكل ضرورة تعبير قصصية ٠٠ ثم نهايتها ٠٠ التي هي قريبة من نهايات بعض القصص المترجمة ٠٠

× ي،ح،خ ، محافظة الانبار :

موضوعك « سندباد يفكر »

نود ان نقول لك ان تجريب الكتابة ضروري ، ولكن اعداد النفس تجربة وقراءة لتطوير اداة الكتابة هو البداية الحقيقية ٠٠

× و ، ع :

قد تكون قصتك (اخر النيل) صالحة للنشر ، ولكنها دون هوية واقعية ، كما انها قصة احداث فقط ٠٠ ثم اين حدثت مثل هذه الاحداث ٠٠؟ أفي اميركا ؟

× غ،م،ش :

موضوعك « نحو مقالة ادبية شابة ومتطورة » يدل على قدرة كبيرة على كتابة المقالة الادبية ، نشاركك افكارك حول اهمية التوجه نحو المقالة الادبية الحقيقية٠ والمجلة تفتح صفحاتها الثقافية لاي اسهام جاد من قرائها يحمل مقومات النجاح ٠٠

× خ،م،ع، السودان :

قصتك « وعد البقاء والنزوح » تقترب من النجاح بقدرتك على الرصد الفني ، غير ان اثقالها بالعبارات الزائدة والتجريدية يبعدها عن النضج ، كما ان عليك الالتفات الى قوة التشخيص لا الى طرح رؤياك في مقولات اقرب الى الانشاء الغريب عن بناء القصة الفنية ٠٠ نحن واثقون باننا سنقرأ لك قصتك الناجحة ٠٠

× ج ، ش – بغداد – الزعفرانية :

موضوعك « لمحة عن السيرة » البايوغرافيا وتطورها ووجهة نظر ٠٠ سيأخذ طريقه للنشر في اعداد قادمة ٠٠

× ع،ع،ح – كلية الاداب – جامعة بغداد :

قصتك « طقوس وثنية لسيرة العشق » تشير الى امكاناتك الكبيرة في كتابة القصة . وكنا نتمنى في قصتك هذه لو حققت موازنة بين عناصر القصة بحيث يجيء الوصف والمنلوج الداخلي (البعيد عن الاسقاطات النفسية الزائدة) والرمز – اللوحة – مكملا للعناصر الاخرى ٠٠٠ والقصة بعد لا تكون قصة ناجحة بالمشاعر الطيبة فقط ٠٠

عذرا للشعراء في هذا العدد ٠٠
مع التحيات ٠٠٠
(محرر البريد الثقافي)

مرة اخرى حول شحة الخضر

لا تدوروا حول نقطة المركز

- ابراهيم العيدان -

نحن الان في نيسان ، اي بداية الموسم الزراعي الصيفي . ومع ذلك نعاني من شحة في المحاصيل الخضرية والفاكهية . حتى الطماطم التي اشتكى الزراعيون من اضطرارهم على اتلافها في نهر دجلة السنة الماضية ، ليست شحيحة فحسب ، بل انها غائبة عن بيوت كثيرة ، ومحافظات بكاملها .

نعرف مقدما ، ان المؤسسة العامة للتسويق الزراعي - مع انها ليست مسؤولة عن مشاكل الانتاج - تمتلك فيضا من التفسيرات والتبريرات ، تعلل بها غياب بعض المحاصيل عن الاسواق ، الان ما يعنينا في هذا الشان ، ليس الحصول على تفسير او تبرير ، انما معرفة ما اذ كانت وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي قد انجزت خطة شاملة لتطوير الانتاج الزراعي ، ام انها لا زالت حائرة بالامر ، مندهشة بواقعه !؟

ونستذكر هنا ، ونذكر بمضمون جزء من التحذيرات الجريئة والصائبة والدقيقة التي وجهها السيد وزير الزراعة والاصلاح الزراعي ، خلال جلسات المؤتمر الثامن ، عن الواقع غير المرضي للانتاج ، بل وتدهور بعض فروعه الى مستويات ، تثير القلق الشديد ، وتستدعي اجراءات صارمة وجذرية ، تكفل احداث نقلة نوعية في حجم الانتاج ، تتناسب مع حجم الاستهلاك الوطني ، وتضمن امنا غذائيا لجماهير الشعب ، الان وفي المستقبل .

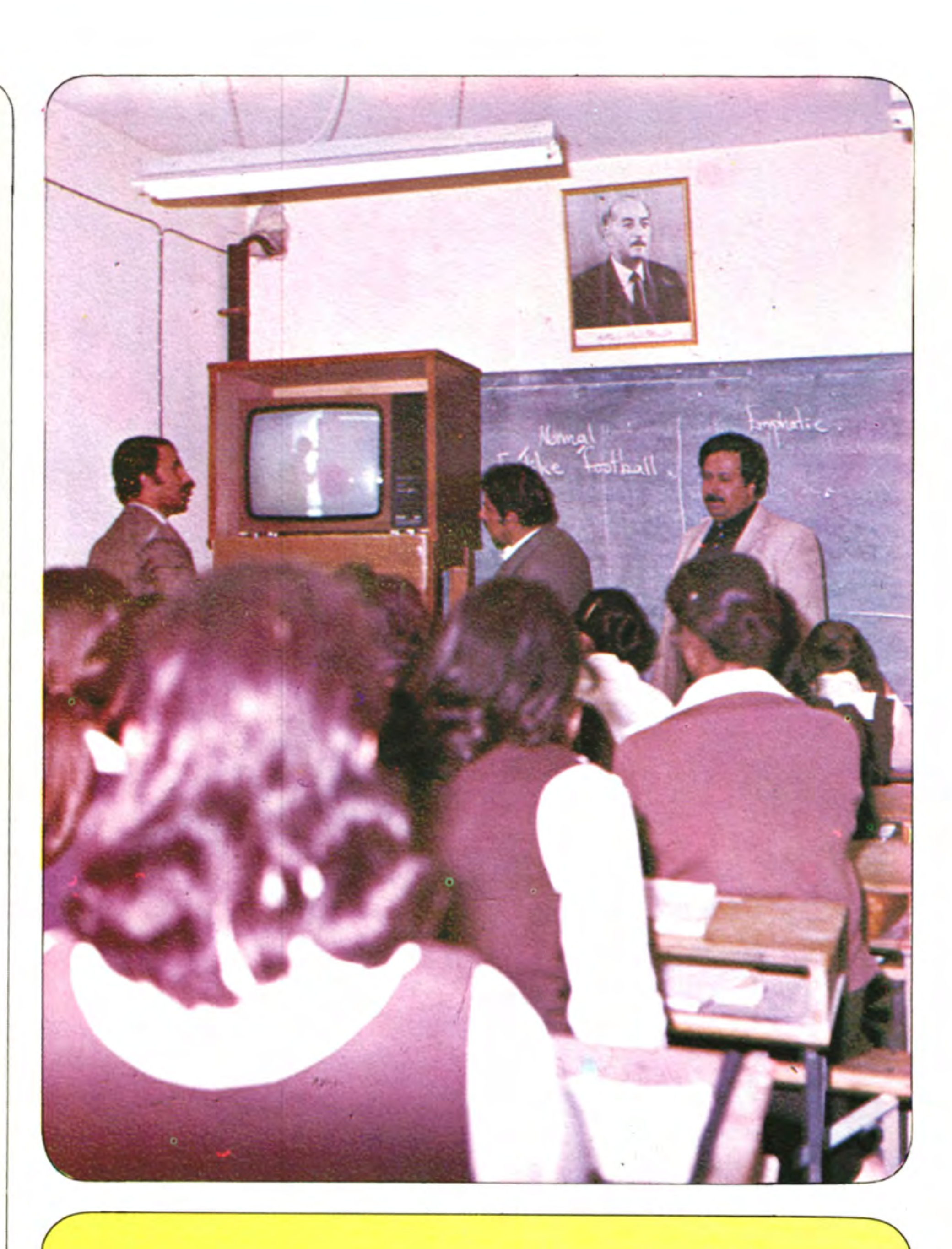
صحيح ان القطر يمر في ظروف تحولات اقتصادية واجتماعية وتنموية وادارية ، تفرز لا محالة ، اختناقات في بعض الانشطة لكن ما هو غير صحيح على الاطلاق ان يمتد هذا الاختناق الى اكل البطون !

ومثلما نسد نقص الحبوب بالاستيراد ، يمكن ايضا ان نسد نقص الخضر والفاكهة بالاستيراد .

على ان ذلك لا ينبغي ان يلهينا عن المشكلة الاساسية في هذا القطاع .
فتطوير الانتاج الزراعي الوطني ، هو الحل الشامل والدائم لازمات الغذاء ، خصوصا وان اصقاع العالم كلها بدأت تشكو من ازمات غذائية راهنة او مقبلة .
من المؤلم حقا ان يشهد العراق في وقت كهذا ، ازمة في المحاصيل الخضرية والفاكهية .. ذلك ان الارض الصالحة للزراعة فيه ، الى جانب وفرة المياه وشروط البيئة ، يمكن ان تحيله الى « مصرف » للغذاء ، يفيض خيرا على الاقطار العربية جميعها ، لو بقي العنصر البشري الزراعي بحجمه السابق ، مرتبطا بالارض ، حريصا على نبتها .

واذا اردنا علاجا شاملا وصحيحا ، علينا ان نبدأ الخطى بخطوة وقف الهجرة من الريف الى المدن .. وتنظيم هجرة معاكسة مدعمة بقانون صارم الاحكام .

وماعدا ذلك ، لا يلبث أن يعيد الدوران ، حول نقطة المركز ، ويخلق من الازمة أزمات . والثورة التي ملأت العراقيين كرامة وعزة وازدهارا ، مطالبة الان باحداث ثورة في اساليب القطاع الزراعي توفر لنا ولاجيالنا امنا غذائيا متينا ، وتحمي ثرواتنا الوطنية من ان تستنزف بالاستيراد .. دجاجا ولحما وقمحا وتفاحا وطماطم ..



الدّوائر التلفزيونية المغلقة تخرج من الدائرة المغلقة

تحقيق : رافع احمد تصوير : هاشم الحكيم

كان دخول التلفزيون الى العراق عام ١٩٥٦ حدثا لااحسب انه قد مر على اهل العراق دون ان يترك لهم حكايات وذكريات ·· فقد استقبلته بعض بيوت بغداد بتحفظ وكانت نساء تلك البيوت يدرن وجوههن بعيدا حين يظهر احد الرجال على الشاشة اعتقادا بان من يظهر على الشاشة الصغيرة يرى ما في البيوت ·· ومن الناس من اعتقد بان هذا الجهاز « من عمل الشيطان » فلم يدخله الى بيته خوفا على حرمته ·· وتمر السنون ويقطع التلفزيون (٢٤) عاما في رحلته لنجد انفسنا عام ١٩٧٩ امام وسيلة اعلامية وتربوية وفنية دخلت كل البيوت واستحوذت على اهتمام جميع الناس ·· ومع تطور المجتمعات واستحداث الوسائل الحديثة للتعليم وايصال المعرفة سارعت اغلب الدول الى اعتماد التلفزيون وسيلة تعليمية ناجحة يمكن الاعتماد عليها كبديل عن المحاضر ·

بداية الحكاية ··

وسائل التعليم تتطور واعداد الدارسين تكبر وطرق التدريس التقليدية ما عادت تتناسب مع تطور المعرفة فتأخذ وزارة التربية على عاتقها التعاقد على شراء (٢٠) دائرة تلفزيونية مغلقة لنصبها في بغداد والمحافظات لغرض استحداث وسائل تعليمية تختلف عن الوسائل التقليدية ، فهي تقوم عن طريق الاجهزة التلفزيونية الموضوعة داخل صفوف المحاضرات بنقل البرامج المحلية والسلايد والمايكروسكوب والكتابة بالاضافة الى النقل الحي المباشر للندوات والمحاضرات ·· غير ان لهذه الاجهزة حكاية تقول انها وصلت منذ اكثر من عامين لكنها تركت داخل دور ومعاهد المعلمين والمعلمات في العراق وبقيت المراسلات مستمرة بين وزارة التربية والجهة الالمانية المصدرة التي اعتذرت عن نصب هذه الدوائر لكون عملية نصب اجهزتها لم تكن موجودة ضمن



العقد المبرم معهم .. وبعد التفاوض والكثير من المراسلات وافقت الشركة المجهزة على نصب الاجهزة بعد ان طلبت مبالغ كبيرة تقدر بحوالي (٢٠٠) الف دينار وبمعدل (١٠) الاف دينار كأجور لنصب كل دائرة تلفزيونية كذلك طلبت مدة (١٠٠) يوم لنصب الدائرة الواحدة وبذلك فان عملية نصب هذه الدوائر جميعها ستستغرق مدة تقارب الست سنوات ... وهنا كان للوزارة ان تفكر في حل اخر ينقذ هذه الاجهزة الدقيقة من التلف بعد ان بقيت عامين في العراء فعرضت المشروع على المتاولين العراقيين والاجانب الذين طلبوا مبالغ خيالية تقدر باكثر من ربع مليون دينار اضافة الى فترة طويلة لانجاز عملية نصب هذه الاجهزة .

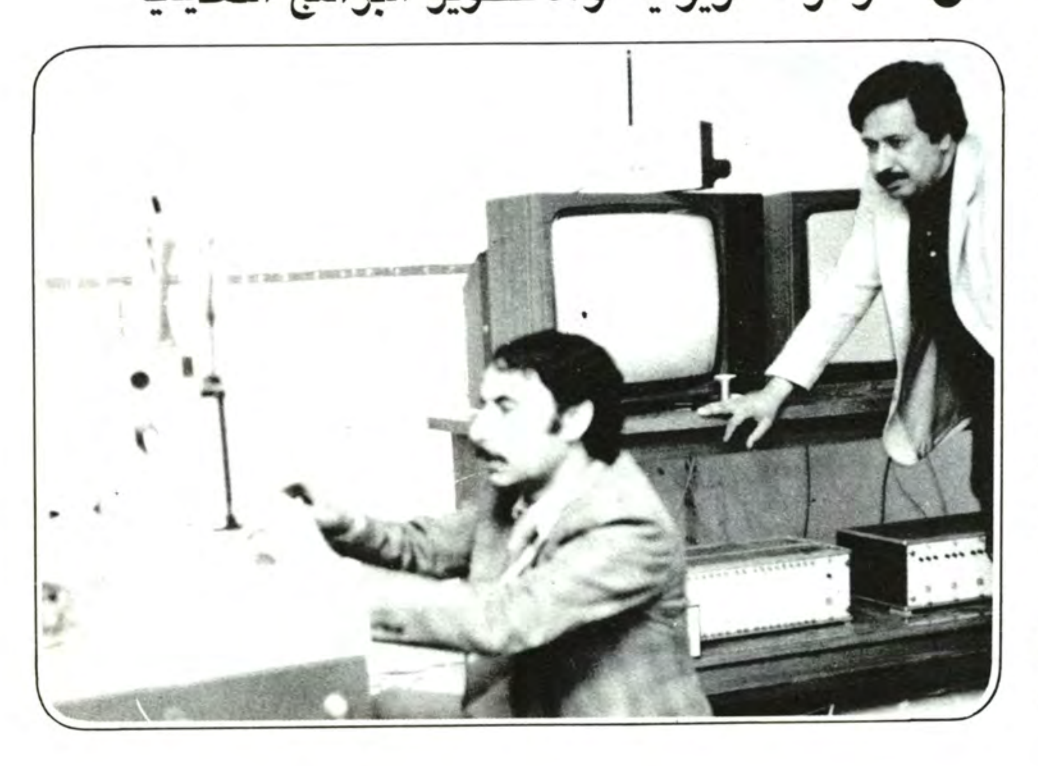
جهود كبيرة ..

الحكاية لم تنته بل بدات مرة اخرى حين تقدم اربعة رجال بينهم الالكتروني والمخرج التلفزيوني والملاحظ الفني وطلبوا من وزارة التربية تسليمهم امر هذه الدوائر التلفزيونية ليخرجوا بها من الطريق المسدود وتعهدوا بان يكون كل واحد منهم مسؤولا عن نصب هذه الاجهزة المعقدة دون الحاجة الى الخبراء الفنيين الاجانب .. بدا مشوار هؤلاء الرجال مع هذه الدوائر التلفزيونية حين وافقت وزارة التربية على مشروعهم ولا احسب ان احدا غيرهم كان يتفاءل بالخير ويعتقد بنجاحهم في هذه المهمة الصعبة .

جلسنا معهم واستمعنا الى احاديثهم لكن الدهشة لما انجزوه لم تكن رفيقتنا لاننا نعرف كم هي المساحة الواسعة التي تمتد عليها قدرات الفني والعامل العراقي .. كانوا يعملون بسرعة وكانت امامهم ساعات قليلة في معهد اعداد المعلمات في المنصور حيث تجد اجهزة الدوائر التلفزيونية الحرارة التي بقيت في انتظارها لاكثر من عامين .

● فؤاد عبد عجيل (رئيس اللجنة المشرفة على نصب الدوائر التلفزيونية المغلقة ،كان

● اربعة رجال يوفرون للدولة ربع مليون دينار
● الدوائر التلفزيونية نواة لتطوير البرامج التعليمية



اول من حدثنا عن حكايتهم مع هذه الاجهزة قائلا :

– لاجل ادخال التقنيات الحديثة في البرامج التدريبية خاصة برامج تدريب المعلمين اثناء الخدمة قامت وزارة التربية باستيراد (٢٠) دائرة تلفزيونية مغلقة كل واحدة منها تتكون من خمس كامرات واحدة للنقل الحي المباشر واخرى لنقل الافلام السينمائية وثالثة لنقل السلايدات ورابعة لنقل الكتابة اما الكامرة الاخيرة فانها تعمل على نقل الاجزاء غير الواضحة والدقيقة جدا ولاشكال مختلفة بعد ان يتم تركيب جهاز « المكرسكوب » عليها ·· وتستطيع هذه الدائرة ان تسهم في حل الكثير من المعوقات التي تصادف المحاضر اثناء القاء الدرس وخاصة تلك الدروس التي تتطلب وسائل تعليمية نادرة يصعب حملها الى المتدرب لكي يشاهدها ·· كما ان الكامرات المتنقلة لهذه الدوائر التلفزيونية تمكننا من نقل صورة المحاضر وصوته الى اقسام كثيرة وصفوف متعددة وهذه العملية توفر لنا العديد من المحاضرين وكذلك تختصر لنا الوقت في تعليم المادة ·· اضافة الى ان هذه الدوائر التي وزعت على جميع المحافظات ستكون النواة الصحيحة لوضع برامج تدريبية مدروسة تسهم في تطوير العملية التربوية وقد اعتمدت وزارة التربية هذه الدوائر في دور ومعاهد المعلمين والمعلمات لانها ذات مناهج مشتركة وشعب متعددة وان المتخرجين منها سيشكلون الكادر التعليمي الذي سيقوم بتطوير العملية التعليمية والتربوية ·

● وماذا عن عملكم ؟

– لقد قام المعهد المركزي للتدريب وباشراف لجنة فنية متخصصة في وزارة التربية بفتح دورة خاصة لمشرفي الدوائر التلفزيونية لتدريب كوادر فنية لكل محافظة بمعدل « اثنين » تقوم بنصب هذه الدوائر التلفزيونية وباشراف اللجنة المشكلة لهذا الغرض وقد تم الاعداد لهذه الدورة بشكل جيد شملت محاضرات نظرية استغرقت مدة (١٢) يوما



٢٠ دائرة تنتصب في شهر واحد

بعدها قام المشاركون في الدورة بالمساعدة على نصب الدائرة التلفزيونية التي تم نصبها في دار المعلمات في الرصافة وقد زادتهم هذه العملية خبرة كافية مكنتهم من نصب الدوائر التلفزيونية الخاصة بمحافظاتهم بفترة لم تتجاوز الشهر الواحد·

ربع مليون دينار ··

تركنا مسؤول اللجنة يعالج بعض اجزاء احد الاجهزة التلفزيونية ودخلنا في حديث اخر مع بقية اعضاء اللجنة الذين كانوا يعملون على نصب اخر اجزاء الدائرة التلفزيونية اقتربنا منهم وكان هذا الحديث· يقول غالب جليل (ملاحظ فني):

– لقد وفرنا في هذه العملية مبلغا يقدر بحوالي ربع مليون دينار وقمنا بتطوير الدائرة التلفزيونية باضافة دائرة صوتية تابعة لدائرة التلفزيونية الرئيسة والتي طلب الجانب المصدر مبالغ كبيرة اخرى لادخال هذه الدائرة الصوتية الى العقد ·· كما اننا اختصرنا الزمن بشكل كبير فقد طلبت الشركة المتعاقد معها مدة ست سنوات لنصب جميع هذه الدوائر بينما لم تستغرق عملية نصب الدائرة الواحدة بايدينا اكثر من (١٠) ايام وبحسابات بسيطة نجد ان عملية نصب الدوائر جميعها لم تستغرق اكثر من شهور قليلة جدا مقارنة بما طلبه الجانب المصدر اضافة الى اننا قمنا باعداد كافة متطلبات النصب من الاسواق المحلية ·

وقبل ان ننتقل بالحديث الى زميل اخر كان قحطان محمد احمد (مخرج تلفزيوني) قد بدأ حديثه قائلا :

– نحن نبث من خلال هذه الدوائر التلفزيونية ثمانية برامج وفي وقت واحد موجهة الى خمسة صفوف ويمكن للاستاذ ان يختار البرنامج المناسب لدرسه بواسطة جهاز خاص ويمكن في المستقبل تحويل هذه الدائرة لتشمل اكثر من خمسة صفوف ويمكن كذلك ادارة النقاش بين الاستاذ والتلميذ بواسطة اجهزة صوتية لاقطة موضوعة امام كل تلميذ يتحدث من خلالها الى الاستاذ فيسمع صوته ويناقشه فيما يسأل ·

بديلا عن المعلم ··

كان يعمل بسرعة مع الاخرين لم ينتبه لوجودنا غير اننا استوقفناه وكان لنا معه حديث اخير ·· يقول ظاهر عبدالله :

– ان هذه الدائرة تعتبر وسيلة مساعدة للمعلم تغنيه عن الكثير من الوسائل التعليمية القديمة فان لم تقم هذه الدائرة مقام المعلم في حالة وجود نقص في ملاك المدرسة فانها بلا شك ستساعد المعلم على تقريب الدرس الى اذهان المتعلمين اضافة الى ان هذه الدائرة تساعدنا على تقليل اعداد المشرفين الميدانيين وذلك بطبع كافة محاضراتهم وتعليماتهم على اشرطة (فديو) يمكن عرضها عن طريق الدائرة وتستلمها اجهزة التلفزيون لتبثها على الطلبة ·

غادرناهم وقد عادوا الى عملهم في نصب الدائرة التلفزيونية وفي الذهن تساؤل يقول ·· كم من الرموز الجديدة سيجدها الطالب امامه كل عام ؟

قصة العدد

الجنسية مصري



واخيرا هتف الموظف المسؤول في قسم المرور باسمي ، شعرت ان شحنة مضمومة من القوة تحررت في وراحت تدفعني لفك أسري من الحشد الذي يحيطني من جهاتي الاربع ، ويقيدني عن الحركة في اي اتجاه ، وان حبلا امتد عبر الاكتاف المتلاحمة،تعلقت به لاقترب من الحاجز الزجاجي الذي يفصل الموظف عني وعن الاخرين

رفع رأسه قليلا بحركة الية ثم قال :

ـ اسمك بالكامل ؟

ـ مصطفى سيد احمد

الجنسية

ـ مصري

راح يدون في فراغات الاستمارة المستسلمة تحت يده ، ببطء قاتل بينما لاح لي ان الملتصق بجانبي الايسر ، حنى راسه الى وراء بزاوية يستطيع عبرها ان يتطلع في وجهي ، وكذلك فعل الذي على جانبي الايمن ، وبعد ثوان قليلة كانت عيون الجميع من حولي تتطلع في وجهي من زوايا مختلفة دون ان ادرك اي سبب لذلك ، وللحظات لم يكن عندي غير شعور بالامتعاض والغضب ارد به عن نفسي .

ـ انت البائع

ـ نعم

ـ وقع هنا

مددت يدي من تحت الحاجز الى حيث اشار بطرف أصبعه ، وانا اوقع قفزت الى ذهني صورة من ذاكرة الامس ، صور حاكم مصر المرسلة عبر الاقمار الى جهاز التلفزيون ، يوقع مع حاكم « اسرائيل » ربما مثل هذه الاوراق الممتدة امامي الان ، فقد لاح لي بان حاكم مصر كان هو الاخر يبيع . غير انه كان ومن تكوين صورته يبيع بلا مقابل وكأنه يبيع بضاعة بائرة اغلقت عليه مخازنه او تعفنت فأفسدت عليه رائحة الجو مصر كلها الماضي . والحاضر . المستقبل . مصر مصري ، مصري .

ومرة اخرى عادت الى ذهني صورة هؤلاء المحتشدين من حولي بعيونهم التي تألق فيها ما تصورته البلة للحظات عندما رنت في اذانهم

ـ الجنسية

ـ مصري

انه الغضب المغلف بالتساؤل ، الثورة بالسكون . الجرح بالكبرياء فالامس كان يوما اغبر ، مرغت غبرته جباه الجميع .

تلك اذا هي خطوط الصورة التي لاحت امامهم في . خطا اسود في لوحة معتمة لاشيء . لاشيء . كنت امثل امامهم لاشيء فانا شاهد تلك البيعة برغمي وعلي ان ادفع ثمن ذلك . تصورت نفسي اوقع معه . املا عنه فراغات استمارته اصفق له ملا اكفي ، تملكني ضيق شديد غيمة سوداء غطتني ثم صبت علي كل ماء جوفها ، سرت رعشة في اطرافي التي دب فيها وهن مفاجيء وددت لو لم اخرج صباحي هذا او ان تنشق هذه الارض من تحتي لاضيع في جوفها الى الابد .

ـ المشتري

انسحبت الى وراء لافسح مكانا لعادل ثم انسللت بعيدا الى نهاية الرواق قرب الباب الخارجي ، انتظر عادل كاللص الذي لم يسرق شيئا وتتبعه العيون .

.. مزق هويتي كما مزق هويات ملايين مصر الاربعين وداس عليها في الوحل ، وباعنا في سوق النخاسين لاسياده .

وهذا رنين سلاسلي يصم اذني ويصدع راسي ارتميت على نفسي وكانني بلا قوائم حتى شممت رائحة الارض وعفرت وجهي بغبرتها ، لم تعد هناك مسافة تفصلني عنها تكومت على اديمها كالعبه ، لست

علاء حسين علوان

جراحاتها وهي تئن من تحتي ، الا من فكاك او خلاص منك ايها الزمن الخائن ايها الرجل المريض ، ورن في اعماقي العرق الذي ظل ينتفض دائما .

ـ هذا طريقك فأسلكه واحرق على قارعته زمان الخيانةفي نفسك واصنع مع الاخرين زمانا جديدا لامة تولد من جديد ـ

ـ هيا هيا ..

هتف عدل وهو يجذبنيمن ذراعي نحو الهاي الخارجي ثم الى السيارة التي لاحت امامنا جائمة في مكانها وكانها قطة مبللة .

انطلق عادل بالسيارة بعد ان ادار محركها باتجاه الشارع العام المؤدي الى مدخل المدينة .

ويبدو انصمتي اثاره عندما قالمداعبا

ـ هل انت حزين على سيارتك ؟ (وكان قد ابتاع السيارة مني)

ـ ربما

سادت فترة صمت ليست قصيرة ، اقتربنا خلالها من مدخل المدينة البنايات بدات تتصاعد فوق الرصيف باتجاه السماء الزرقاء كانها غابات من الحجارة تعلقت في اركانها اسماء وهويات شركات وبضائع لاحصرها .

ـ نذهب لشركة السيارات

ـ ليس الان .

ـ ليس الان ؟ الا تريد ان تشتري واحدة ؟

ـ ليس الان .

تالقت عيناه بقلق طاغ وهو يستقرىء في وجهي ملامح جرح عميق .

لم اساله ان يمتد بقلقه ابعد من ذلك ، غالبت نفسي لانتزع بضع كلمات بهدوء لم يالفه مني .

ـ نمت بالامس على قرار ، افصح عن نفسه قبل دقائق .

ـ اي قرار ؟ لا تلفني بالغموض .

ـ قررت ان اولد من جديد يا عادل ان اتجاوز نفسي ، انتصر على معوقات انتمائي بقدري ومصيري .

شعرت ان كل عرق في جسمي يشاركني الحديث ، اخذني احساس غريب بالراحة، كاني رميت حلا اثقل ظهري دهرا .

كان عادل ينصت الي كما لم يفعل ذلك من قبل ، وقد ادرك انه الان امام رجل وقرار وان عليه ان ينظر للمسالة هكذا.

ـ نكمل حديثنا في مكان اخر .

قال عادل وهو يدير مقود السيارة باتجاه شارع الكورنيش والشمس تشع خلف ظهورنا .

وانا اتأمل عادل وهويضعرده ، فقدكان رده دائما يؤذن بمؤشرات صغيرة لمسيرة عظيمة ، خيوط دقيقة لنسيج كامل من الفكر . تسقط امامه افكار الاخرين كما تسقط جدران الطوب القديم امام الخرسانة المسلحة .

هكذا هو منذ لحظة تعارفنا في صباح ذات يوم مغرق في صحوه

ـ المهندس عادل

ـ المهندس مصطفى .... اهلا بك في الفرقة الثانية

كنت واياه نشكل نصف فرقة العمل الثانية ، كان علينا ان رسم للفرق الاخرى ملامح الطريق الذي سيمتد بمحاذاة الربع الخالي ليرتبط غربا ثم شمالا بقطر ، المنطقة الشرقية ، الكويت ، العراق .

ـ العمل هنا صفقة خاسرة فلنا الغبار والشمس ولغيرنا الهواء المكيف .

ـ لم اختر العمل هنا ولا اخفي عليك عندما علمت بذلك شعرت براحة كبيرة ، لاني ساساهم في تقريب هذه الاجزاء المتباعدة من الوطن .

قلت ان هذا الرجل يبالغ في كلامه ، وعليه يا مصطفى ان تعيش منذ الان مع رجل مبالغ .

ومرة وكنا نفترش العراء فيظلمة الليل المتراجعة امام ضوء القمر قلت .

ـ ترى لماذا يكثر العراقيون هنا وهناك وعندكم فرص للعمل تكفيكم والكثير من العرب الاخرين المتجهين اليكم .

ـ ان ما نفعله في العراق له معنى واحد ،اسقاطالقيمة الاقليمية للحدود والعقلية التي تديرها .

ـ اسقاط الحدود ، الوحدة . اذا كانت الوحدة هدفا قوميا وشعبيا فكيف تفسر انفصالها ؟

ـ كان هذا تناقض في دولة الوحدة ، فالدولة الموحدة كانت هدفا قوميا يدار بعقلية اقليمية ، والانفصال كان قائما قبل سقوط دولة الوحدة .

قلت ان الرجل يتكلم كالحالمين والعالم يعيشعصر العلم واليقظة.

ومرة كان ردي وهو يتكلم في الثورة :

ـ اية ثورة ؟ عشرون عاما ونحن في الثورة ثم جاء من يعيد كل شيء الى اسوأ مما كان عليه .

ـ بل عشرون عاما ومصر في حالة نصف الثورة ، وعندها كان دائما احتمال تطويرها كأحتمال استسلامها .

ـ وكيف تكون الثورة ؟

ـ الثورة هي محصلة عقيدة ثورية تفلسف واداة ثورية تقود قلت لنفسي ان ما يقوله هو ما يقرأه وان ذلك يبقى حبيسا بين غلافين .

ومر زمن تبعه اخر ، انتهى عملنا هنا وافترقنا الى هنا وهناك، بقينا نلتقي ... ونلتقي ، بدأ حواري معه يتحول الى استماع ثم استماعي الى وعي بحقائق كانت غائبة عني أو شرهة امامي ، الا ان هناك شيئا في داخلي كان ما يزال يصدني عن تجاوز حدود المعرفة الذهنية ، بدات اشعر ان هوة واسعة تفصلني عنه قداتمزق قبل عبورها ان الوعي بالشيء غير الايمان به والايمان به غير ان تشعر بمسؤولية ذلك . فالمطلوب الان أن لا افهم بل أنقل ما افهمه للاخرين ، شعور بالقلق والرهبة يأخذني كلما افكر بذلك فاصمد وانزوي ، كيف اقطع بعض ذاتي واعطيها للاخرين ، امد وشائجي باتجاه افقي . التقي واتفاعلمعهم سيكون لهم علي حق في نفسي ، ساناضل عنهم ، اسير في المقدمة.

كانت مياه الخليج الزرقاء تضرب الشاطىء عند اقدامنا كحالها منذ عهود سحيقة غير عابئة بما ساوقعه مع نفسي من عهد ، باقتناع وطواعية ، وما عادل الذي اسند ظهره جانبيعلى المصطبة الخشبية المنتصبة على شاطىء الخليج يتطلع في زرقة المياه المائجة الا شاهدي على حرق زمان الخيانة في نفسي لانتفض كالعنقاء اولد مع امتي من جديد .

بغداد تستضيف مجلس الاتحاد العالمي لتعليم الكبار



وافق السيد محمد محجوب عضو مجلس قيادة الثورة وزير التربية رئيس المجلس الاعلى للحملة الوطنية الشاملة لمحو الامية الالزامي على استضافة مجلس الاتحاد العالمي لتعليم الكبار لعقد اجتماعه لعام ١٩٨٠ في بغداد .

وكان الاجتماع السابق للمجلس الذي انعقد في باريس في تموز الماضي قد قرر عقد الاجتماع القادم في احد الاقطار العربية على ان تسبق الاجتماع ندوة عن التنمية وتعليم الكبار ينظمها البنك الدولي واليونسكو والاتحاد العالمي لتعليم الكبار والجهاز العربي لمحو الامية وتعليم الكبار.



الصحافة ومشكلة الامية

لعل من بديهيات القول ، ان تعليم الاميين لا يمكن ان يحظى بالنجاح المطلوب ،مالم يدرك الرأي العام ضرورته وما لم يدعم دعما فعالا يستلزم تعبئة عامة . اذ ان هذه التعبئة هي التي ستعطي العمل معناه الحقيقي .

ومعلوم ان الشعارات الكبرى تكشف اهداف المجتمع وامانيه وتحفز المواطنين على تمثل دورهم في سبيل تحقيقها والعمل على هديها ، فالدعوة الكبيرة للقضاء على الامية ، لابد منها لتحفيز العاملين في ميدان محو الامية وتعليم الكبار للاقبال على هذه المهمة التحررية ، لذا وجب الاستفادة من وسائل الاعلام في هذا الميدان .

ان اتاحة التعليم للجماهير وتمكينها منه جانب اساسي من جوانب الثورة الاجتماعية في مجتمعنا ، اذ كما نعلم ، ان من مشاكلنا التعليمية كبلد نام ، هي مشكلة توفير حد ادنى من التعليم ، يتكافأ اهمية وشرفا مع امال ومطامح هذا البلد في التقدم السريع .

ومن هنا تبرز اهمية اللجوء الى وسائل الاعلام بصفتها مؤسسات تعليمية وتربوية لها اثرها الفعال في هذه المهمة ،والاسهام بأمكانياتها البشرية والمادية مع المؤسسات التربوية المعنية .

ويحضرني هنا ما جاء في توصيات الندوة الاعلامية الثالثة التي نظمتها نقابة الصحفيين بالتعاون مع منظمة الصحفيين العالمية وبمساعدة اليونسكو في بغداد تشرين الثاني سنة ١٩٧٧ ، اذ مما جاء فيها .. « نظرا لان التنمية السريعة في



نظرة الام للكتاب .. والابن للكاميرا ..

بلدان تسودها الامية فان القضاء على الامية يشكل شرطا للتنمية ، وهذه المهمة تقوم بها اجهزة مختلفة .. وزارات التربية والتعليم والثقافة والمنظمات الجماهيرية والحزبية والهيئات الدولية ، واجهزة الاعلام ، الا ان اجهزة الاعلام ، يمكن ان تعتبر واحدة من ابرز هذه الوسائل نتيجة لما تملكه من وسائل متطورة .. فعبر هذه الاجهزة يمكن الاسهام في عملية محو الامية ، بصورة فعالة وسريعة ومن المستحيل تصور حصول تطور كبير في المجال الاعلامي ، من دون محو الامية، او التقليل منها كخطوة اولى .. »

اخيرا نقول ان محو الامية وتعليم الكبار ، طاقة محركة للتغيير الاجتماعي، وبخلاف ذلك ان اميةتتسم بها اعداد كبيرة من ابناء المجتمع تساعد على استمرار طريقة الحياة ، بصورتها التقليدية ،وتجعل اي تغيير عن طريق وسائل الاعلام لا يتم على الوجه المطلوب .

علي عبد الطالب

في العطلة الصيفية :

● اعداد طلبة الكليات للتدريس في صفوف محو الامية ومنح المعلمين المستمرين في التدريس اجورا اضافية

درس المجلس الاعلى للحملة الوطنيةلمحو الامية الالزامي مشكلة المعلمين الذين ستجبرهم ظروفهم الخاصة على تركالتدريس في صفوف محو الامية خلال العطلة الصيفية ، وقد اتخذ المجلس الاجراءات اللازمة لمواجهة هذه المشكلة.

فقد فاتح المجلس وزارة التعليم العاليوالبحث العلمي ، والاتحاد الوطني لطلبة العراق للتنسيق في تدريب طلبة الصفوفالمنتهية في كليات التربية والتربيةالرياضية والفنون الجميلة للاستفادة منهم فيالحلولبدلا من اولئك المعلمين ، ويتولى قسم التدريب في المجلس الاعلى تنظيم دوراتفي الكليات المذكورة لهذا الغرض .

اما المعلمون والمعلمات الذين يستمرونعلى التدريس خلال العطلة الصيفية فقد تقرر منحهم مكافات مالية تعادل اجوراجور المحاضرات التي يتقاضونها .

الجامعة المفتوحة ...

الالتحاق بها متاح للجميع

تحقيق مبدأ ديمقراطية التعليم الجامعي على اوسع نطاق

يدرس الجهاز العربي لمحو الاميةوتعليم الكبار حاليا امكانية انشاء جامعة مفتوحة تمارس فيها عملية التعليم الجامعي بطريقة التعليم على الهواء .. وتتميز بان فرص الالتحاق بها متاحة للجميع دون التقيد بشروط السن والمؤهلات العلمية .

وقد اطلق على هذه الطريقة اسمالجامعة المفتوحة لان فرصة الدراسة الجامعية بها متاحة لكل فرد من ابناء المجتمع وفقا لمستواه العلمي بغير عوائق او عقبات ودون التقيد بشروط فكل شخص يستطيع ان يحصل على التعليم الجامعي المناسب له باستيعاب المقررات الدراسية لتي تحدد له وتقدم اليه معدة اعدادا سليما عنطريق الاذاعة المرئية والسمعية والكتب والمراجع وغيرها من الوسائل التعليمية اينما كان وفي وقت فراغه .

وفي بعض الاحيان تنظم للطلابحلقات مناقشة في اوقات فراغهم لتوجيههم وارشادهم ، كما تنظم لهم برامج تدريبية خلال العطلات الصيفية لاكسابهم المهارات والخبرات العلمية المطلوبة وخاصة في مجال العلوم التطبيقية .

وطريقة الجامعة المفتوحة طريقة حديثة فهي لم تستخدم الا منذ سنوات قليلة في بعض الدول وتتميز بمزايا كثيرة ابرزها انها تحقق مبدا ديمقراطية التعليم الجامعي على اوسع نطاق بتوفير فرصة للجميع كما انها تنقل التعليم الجامعي الى كل راغب فيه حيثما اراد وانى شاء بدلا من ان ينتقل الطالب الى اماكن تلقي العلم في الجامعات ويتفرغ للدراسة طول الوقت كذلك تساعد هذه الطريقة على جعل التعليم عملية مستمرة بالنسبة لجميع افرادالمجتمع فينهلون منه باستمرار مع امتداد الحياة نفسها لتزداد كفاءاتهم وقدراتهم وهيفضلا عن ذلكقليلة التكاليف اذا قيستبالجامعات التقليدية

الطابوق .. بين التجهيز الفوري والتأجيل الفوري

الاكثر من مرة صرح السيد مدير عام الشركة العامة لتجارة المواد الانشائية،عبر اجهزة الاعلام والصحف المحلية بان من حق كل مواطن ان يتسلم اربعة وعشرين الف طابوقة كل اسبوعين .

الا ان الذي يحدث الان يخالف ذلك .

فعند تقديم المواطن طلبه للحصول على حاجته من الطابوق يحدد له موعد التجهيز بعد شهرين -من تاريخ تقديمه .

وعند حلول الموعد يطلب منه الانتظار لمدة اسبوع اخر .. اما اذا حالفه الحظ وجرت الموافقة على تجهيزه ، فسيجهز بخمسة الاف او ستة الاف طابوقة فقط وليس بكامل الكمية المطلوبة وسيجري تجهيزه بكمية اخرى مقاربة لها بعد شهرين جديدين من الانتظار .

السؤال الذي يتردد هنا ما الذي يعمله المواطن المقبل على بناء دار له بهذه الكمية التي تكفي ليوم عمل واحد فقط .. ثم الم يكن السيد المدير العام على علم بهذه العملية التي تناقض وموقف الشركة المعلن عن تجهيز المواطنين بالطابوق ..؟!

المؤسسة العامة للمعادن ترد

معمل الحقلانية .. بين المعادن والف باء

نشرت « الف باء » الغراء بعددها المرقم ٥٤٧ في ٢١-٣-١٩٧٩ في صفحة رسائل شكوى ثالثة حول « معمل حجر الحقلانية » وكانت المجلة قد نشرت قبل ذلك شكويين،في العددين المرقمين ٥١٨ في ٢٣-٨-١٩٧٨ و٥٢٢ في ٢٠-٩-١٩٧٨ وكنا ناملان ينشر ردنا حول هاتين الشكويين في حينها ،الا ان عدم اطلاع السيد رئيس التحرير على رد مؤسستنا حال دون ذلك وعليه فان المجلة قد تبلغت مرة اخرى بردنا السابق في ٢-٤-١٩٧٩ .

وفي ما يلي رد المؤسسة العامة للمعادن على ما نشر بعددي المجلة المرقمين ٥١٨ و٥٢٢ في ٢٣-٨-١٩٧٨ و٢٠-٩-١٩٧٨حول معمل حجر الحقلانية :

نود ان نبين بانه بعد نشر مجلتكم التحقيق الخاص بمشروع حجر الحقلانية بعددها ٥١٨ في ٢٣-٨-١٩٧٨ ، تم الاطلاع على التحقيق المذكور وتم تشكيل لجنة من السيد مدير عام المنشاة العامة لمواد البناء الاولية في هذه المؤسسة وممثلا عن النقابة العامة لصناعة النفط والمعادن والكيمياويات ورئيس نقابة صناعة النفط في الانبار للاطلاع على واقع مشروع حجر الحقلانية .

اطلعت اللجنة على المشروع ودرست ماورد في تحقيق مجلتكم ، كذلك عقدت الدونة اجتماعا مع اعضاء النقابة في المشروع وكذلك معلجنة تنظيم العمل المشتركة وقد رفعت تقريرها الى وزارة الصناعة والمعادن التي ايدت التوصيات الواردة فيه بموجب كتابها المرقم ١٨٣٠٨ في ١٨-٩-١٩٧٨ .

ونود ان نوضح بان السادة الذين نقلوا وهم حبيب يوسف وخلف رعد زيدان وصلاح مصطفى وهم معاونو ملاحظين فنيين وليسوا عمالا بموجب الامر الاداري المرقم ٤٣٨٢ في ١٠-٨-١٩٧٨ اي قبل نشر المقالة في مجلة الف باء بعددها المرقم ٥١٨ في ٢٣-٨-١٩٧٨ بحوالي الاسبوعين وتم نقلهم لحاجتنا الماسة الى تصليح معدات معمل سنام في البصرة ولعدم وجود عمل كبير في الحقلانية نتيجة ترك المقاول الاجنبي العمل ، ولا توجداي علاقة بين نقل السادة الموظفين اعلاه بما نشر في مجلتكم لعدم علمنا اصلا بالتحقيق الصحفي الا بعد نشره ، كما وتم نقل السادة محمد عمر ابراهيم واحمد عبدالغني ومجدى عبدالعزيز علي محمد بالامر الاداري المرقم٤٣٨٣ في١٠-٨-١٩٧٨ لنفس الاسباب اعلاه .

اما بخصوص السيد زهدي عبدالجبار وموظف اخر هو السيد زهام خليل (لم يذكره رد المجلة) تم نقلهما بامر اداري واحد ومعاقبتهما بالانذار بناء على توصية اللجنة المشكلة اعلاه وذلك لادلائهما بمعلومات غير صحيحة وتشويه الحقائق واساءتهما للمشروع ومنتسبيه اضافةالى تهجم الثاني على النقابة بكلمات غير لائقة علما بانه سبق وان عوقب السيد زهدي عبدالجبار بعقوبة الانذار بتوصية من مسؤول المشروع لاستغلاله سيارة المشروع لاغراضه الخاصة واصابتها باضرار مما سبب وجود علاقة غير طبيعية للمومأ اليه مع مسؤول المشروع اضافة الى ان هناك صلة قرابة للسيد زهدي مع كاتب التحقيق .

رسالة اعجاب من مواطن جزائري الى „الف باء"

المواطن الجزائري عبدالحكيم اعفيصة من بلدة سيدي خالد ـ ولاية بسكرت بعث الى « الف باء » برسالة هنأ فيها الشعبين العربيين في العراق وسورية بالوحدة التي هي شوكة في حنجرة الاعداء وهي اللبنة الاولى للوحدة العربية الشاملة .

المواطن الجزائري اعفيصة ابدى ايضا اعجابه بمجلة « الف باء » والتطور الصحفي الذي وصلت اليه واعتبرها مجلة القراء العرب كافة في وطنهم العربي الكبير وابدى ايضا رغبته في الاشتراك بها .

هيئة تحرير « الف باء » التي تشكر المواطن الجزائري عبدالحكيم اعفيصة على رسالته تود ان تبلغه بانها قررت تسجيل اشتراك مجاني له لمدة سنة في المجلة اعتبارا من هذا الشهر .

متاعب قرية

القادرية الثالثة من القرى المجمعة ذات الانتاج الزراعي الوفير وتسكنها اكثر من الف عائلة تقريبا وترتبط اداريا بناحية التاجي وبدورها بقائممقامية الكاظمية . وقد اولتها الجهات المسؤولة اهتمامها لتزودتها بالماء الصافي والكهرباء .. وانشات فيها مدرسة ابتدائية . ومركزا اجتماعيا نسويا.

هذه القرية تبعد عن الشارع العام .. بغداد ـ سامراء مسافة كيلومترين فقط . ولان هذين الكيلومترين غير مبلطين ، فهي مصدر معاناة لسكنة القرية خصوصا ايام الشتاء الموحلة .. واضافة الى ما يعانيه عمال معامل الطابوق المنتشرة حول القرية.. والتي ترتبط بنفس الطريق المذكور . زيادة على المعاناة من هذين الكيلومترين

اهتموا بطلبات المواطنين وشكاواهم، ولا تتعبوا او تملوا من ملاحقة هذه الطلبات. لأنكم إذا ما أنقذتم إنساناً مظلوماً، بقدر جزئي أو كلي، تكونون قد أديتم خدمة كبيرة لهذا الشعب ولمبادئ حزبكم.

صدام حسين

عمال وسم المصوغات ومخصصات خطورة العمل

وسم المصوغات .. اجراء رسمي لمحاربة الغش الذي كان يستخدم في بيع المصوغات .. وكل حلية ذهبية او فضية يحملها جيد او معصم .. او تحملها اصابع المرأة والرجل .. لابد ان تمر بقسم وسم المصوغات لتحمل الختم الرسمي وتنقذ المواطن من الغش والتزوير . وعمال قسم وسم المصوغات يعيشون في اماكن تصل درجة حرارة الافران الموجودة فيها الى ١٤٠٠ درجة مئوية .. اضافة الى الابخرة الناتجة عن عملية التحليل العلمي للذهب والفضة .. وتعرضهم للاحماض المختلفة مثل حامض « النتريك المركز » ولكنهم رغم كل هذا لم يمنحوا مخصصات خطورة عمل . مع ان الموظفين الذين يعملون في نفس القسم منحوا هذه المخصصات !

« الف باء » تطالب مع هؤلاء العمال بحقهم المشروع في منحهم هذه المخصصات .. وترجو من المؤسسة العامة للتنمية الصناعية ـ وزارة الصناعة ـ تلبية طلبهم المشروع اسوة بباقي العمال الذين يعملون في ظروف عمل خطرة .

غير المبلطين .. معاناة اخرى يشكو منها سكنة القرية .. مصدرها في هذه المرة.. امانة العاصمة .. التي لم تجد مكانا افضل لرمي الاوساخ والقاذورات غير هذا الطريق حتى تحولت المنطقة الى تلول من النفايات تشكل مصدر خطر دائم على سكان القرية والمناطق المجاورة ..

مواطنو القرية قدموا طلبا الى قائممقامية الكاظمية لانقاذهم من هذه المشكلة واحيل الطلب الى وحدة الكاظمية التي وعدت بعدم رمي النفايات هناك وكان ذلك وعدا فقط.. فقد استمرت المشكلة بلا حل وظلت تلال النفايات المرمية على طريق القرية ترتفع يوما بعد آخر . في رسالة الى (الف باء) بعث بها عدد من سكنة قرية القادرية الثالثة ناشدوا الدوائر البلدية تبليط الكيلومترين .. وهو امر لا يكلف اكثر من يوم عمل او يومين .. ومناشدة ملحة اخرى للكف عن رمي النفايات على الطريق الذي يربط قريتهم بالشارع العام .. وكلا الالتماسين مشروع وليس من الصعب تنفيذهما .. اليس كذلك ايتها الدوائر البلدية المعنية بذلك .

مائة وخمسون دينارا كلفة نصب هاتف

منذ عام ١٩٧٢ وانا اراجع دوائر المؤسسة العامة للبريد والبرق والهاتف والمنشأة العامة لخدمات البرق والهاتف بعد ان قدمت طلبا لنصب هاتف في داري. شكوت .. وقدمت استفسارات الى بعض الصحف المحلية .. ولم اجد حلا .. حتى اذا ما دخلنا عام ٩٧٨ حصلت الموافقة على نصف « الهاتف » وفرحت عندما تسلمت كتاب المنشأة العامة لخدمات البرق والهاتف ـ مديرية خدمات محافظة بغداد ـ امور الهاتف المرقم ٦٨٨ في ٦ـ٣ـ٩٧٨ .

وذهبت احمل كتابي بيميني الى شعبة امور الهاتف .. وهناك فوجئت بطلب مبلغ مائة وخمسين دينارا كلفة نصب الهاتف ..

هذه الشكوى وردت في رسالة بعث بها الى « الف باء » المواطن جبار مصلح من مدينة الحرية ـ الدولعي ـ رقم الدار ٣ زقاق ٣٩ محلة ٤٣٤ ويتساءل المواطن المذكور في نهاية رسالته .. لماذا تصل كلفة نصب الهاتف الى مائة وخمسين دينارا ..

وهل طلبت نصب هاتف في مسكني ام بدالة ذات عدة خطوط ؟!

وكم ستصل كلفة النصب آنذاك ؟

هل ستظل هذه القضية عالقة ..؟

المواطنون الذين كانوا يحلمون بتشييد دور لهم على اراضي الحبيبية وحرموا منها ووعدوا بتعويضهم بأراضي السيدية ثم قدموا طلباتهم الى الجهات المعنية لحل مشكلتهم بالحصول على الاراضي اللازمة لهم ولم يتلقوا اي جواب عنها بهذا الصدد .

هؤلاء المواطنون يسالون هل ستظل مسالة تعويضهم عن اراضي الحبيبية باراضي السيدية عالقة .. والى متى ... وكيف ستعالج قضيتهم اذن ..؟

« الف باء » توجه الى الدوائر المختصة تلك الاسئلة ايضا .. وتأمل ان يحصل المواطنون اصحاب القضية على الرد الذي يحل لهم مشكلتهم ويوفر لهم الاطمئنان .

يموت ان لم يسعف !



زار اسرة تحرير « الف باء » المواطن العربي الكويتي عبدالله عبدالسلام محمد. واشتكى لها الموت الذي يتهدده نتيجة لضمور كليتيه وتوقفهما شبه الكامل عن اداء وظيفتيهما .

عبدالله يقول : اريد ان اوجه استغاثتي الى اخواني العراقيين ، عبر صفحات « الف باء » علني احصل من احدهم على كلية واحدة لاعيش بها سنوات اخرى ، فعمري الان لم يجاوز الثلاثين .. واملي وطيد بان اسمع منكم هاتفا بالبشرى ، لاجراء العملية في بغداد .

و« الف باء » تستغيث هي الاخرى وتدعو الى اسعاف المواطن عبدالله .

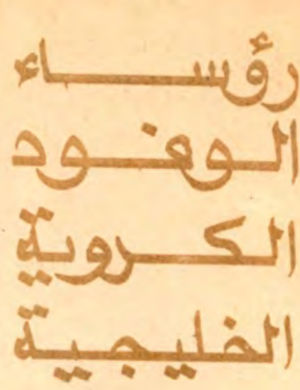
الاسماء العربية للادوية العربية

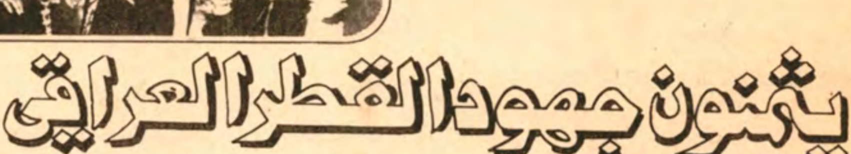
المؤسسة العامة للادوية عقبت في رسالة بعثت بها الى (الف باء) عما نشرته عن الاسماء الاجنبية التي تطلق على الادوية المنتجة في معاملها .

التعقيب يشير الى ان التسميات الاجنبية اطلقت على تلك الادوية قبل صدور قرار مجلس قيادة الثورة بشأن تعريب التسميات الاجنبية .

ويضيف التعقيب ان الاسماء الاجنبية سوف تستبدل باسماء عربية في وجبات الانتاج الجديدة .

شكرا للمؤسسة العامة للادوية على تعقيبها ، وجميل بالطبع ان نشاهد في الاسواق قريبا ادوية عربية تحمل اسماء عربية .





● اكد السادة رؤساء الوفود التي شاركت في بطولة الخليج العربي الخامسة بكرة القدم التي اختتمت الاثنين الماضي في ملعب الشعب الدولي .. ان البطولة حققت نجاحا كبيرا من الناحيتين الفنية والتنظيمية وليس هذا بغريب على العراق الذي يمتلك كوادر مقتدرة وكفوءة ..

الشيخ فهد الاحمد

● وقال الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح رئيس الوفد الكويتي ان العراق بذل جهدا مشكورا لاخراج هذه البطولة بمستوى الطموح واظهارها بما يؤكد ويعزز مسيرة لعبة كرة القدم ليس في منطقة الخليج العربي فحسب وانما في عموم الوطن العربي وذلك من حرصه المستمر على توفيرجميع مستلزمات الراحة للوفود ومتابعة نشاطاتهم اضافة الى تعاون اللجنة التنظيمية العليا مع السادة رؤساء الوفود لتذليل المعوقات وازالة الحساسيات التي ظهرت للاسف في الدورات السابقة.

مستوى الفرق

● واضاف ان الفرق المشاركة في البطولة من الناحية الفنية كان مستواها على العموم دون ما قدمته في بطولة الخليج العربي الرابعة التي اقيمت في الدوحة عام ١٩٧٦ ..

ويمكن القول ان فريقي العراق والكويت حافظا على سمعتهما الكروية ورصيدهما الشعبي في ضوء الامكانية التي قدماها في مباريات البطولة الحالية سيما الفريق العراقي الذي كان افضل الفرق وارجحها من جميع النواحي في الوقت الذي تعتبر هذه البطولة اول تجربة لمنتخب الكويت المتجدد ...

● وظهر الفريق السعودي بمستوى جيد في المباريات التي لعبها واحسن مما كان عليه في الدورة الرابعة .. كما تطور مستوى منتخب عمان في الوقت الذي تراجع مستوى فريق البحرين وقطر والامارات ..

اقتراحات جديدة

● واشار الى ان الدورة الحالية استغرقت اكثر من اسبوعين وهي فترة طويلة قياسا الى الدورات الدولية الاخرى وقد اصاب الفرق الملل وكذلك الجمهورلذلك اصبح من الضروري تقليص ايام الدورة.. كما ان اعطاء الحرية للبلد المنظم اختيار الفريق الذي يلاعب فريقه في مباراة الافتتاح امر ضروري هو الاخر .

الامير فهد بن سلطان

● واوضح الامير فهد بن سلطان رئيس الوفد السعودي ان الفريق العراقي احرز كأس البطولة بجدارة واستحقاق في ضوء المستوى الجيد الذي لعب به في مباريات البطولة واللمحات الفنية التي اظهرها اللاعبون وكان بحق هو افضل الفرق المشاركة في البطولة .. وقد اعجبني اكثيرا لاعبه الفنان فلاح حسن الذي اجاد في اداء مهمته كصانع العاب من الطراز النادر وهيا الكرات السهلة الى زملائه والتي اثمرت عن تحقيق الفوز للعراق .. كما ان ثلاثي الوسط علاء احمد وهادي احمد وعادل خضير كان لهم الدور المباشر في العروض الجيدة التي قدمها

تطور المستوى

● وقال ان الفريق السعودي قدم في مباريات الدورة امكانية جيدة وظهربمستوى ارفع واحسن مما كان عليه في الدورة الرابعة في الدوحة .. وابدى مقدرة عالية في مباراته التي تغلب فيها على الفريق القطري بسبع اهداف ضد لاشيء كما قدم امكانية مشجعة في مباراته التي لعبها مع الكويت وكان بمستطاعه الظهور بمستوى احسن واعجبني منه ماجد عبدالله واحمد الصغير ..

الفريق الكويتي

● وعن الفرق المشاركة الاخرى في البطولة اجاب رئيس الوفد السعودي قائلا .. الفريق الكويتي قدم احسن مبارياته امام الفريق العراقي كما ظهر بمستوى جيد في مباراته مع قطر لكنه في المباريات الاخرى لم يرتفع الى مكانته كفريق سبق ان احرز كأس البطولة اربع مرات .. ويتوقع ان يتطور مستوى لاعبيه الشباب في المستقبل ، كما تطور مستوى منتخب عمان كثيرا فيما تراجع مستوى الامارات وقطر والبحرين ..

دورة ناجحة

● واسترسل في حديثه فقال ان بطولة الخليج العربي الخامسة حققت نجاحاجيدا قياسا الى الدورات التي سبقتها .. ويمكن القول ان تنظيم الدورة اداريا وفنيا كان ناجحا وكنا نطمح ان يكون مستوى المباريات بشكل افضل .

الشيخ عيسى بن راشد

● وقال الشيخ عيسى بن راشد رئيس الوفد البحريني ان الدورة الخامسة كانت من انجح الدورات الخليجية التي اقيمت

دورة صاعقة

● لمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين لميلاد حزب البعث العربي الاشتراكي ينظم اتحاد كرة السلة العربي دورة صاعقة في بغداد للفترة من ٢٢ـ٢٦ نيسان الجاري

● اعلن ذلك لالف باء السيد اكرم السعدي رئيس الاتحاد وقال ان اربعة فرق ستشارك في مباريات الدورة تمثل اندية الكرخ والديوانية من العراق والجلاء والاتحاد من سوريا ..

بعد الفوز بالبطولة

حديث مع حسين سعيد

● حصل اللاعب حسين سعيد على لقب هداف دورة الخليج العربي الخامسة بكرة القدم بعد ان سجل عشرة اهداف في المباريات الست التي خاضها الفريق العراقي في البطولة .. كما سجل اللاعب حسين سعيد اسرع هدف في الدورة وكذلك احرز اول هدف في الدورة .. هذه المزايا التي حصل عليها اللاعب حسين كفلت له الشهرة وثناء المعنيين على مؤهلاته الفنية وخواصه الكروية التي افردته عن غيره من اللاعبين ..

● وفي لقاء لالف باء مع اللاعب حسين سعيد تحدث عن انطباعاته حول مباريات البطولة ومستويات الفرق واحسن المباريات واحسن اللاعبين واجمل الاهداف التي سجلت في الدورة ..

دورة متكاملة

● يقول اللاعب حسين سعيد ان دورة الخليج العربي الخامسة لكرة القدم تعتبر من انجح الدورات الرياضية التي استضافها القطر العراقي في ضوء الاستعدادات الكبيرة التي وفرها العراق للوفود المشاركة في البطولة والنوايا الحسنة لدى السادة رؤوساء الوفود والتفاهم والتعاون بين لاعبي الفرق من اجل اظهار البطولة بمستوى متكامل لتحقيق الاهداف التي اقيمت من اجلها ..

الفريق العراقي

● وعن الفريق العراقي قال .. لعب احسن مبارياته في الدورة ضد الفريق الكويتي سيما في الشوط الاول من المباراة حيث قدم لمحات كروية مميزة وحقق فوزه بجدارة كما ان مبارياته الاخرى التي لعبها في البطولة لاتقل مستوى عن مباراته التي لعبها مع الكويت ..

مستوى الفرق المشاركة

● واكد اللاعب حسين سعيد ان الفريق الكويتي بدمائه الشابة اعطى انطباعا حسنا عن واقع الكرة الكويتية .. وسيتوقع ان يتحسن مستوى اللاعبين الشباب كثيرا بعد زيادة خبرتهم الفنية .. وعلى العموم فان مستوى الفريق الكويتي احسن من مستواه الذي قدمه في مباريات دورة الالعاب الاسيوية الثامنة في بانكوك .. كما تطور مستوى الفريق الكويتي احسن من مستواه الذي قدمهفيمباريات دورة الالعاب الاسيوية الثامنة في بانكوك .. كما تطور بينما تراجع مستوى منتخبات الامارات وقطر والبحرين .



احسن اللاعبين

● وبخصوص احسن اللاعبين في البطولة اجاب هداف الدورة .. من الفريق العراقي فلاح حسن الذي كان مميزا بالعابه ومن الفريق السعودي احمد الصغير وماجد عبدالله ومن الفريق الكويتي محبوب جمعة ومن الفريق البحريني خليل شويعر ومن الفريق القطري ماجد الصائغ ومنفريق عمانالكابتنعلي ناصر .

اجمل هدف

● وذكر اللاعب حسين سعيد ان اسرع هدف الذي سجله في الدقيقة الاولى في مباراة العراق وقطر الافتتاحية بضربة راس كان اجمل الاهداف التي سجلها في مباريات الدورة .. يليه الهدف الرابع الذي سجله في مرمى البحرين .. كما سجل فلاح حسن هدفا جميلا في مرمى الكويت كذلك هدف محبوب جمعة فيمرمى العراق ..

اقوى دفاع

● وتابع حديثه فقال : ان دفاع الفريق الكويتي كان اقوى خط دفاع لعب ضده .. ورغم ذلك نجح من خلال تعاونه وتفاهمه مع زميله فلاح حسن ومهدي عبدالصاحب من تقدم لمحات جيدة ومواجهة المرمى الكويتي مرات عديدة ..

الكرة الخليجية

● واوضح ان كرة القدم في منطقة الخليج العربي تطورت كثيرا بفضل اقامة دورات الخليج ومشاركة الفرقفي البطولات الدولية والاستعانة بالخبرات الاجنبية

لقب الهداف

● قلت للاعب حسين سعيد ماهو شعورك وانت تحصل على لقب هداف الدورة فقال .. ان الحصول على اللقب هو تثمين لجهود جميع لاعبي الفريق العراقي اذ ان تسجيل الاهداف في المباريات جاء بفضل التفاهم والانسجام بين اللاعبين وحرصهم الكبير على ابراز سمعة العراق عاليا في هذاالملتقى الشبابي

حتى الان .. سادت مبارياتها روح الالفة والمحبة بين اللاعبين ولم تؤثر ابدا السلوكيات المنفردة التي قام بها بعض اللاعبين .. ونجح السادة رؤساء الوفود المشاركة مع اللجنة التنظيمية العليا في تهيئة الاجواء المناسبة امام الفرق لاظهار امكانيتها الفنية وابراز الوجه المشرق للكرة الخليجية في هذا الملتقى الشبابي

فوز بجدارة

● ومضى رئيس وفد البحرين في حديثه قائلا .. ان الفريق العراقي كان احسن الفرق المشاركة في البطولة وحقق الفوز بجدارة واكد سمعته الكبيرة التي حققها في الميدان الدولي .. وكانت افضل مبارياته التي تغلب فيها على الفريق الكويتي ٣ ـ ١ فيما كان احسن لاعبيه فلاح حسن وحسين سعيد وعلاء احمد وناظم شاكر ..

الفريق البحريني

● واشار الى ان الفريق البحريني كان بامكانه الظهور بمستوى ارفع في هذه الدورة وقال انه لعب احسن مبارياته امام الفريق العراقي في مباراة الافتتاح خاصة في الشوط الاول .. وبعيدا عن الفوز والخسارة فان البحرين يسعدها ان تستمر بطولة الخليج العربي لكرة القدم التي احتضنتها لاول مرة عام ١٩٧٠ ..

● وذكر رئيس الوفد البحريني ان الفريق الكويتي المتجدد ادى دوره في الدورة بشكل مقنع .. كما ادى الفريق السعودي مقدرة جيدة افضل بكثير مما كان عليه في الدورة الرابعة بالدوحة كما تطور مستوى عمان ولكن مستوى الامارات وقطر كان دون مستواهما في البطولة السابقة ...

• مقابلات •

حوار مع وكيل وزارة التربية

المشرف العام ممارسة تربوية جديدة

اجرى الحوار :
ماجد أحمد العزي

لم يعد التعليم في القطر العراقي حلقات مساجد ولا تجمع صبية بصول بينهم (الملا) بعصاه و (فلقته) يلقنهم ماقسم الله من (ألف ب زبر أل) . فلقد طويت هذه الصفحات المعتمة منذ زمن بعيد . ولهذا ابتعدت المدرسة عن كونها صيغة من صيغ التعليمات الجامدة ونأت عن كونها مؤسسة تقليدية متحجرة . فبين الحين والحين نسمع ان مدرسة قد اخضعت لتجربة تربوية وان غيرها قد اخضعت لتجربة اخرى . هذا ما نسمع به ونحن نعرض لشؤون التعليم .

والمشرف المقيم ... مصطلح تربوي لتجربة تربوية ما سمعنا بها من قبل ، ولكن ثورة السابع عشر من تموز طلعت بها علينا كواحدة من خطاها على درب تطوير العملية التربوية في القطر نحو الافضل .

هذا المصطلح التربوي يعني بأبسط صوره ان يؤهل مدير المدرسة لان يكون مشرفا تربويا يتابع العملية التربوية في مدرسته اضافة الى كونه اداريا ومربيا وباحثا اجتماعيا يرعى شؤون مدرسته وطلابه .

هذه التجربة يوضحها السيد حكمت البزاز وكيل وزارة التربية للشؤون الفنية في لقاء اجرته معه المجلة :

ان تجربة المشرف المقيم جاءت اسلوبا تربويا ينسجم مع توجيهات الثورة وتاكيداتها المستمرة حول العناية باعداد مدير المدرسة وتاكيد دوره الرائد في العملية التربوية . على اساس قاعدة

(كيفما يكن مدير المدرسة .. تكن المدرسة .. والمدرسة بقائدها)

وانطلاقا من هذا المفهوم الذي نؤمن به . وانسجاما مع التطورات التربوية الحديثة في ظل الاشراف التربوي والادارة المدرسية فقد دابنا منذ عامين بتدريب اعداد من الاخوة مديري ومديرات المدارس على الاشراف على معلميهم بدلا من مشرفي

التعليم الابتدائي ·

وماذا عن العيوب والحسنات ؟

اجاب السيد البزاز

ان هذه التجربة قد قيمت في السنة الاولى وكانت نتائج التقييم مشجعة جدا ولم نجد في الحقيقة اية عيوب فيها بل العكس ، حققت اهدافها تماما وخاصة ما يتعلق منها برفع مستوى مديري المدارس وتعزيز الثقه بانفسهم وتعميق دورهم في توجيه الهيئات التعليمية وتحديد التوسع في تعيين المشرفين التربويين ·

واذا ما حققت هذه التجربة الغرض فهل يعني هذا ان الاشراف التربوي للمدرسة الابتدائية سيزول ؟

– ان تطبيق فكرة واسلوب المشرف المقيم لا يعني زوال الاشراف التربوي بل يعني الحد من توسعه الى حد ما وتحويل بعض وظائفه الى مدير المدرسة · وفي الحقيقة فان هذه الوظائف ليست جديدة على مدير المدرسة بل هي – اساسا – جزء من وظيفته الاساسية ·

● وماذا عن هذه التجربة في المدارس الثانوية ؟ وهل سيعيقها وجود الاختصاص في هذه المدارس ؟

لقد فكرنا منذ سنتين في تنفيذ هذه التجربة في المدارس الثانوية الا اننا وجدنا صعوبة في ذلك · حيث – كما تعلمون – يقف التخصص في المدارس الثانوية عائقا امام تنفيذ هذه الفكرة · الا انني اعتقد انه يمكن تنفيذها بالنسبة للاشراف الاداري · واعني بذلك انه يمكن تدريب بعض مديري ومديرات المدارس الثانوية بصورة فعالة بحيث تصبح حاجتهم للاشراف قليلة وبالتالي نحدد عدد المشرفين الاداريين الاختصاصيين ونعزز الثقة بمديري الثانويات ·

● قد يكون المشرف المقيم بحكم احتكاكه بالمعلم خصما او صديقا وانذاك تتعطل فيه القدرة على التقييم الدقيق · فما البديل ؟ ومن ؟

– حال المشرف المقيم حال المشرف التربوي · فان تعرض الى ما ذكرت من احتكاك ، فهذا ايضا يمكن ان يحدث بين المشرف التربوي والمعلم · ويمكن للمعلم في حالة عدم ثقته بصحة تقييم المشرف المقيم ان يعترض على ذلك حيث التقييم يتم بصورة علنية (عكس ما كان عليه في الماضي) مما يوفر للمعلمين جوا ديمقراطيا وبالطبع فان المشرف التربوي للمدرسة والمكلف بتقييم عمل المدير يمكن ان يكون حكما في هذا المجال ·



السيد حكمت البزاز
وكيل وزارة التربية

● المشرفون المقيمون ظلوا مدراء مدارس كما كانوا دون ان تترتب على مواقعهم الجديدة أية التزامات وظيفية (تغيير الدرجة) فهل سيعالج هذا الامر في المستقبل ؟

– ذكرت في اجابتي عن السؤال الثالث ان ما يمارسه مدير المدرسة بعد ان يصبح مشرفا مقيما ليس عملا جديدا اضافيا استنادا الى مفهوم الادارة المدرسية الحديثة وانطلاقا من واجبات مدير المدرسة المحددة في نظام الابتدائية · الا ان اغلب مدراء المدارس لم يكونوا يمارسون هذا العمل سابقا حيث كانت الادارة المدرسية تتسم بالطابع التقليدي والذي لا يتعدى تمشية امور المدرسة اليومية · لهذا فقد شعر بعض مديري المدارس ان عملهم قد ازداد نتيجة المهمات الجديدة ·

اننا نعتبر ان مدير المدرسة هو معلم وهو مشرف وهو قائد اجتماعي وسياسي وتربوي وهذا مفهوم ينسجم تماما مع منطلقات الثورة واهدافها ومع الاتجاهات التربوية الحديثة ·

وبقناعتي فانه ليس من المستحسن ان نميز بين المدير (المشرف المقيم) والمدير الاخر الذي لم يتح له ان يتدرب على هذا النوع من الادارة المدرسية ·

ان هدفنا ان نجعل كل مدير (مشرفا مقيما) بعد تدريب مناسب · وهنا ينبغي ان نفكر جميعا في ايجاد وظيفة جديدة في الملاك او درجة اسمها (مدير مدرسة) سواء في التعليم الابتدائي او الثانوي على ان تتميز هذه الوظيفة عن وظيفة معلم وربما تكون بمستوى وظيفة (مشرف تربوي)

مرة اخرى :
المعرض النوعي الثالث للاثاث الخشبية



ينتظر المواطنون الان باهتمام بدء بيع الاثاث الخشبية المستوردة بعد ان شاهدوا المعرض النوعي الثالث للاثاث الخشبيـة الذي اقامته شركة المخازن العراقيـة لاختيار نماذج الاثاث المطلوبة وتسعيرها تمهيدا لاستيرادها وعرضها للبيع ..

والمواطنون محقون في الاهتمام بالمعرض النوعي للاثاث الخشبية بعد ان عانوا كثيرا من نجاري القطاع الخاص الذين ما ان تذوقوا طعم الربح العالي وعرفوا ان جميع الاسواق حكر لهم وما من بديل اخر لما يعرضون من منتجات حتى اسرفوا في الاستغلال وتعسفوا فيه وطرحوا اسوء انواع البضائع باغلى الاسعار ..

لقد تغافل اولئك النجارون كل شيء .. تطوير منتجاتهم من الاثاث الخشبية .. استحداث انماط « موديلات » جديدة تعميق الجانب الفني فيها .. استلهام التراث العربي الخالد في اعمالهم الفنية . مماشاة روح العصر وابداعاته الجديدة فيما ينتجون من مواد .. ومع تناسيهم كل ذلك تذكروا جيدا حسابات الكسب الوفير على حساب الحرفة (النجارة) وعلى حساب الذوق الفني الرفيع .. وعلى حساب مصلحة المواطن المستهلك بما يتعاملون به من اثاث .. حتى لقد صنعوا من خشب الجام اثاثا باعوه باسعار خشب الابنوس .. وحتى انتجوا اسرة بدائية ربما انتج الانسان القديم في بدء تعرفه على النجارة اسرة افضل واجمل منها واكثر راحة ..

أن المعرض النوعي للاثاث الخشبية الذي اقامته شركة المخازن العراقية وشاركت به عدة اقطار عالمية وضح الفارق بين النماذج التي عرضها المعرض من غرف نوم وطعام واستقبال وغرف اطفال وغرف راحة (هول) واثاث خشبية منوعة اخرى وبين نماذج الاثاث الخشبية المنتجة محليا بدافع الكسب على حساب الابداع والذوق الفني والمهارة الفنية وعسى ان يتعلم نجارونا من المعرض النوعي للاثاث الخشبية الجديد في فن النجارة وما وصل اليه في اقطار العالم المتقدمة في الوقت الحاضر ...

معمل للالبسة الجاهزة ينتج بدلات الفتوة والطلائع

علمت (الف باء) ان الهيئة التوجيهية لمجلس التخطيط اقرت الدراسة الفنية لانشاء مشروع الالبسة الجاهزة الرجالية المدرج ضمن الخطة السنوية لعام ١٩٧٩ . وقررت الهيئة قيام وزارة الصناعة والمعادن بانشاء مشروع سكني للعاملين في المعمل الذي سيقام في مدينة النجف الاشرف مع دور حضانة ورياض اطفال . كما قررت الهيئة دراسة اضافة خط او اكثر لانتاج بدلات الفتوة والطلائع .

جبس الذرة المطعم وارتفاع اسعاره

جبس الذرة الذي تنتجه شركة بغداد للمنتجات الغذائية المطعمة يباع بستين فلسا للكيس الواحد من الحجم الصغير .

وهو منتج من الذرة ومطعم بالفول السوداني ولكن الشركة تصر على انه مطعم بالفستق وتثبت ذلك على الكيس النايلوني الذي تغلفه فيه كما تثبت على غلافه ايضا الوزن وتغفل تحديده وهي تمارس بذلك لعبة ذكية للغاية لا ندري كيف مرت على دائرة التسعيرة في وزارة التجارة ذلك ان الكمية التي يحتويها الكيس الواحد من جبس الذرة لا تزيد باية حال عن مائة غرام واذا كان الوزن واحدا من العناصر التي تدخل في التسعير فلماذا اغفل هذا العنصر المهم في تحديد سعر هذه المادة . ثم الا ترى دائرة التسعيرة في وزارة التجارة ان تسعير كيس من الذرة المطعمة بالفول السوداني تزن اقل من مائة غرام بستين فلسا امر مبالغ به وان سعر ذلك الكيس يجب ان لا يتجاوز نصف المبلغ الذي سعر به ؟ انها مجرد اعادة لاسئلة كثيرة تتردد في الاسواق عن ارتفاع سعر جبس الذرة المطعم وتستدعي مراجعة سريعة من دائرة التسعيرة لاسعار الكثير من المواد والغذائية منها خاصة .

نعمان محمود سيرت

ايقاف ٩ مشاريع عن الانتاج

قررت وزارة الصناعة والمعادن غلق معامل سباكة الصراف ، الامير ، الرسول، الوحدة ، العاملي ، الزهراء ، علاء ، عبدالحسين ، معمل بلاط حي السلام وايقافها عن الانتاج .

واوضحت الوزارة بان هذا الاجراء ياتي بسبب عدم التزام المشاريع المذكورة بالمواصفات المطلوبة والخاصة بالسباكة وصناعة الكاشي وعدم تحسين الانتاج خلافا لتوجيهات مديرية البحث والرقابة الصناعية العامة .

تزودوا بعود ثقاب وأبحثوا عن (الشخاط) في الاسواق

عيدان الثقاب (الشخاط) غائبة عن الاسواق منذ فترة ليست قصيرة .

والشخاط حاجة ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها اطلاقا فاذا تعمدت شركة انتاج الدخان التقليل من توزيع السيكاير حرصا على صحة المواطنين فما الذي يقف وراء التقليل من توزيع الشخاط ؟

استعمالات الشخاط كثيرة وهو مادة لا يمكن الاستغناء عنها واذا ما توفرت بدائل الشخاط كالقداحات ومشاعل الغاز فانها لا تسد الحاجة العامة للشخاط .. كما ان التقليل من توزيعه لن يدفع المدخنين على التقليل من التدخين فلماذا اذن غاب الشخاط عن الاسواق منذ فترة ليست قصيرة واية اسباب تقف وراء ذلك ؟

الحليب متوفر هنا .. وغائب هناك

لانعتقد ان هنالك بيتا بامكانه الاستغناء عن الحليب فهو مادة غذائية للجميع ناهيك عن احتياج المرضى المستمر لها .

وقد اكد المسؤولون في القطر مرارا وتكرارا على ضرورة توفير هذه المادة الغذائية المهمة .. الا ان الاسواق اليوم تشكو من غياب بعض انواع الحليب المهمة .. مثل (ببيي لاك) و (نيدو) و (فرانس ليه) و (كيكوز نصف دسم) وغيرها ومن الاحجام الصغيرة والكبيرة

الذي نريد ان نثبته هنا ان الشركة العامة لتجارة المعلبات استوردت ومازالت مستمرة على استيراد كميات كبيرة من الحليب الا ان سوء التوزيع والتجهيز وراء غياباته في بعض الاسواق وحضوره في غيرها .

وهذا امر لابد من تجاوزه لضمان ايصال الحليب الى جميع المواطنين .



الوحدة الصغيرة والكبيرة في الصمون



لا ضير في ان ينتج اصحاب افران الصمون وحدات كبيرة الحجم من الصمون .. ولا اعتراض عليهم في ان يعمدوا الى دمج اكثر من « شنكتين » في واحدة لانتاج صمونة متوسطة الحجم ..

ولكن الضير يقع حين يعمد اصحاب هذه الافران الى تجاوز انتاج الوحدات الاعتيادية من الصمون صغيرة الحجم والتي اعتاد المواطنون عليها .. والاصرار على انتاج الوحدات الكبيرة منه وهنا يقوم الاعتراض .. فعلى اصحاب الافران ان ينتجوا الوحدات الاعتيادية الحجم من الصمون اضافة الى انتاج الصمون ذي الوحدات كبيرة ومتوسطة الحجم لتلبية احتياجات الجميع

الصناعة تطلب الحد من تهريب السكاير العراقية

طلبت وزارة الصناعة والمعادن من وزارة الداخلية اتخاذ الاجراءات اللازمة للحد من عملية تهريب السيكاير العراقية الى ايران حيث تباع باسعار مرتفعة .

واوضحت بان هذه الظاهرة لها مردود سلبي كون المواد الاولية والتبوغ الداخلة بصناعة السيكاير تستورد بالعملة الصعبة اضافة الى مساهمتها في حدوث شحة في السكاير في الاسواق المحلية .

المعلبات .. زيارات قصيرة للاسواق وغيابات طويلة عنها

مرة اخرى تعلن اللحوم المعلبة .. ولحوم الصوصج عن غيابها .. فبعد ان توفرت وبشكل شحيح قبل فترة قصيرة ما عاد بامكان احد رؤيتها في اي من محلات وكلاء الشركة العامة لتجارة المعلبات . ولسنا ندري ما هو السر الذي يكمن خلف ظاهرة المد والجزر في توفر هذه المادة الغذائية .. ..

وكما اختفى اللحم المعلب .. اختفت كذلك قهوة النسكافة بجميع احجامها .. وما عدنا نراها الا لماما ..

هذا بالاضافة الى شحة وندرة ما هو متوفر من الاسماك المعلبة والجبن الاصفر المعلب ..

ان الشركة العامة لتجارة المعلبات معنية بتوفير هذه المواد في الاسواق .

و (اسواق) اذ تشير الى هذه الغيابات المتكررة لتلك المواد الغذائية المطلوبة تامل ان تتدارك الشركة العامة لتجارة المعلبات هذه الظاهرة وتبادر الى توفير المواد الغائبة في الاسواق قريبا .

الاسماك متوفرة في القوائم وفي مطاعم الدرجة الاولى

السمك بجميع انواعه يشكل مادة غذائية مهمة يحتاجها كل مواطن وكل بيت نظرا لفوائده الكثيرة وطيب مذاقه .

وكتابة انواع السمك واسعاره على قوائم في محلات بيع الاسماك لا يسمن ولا يغني من جوع مالم تتوفر تلك الانواع .

« اسواق » قامت بجولة صغيرة في بعض محلات الاسماك لتجد انه لا يتوفر فيها غير السمك الضفاري المنظف .. اما السمك الضفاري ذو الحجم الكبير فمفقود لانه يوزع على الوكلاء وبحصص قليلة .

وكذلك السمك البحري ذي الاحجام الكبيرة ..

وكما اختفت هذه الانواع من محلات بيع الاسماك فقد اختفى كذلك سمك (الزبيدي) .. علما ان اي مطعم او كازينو من مطاعم وكازينوهات الدرجة الاولى لا يخلو منه .

الوكلاء يشكون من قلة الكمية التي يحصلون عليها من الاسماك واتساع الطلب الواقع عليها والشركة العامة للاسماك مطالبة بزيادة حصص وكلائها لسد الحاجة المتزايدة على هذه المادة الغذائية ..



أليس لاختلاف النوعية والمواصفات فارق في السعر ..؟

مسحوق الغسيل تايكر الذي تنتجه شركة المنظفات العراقية وتبيعه بسبعين فلسا للعلبة الواحدة والتي تزن (١٧٠) غراما .

هذا المسحوق يشكو جميع من يستعمله وخاصة ربات البيوت من الاثار التي يتركها عند الاستعمال من التهاب للجلد واحتقان للاصابع .

ويتساءل المواطنون .كيف اجازت وزارة الصحة هذا المسحوق وهل اجرت الفحوصات المختبرية اللازمة عليه وتثبتت من تركيبه الكيمياوي وما قد يخلف من اثار على صحة الفرد الذي يتعامل به ..؟

عدا ذلك .. لماذا تباع العلبة الواحدة من هذا المسحوق بسبعين فلسا فيما يباع مسحوق الغسيل المنتج في القطاع الاشتراكي وهو من نوعية جيدة وصالحة للاستعمال بسبعين فلسا ايضا .. اليس لاختلاف النوعية والمواصفات فارق في السعر ..؟ هذا ما يظنه الجميع ولكنه يبدو في حدود الظن فقط .

مع استمرار الرقابة الكمركية بضائع «مريبة» في سوق الهرج

اجابة عما نشرته « اسواق » في عدد سابق عن البضائع المهربة المعروضة في سوق الهرج ببغداد ، بعثت لنا مديرية الكمارك والمكوس العامة برد اكدت فيه ان رقابة السلطة الكمركية ورقابة السلطات الاخرى على الاسواق قائمة ومستمرة ولا يمكن ان تغفل وجود مواد مهربة في السوق المذكورة او اي سوق محلي اخر .. ويضيف الرد « انه يحصل في بعض الاحيان ان بعض المواطنين يقومون ببيع

موعد القرعة على السيارات للمسجلين في عام ١٩٧٨

تجري الشركة العامة للسيارات صباح العشرين من هذا الشهر القرعة على السيارات للمسجلين خلال عام ١٩٧٨ وذلك في قاعة غرفة تجارة بغداد لتحديد انواع السيارات التي ستوزع عليهم ·· السيارات التي تتناولها القرعة - تيوتا « كرونا » وداتسن وفيات ايطالي ولادا وفوكس واكن برازيلي ويبلغ عدد المواطنين المسجلين عليها بحدود سبعة الاف و ٣٠٠ مواطن ··

كما ستجري الشركة في الموعد نفسه القرعة على سيارات التاكسي (تيوتا كراون) لتحديد تسلسل تسليم تلك السيارات للمسجلين الذين ابقوا عربوناتهم منذ عام ١٩٧٧ وعددهم الف وثلثمائة مواطن ··

سومر ... لماذا يختفي تحت ظل المساحيق المستوردة!

مسحوق الغسيل « سومر » مطلوب ومرغوب من جميع ربات البيوت ·· فهو سهل الاستعمال واكثر جودة من غيره من مساحيق الغسيل ·· كما ان سعره يناسب جميع الدخول ·· ولن ندري السبب الذي يكمن وراء توفر مساحيق الغسيل المستوردة والتي تباع بمائة وعشرة فلوس للعلبة الواحدة وغياب مسحوق الغسيل سومر ··

الا تتفقون معنا ان غياب « سومر » عن الاسواق المحلية قد طال · والا تتفقون معنا ان من الضرورة وضع حد لذلك الغياب لكي لا تظل مساحيق الغسيل المستوردة معلنة عن حضورها الكامل في اسواق القطر فيما يظل مسحوق سومر مختفيا تحت ظلها ·

مواد تجلب من قبلهم من خارج العراق كمسافرين وترسم اصوليا ·· ومن ضمن المواد المسموح بجلبها تلفزيون حجم ١٤ بوصة ملون فيقوم اصحاب المحلات بعرضها تمهيدا لبيعها في الاسواق المحلية وعند قيام دوريات شرطة الكمارك بالتحري في تلك المحلات يبرز اصحابها الايصالات الرسمية التي تثبت مشروعية الحيازة وصحة الترسيم ·· وعليه فلا يمكن تسمية مثل هذه البضائع بالاموال المهربة لكونها مرسمة اصوليا ··

ومع وضوح رد مديرية الكمارك والمكوس العامة نود ان نؤكد لها ثانية ان سوق الهرج لا يخلو من بضائع تثير الريبة ولا يمكن لاصحابها اثبات « صحة ترسيمها » وجولة سريعة في السوق المذكور تؤكد مانرمي اليه ··

أباريق شاي بأسعار (ستيلية) !

في معارض ومحلات وكلاء شركة المخازن العراقية تتوفر كميات من أباريق الشاي (القواري) ستانلس ستيل تباع باربعة دنانير وهو سعر مرتفع لا يمكن لجميع أصحاب الدخول المحدودة اقتناءه ·

اعادة الشركة النظر في اسعار اباريقها مسالة مطلوبة وملحة تتمكن من توفير احتياجات المواطنين بشكل يناسب حاجاتهم ودخولهم ايضا ··

برقية

الى الشركة العراقية التجارية ··

هل يصح استيفاء دينار واحد كاجرة عمل لتصليح راديو فيما يبلغ سعر الاداة الاحتياطية المسببة للعطل والمستبدلة لغرض التصليح عشرين فلسا فقط !

الا تجدون في المعادلة شيئا من المفارقة ؟؟

صيغة مرفوضة في التعامل :

هذه الردود المنفعلة ·· لماذا ؟

تصلنا من بعض الادارات العامة التي ننشر عنها مواضيع ما في المجلة احيانا ، ردود منفعلة حتى ليبدو شرار ذلك الانفعال متطايرا من خلال سطورها ·

وبالطبع نحن لانفاجأ بتلك الردود ··بل ونتوقعها احيانا ·

ومن تلك الردود ما وصلنا من السيد احمد عبدالرافع ياسين المدير المفوض لشركة الصناعات الالكترونية اجابة على ما نشرناه في عدد سابق بعنوان « لماذا نزع هذا الجهاز من التلفاز الملون ؟ »

الرد يبين السبب الخاص بانتاج اجهزة التلفاز الملون بنظام واحد - طريقة سيكام - للسوق المحلية ·· وحسن جدا ما اوردته الشركة من اجابة بصدد سؤالنا وان كنا قد تساءلنا ايضا في الموضوع المذكور ان هناك جهاز تلفاز مستورد يعمل بالطريقتين « بال وسيكام » فلماذا سمح لذلك النوع من التلفاز المستورد بالعمل بالطريقتين المذكورتين ؟

الرد يستمر بعد ذلك ويبدو هنا كاتبه مخولا بصلاحيات واسعة غريبة !

لا نعرف عنها شيئا حينما يخاطب المجلة بلغة الامر الاداري ! طالبا منها « الايعاز الى المحررين بضرورة الاتصال بنا قبل الخوض في مثل هذه المواضيع توخيا للدقة وحفاظا على موضوعية الخبر !؟ »

ولا ندري ونحن نطالع الرد ما الذي يريده السيد المدير المفوض لشركة الصناعات الالكترونية من هذا الايعاز ·· وهل يبدو هو وحده المصدر الاول والاخير بكل خبر متميز بدقته وموضوعيته ·· ولابد من الاتصال به قبل الخوض في مثل هذه الامور ·· ومن منحه هذه الصلاحيات ؟؟

وكما اننا لم نتدخل في الشؤون الفنية التي تخص العملية الانتاجية في شركة الصناعات الالكترونية التي يديرها فاننا لا نرضى ان يتدخل في شؤون التحرير التي تخص مجلتنا ·

ان تعامل بعض الأدارات العامة مع الصحافة بهذه الصيغة امر مرفوض ويستدعي مراجعة هادئة للردود التي تبعث بها الى الصحف والمجلات اجابة على ما تنشره من مواضيع تتعلق بها ··

بوتو .. الصورة باقية

حسن العلوي

ليس الموت واحدا وليست اسبابه واحدة . فالموت بصاعق الكهرباء غير الموت في لغم يفجره فدائي في صالة مطار اللد فيموت فيه ويقتل اعداءه . واصعب انواع الموت ، الموت بالاعدام والمعلق على مشنقة رجل يحبنا ويحب حضارتنا ويدفع الاذى عن الجزائر كما يحب باكستان ويدفع الاذى عن ثمانين مليون انسان . كان ذو الفقار علي بوتو هكذا .. عربي المشاعر في القارة الهندية ، باكستاني الولاء يرى في الاسلام حضارة ويتاسى لان القوة النووية يملكها اوربيون وامريكان وماركسيون ويهود وغيرهم ولا يملكها عرب او مسلمون . وما جرى له مع كيسنجر وزير خارجية امريكا السابق حول امتلاك الطاقة النووية سيظل سببا كبيرا من اسباب موت ذو الفقار علي بوتو مع الاسباب الاخرى . لقد كان بوتو رجلا نوويا تابع البرنامج الذري منذ عام ١٩٥٨ حتى تموز ١٩٧٧ وزيرا للخارجية او وزيرا للطاقة او وزيرا مسؤولا عن شؤون الطاقة . وكان الصحفيون لايباهون كثيرا في حرص بوتو على وزارة الطاقة وربما كتب مراقبون سياسيون لحكوماتهم ان بوتو اصبح في موقف ضعيف حين ترك الخارجية الى وزارة الطاقة .. او حين تولى مسؤولية لجنة الطاقة الذرية الباكستانية التي يصفها بانها لم تكن اكثر من لافتة قاسية على مكتب فوضع فيها روحه وعزمه وحيويته لاكتساب القدرة النووية وارسل مئات الشباب الى اوربا والولايات المتحدة ليتدربوا على العلوم النووية واسس محطة كراجي للطاقة النووية وافتتحها في عام ١٩٧٦ . واعطى موافقة لاقامة محطة ثانية للطاقة النووية .

وهو الذي ابرم اتفاقية محطة التوليد النووية مع فرنسا عام ١٩٧٦ فاكتسبت باكستان البنية الاساسية للقدرة النووية وكان على عتبة القدرة النووية الكاملة عندما اقتيد الى عتبة زنزانة الاعدام ..

ومات بوتو والصورة باقية .. جياع باكستان يستقبلونك في مطار كراجي ويزاحمونك في صالة الانتظار في مطار اسلام آباد وايمان الجياع بالاسلام يظل قويا وايمانهم بباكستان كذلك فقد ارتبط في العقلية الوطنية الدين والوطن .. الاسلام وباكستان .. وكان بوتو يمثل اتجاها اسلاميا من نمط خاص مختصره انه رجل نووي ..

يقول بوتو : لقد ورثنا تركة مرعبة من الاخطاء التي لا تغتفر .. لقد اصبحنا مسؤولين عن خطايا الحكام القدامى .. تلك العقول السطحية التي لا تمتلك أية معرفة مبدئية في السياسة ولا اي فهم للتاريخ فاتخذت قرارات سياسية أساسية قربت باكستان بصورة خطيرة من الخراب . وحذر بوتو لكن الجنرال يحيى خان في تلك الفترة لم يكن افضل من الاخرين في الانتباه . والصورة باقية .. الخراب ويحيى خان والمحطة النووية والصراع الديني وصراع الاقاليم والبحث عن الديمقراطية ومنافقون في اللجنة المركزية لحزب الشعب كانوا ينتظرون اعدام زعيمهم . وتلك اقسى صورة في موت علي بوتو . وبوتو كان نصفا في الثورة ونصفا خارج الثورة .. وتلك اكبر اخطائه السياسية والتي نبه اليها السيد النائب بعد سقوط انديرا غاندي حين رفع شعار: « العتاد من نوع البندقية » وقال ان هناك بنادق محولة لعتاد اخر .. كان بوتو ليبراليا وثوريا .. كان اشتراكيا ورأسماليا .. كان ضد الاحلاف وهو في حلف السنتو ..

وكان ضد سياسة الجنرالات لكنه ساهم في صنع الجنرالات ولو انه علق على تقرير عن أسباب الحرب الهندية ـ الباكستانية عام ١٩٧١ الذي رفع اليه ووضعه في سلة المحفوظات لوجه ضربة كبيرة لهؤلاء الذين تآمروا عليه فيما بعد ، لكنه وضع سمعة القوات المسلحة الباكستانية فوق اعتبارات الصراع السياسي فظنها فضيلة من فضائله ..

لقد اعدم رئيس وزراء باكستان السابق فظهر عمود صحفي على الاقل يرثيه في كل صحيفة صدرت في العالم الثالث واوربا وامريكا اللاتينية واسيا واواسط افريقيا واعدم بعد يومين رئيس وزراء ايران السابق فلم يكتب عنه احد ولم تتاسف عليه الاقلام الذين مثل مصالحهم في ايران ..

عندي ان هذه النتيجة هي عزاؤنا في ان العالم بخير وان الكون عادل ..